

رسالة التربية وعلم النفس

سلسلة
علمية
محكمة



تصدرها
الجمعية السعودية للعلوم
التربيوية والنفسية

الدواج
Dwalej
نفح وتفوق

قواعد النشر

أولاً: الخصائص العامة للسلسلة:

- ١- تلتزم السلسلة في جميع ما ينشر فيها بما يتمشى مع النهج الإسلامي القويم.
- ٢- لغة النشر في السلسلة هي اللغة العربية، ويجوز أن تنشر بعض المقتضيات لا تكتب على هوا من الصفحات، وإنما يفرد لها صحفة مستقلة في مؤخرة البحث.
- ٣- تلتزم السلسلة بالبحوث والدراسات التي تعالج المشكلات التربوية.
- ٤- تهتم السلسلة بالبحوث والدراسات التي تعالج المشكلات التربوية إلا بعد إجازتها من قبل اثنين من المحكمين.
- ٥- تهتم ذات الطابع التجديدي والتي تسهم في توسيع آفاق المعرفة.
- ٦- تهتم بالبحوث ذات الصيفي، وعلى ورق شفاف.
- ٧- تهتم السلسلة عرض الكتب التي تدور حول مجالات التربية وعلم النفس.
- ٨- يزود الباحث بعض سخن من بحثه بعد النشر مجاناً.
- ٩- يزود الباحث بعشرين مبتلة من بحثه بعد النشر مجاناً.
- ١٠- يزود الباحث بخمس نسخ من عدد السلسلة المنشورة في بحثه.
- ١١- لا يتم نشر البحث في السلسلة إلا بعد إجازته من قبل اثنين من المحكمين.
- ١٢- الرسومات والأشكال المقدمة مع البحث تكون مكتوبة بالخبر في المجال التربوي والمجال النفسي.
- ١٣- هيئة التحرير غير ملزمة برد البحوث التي تصل إليها سواء أجيزة للنشر أو لم تجز.

رابعاً: التحكيم:

- ١- يرسل البحث أو الدراسة إلى اثنين من المختصين في مجال البحث أو الدراسة لتحكيمه دون ذكر اسم الباحث.
- ٢- في حالة وجود اختلاف بين نتائج تقرير المحكمين يرسل البحث إلى محكم ثالث.
- ٣- يقبل السلسلة الإعلانات حول الكتب والوسائل التعليمية والأجهزة التي تخدم العملية التربوية والنفسية.

ثانياً: أهداف السلسلة:

- تهدف هذه السلسلة إلى تحقيق ما يلي:
- ١- تأصيل الفكر التربوي والفكري الإسلامي ونشره عن طريق البحوث والدراسات.
 - ٢- تقديم المنهجيات في تطوير برامج التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية خاصة، وفي العالم العربي والإسلامي عامة.
 - ٣- تقديم المحكم تقريراً مفصلاً عن مدى إجازته للبحث من عدمها.
 - ٤- تصرف مكافأة مالية مقدارها ثلاثة ريال سعودي لكل واحد من المحكمين.
 - ٥- رسم السياسة العامة للسلسلة والتأكد من متابعة تنفيذها.

خامساً: هيئة التحرير:

- تتولى هيئة التحرير المهام التالية:
- ١- رسم السياسة العامة للسلسلة والتأكد من متابعة تنفيذها.
 - ٢- العمل على تطوير السلسلة والارتقاء بمستواها.

- ٣- الإعلام والتعریف بالسلسلة واستقطاب الباحثين للمشاركة ببحوثهم.
- ٤- التنسيق مع الهيئة الاستشارية للاستفادة من خبراتهم فيما يحقق أهداف السلسلة.
- ٥- استقبال البحوث ومراجعتها وتحديد مدى انطباقها مع شروط النشر في السلسلة.

ثالثاً: قواعد النشر في السلسلة:

- ٦- تنشر السلسلة الأبحاث الأصلية التي تناقش قضايا ومواضيع التربية وعلم النفس.
- ٧- تنشر السلسلة البحوث التي لم يسبق نشرها، ولم تقبل للنشر في جهة أخرى ولم تنشر من أي دراسة أخرى.
- ٨- تنشر السلسلة مراجعات وعروض الكتب الحديثة في مجال التربية وعلم النفس على أن تتضمن المراجعة تعريفاً كاملاً بالمؤلف والكتاب.
- ٩- الحد الأعلى للبحث أو الدراسة أو المراجعة ثلاثون صفحة مطبوعة على الألة الكاتبة بحيث تترك مسافتان بين كل سطرين.
- ١٠- يرفق عدد أربع نسخ من البحث المراد نشره مع ملخص قصير لا يتجاوز 250 كلمة، يوضح فيه عنوان البحث وأهدافه ونتائجها باللغتين العربية والإنجليزية.
- ١١- الشبيق مع الناشر.
- ١٢- مراجعة النسخة الأولى للتأكد من سلامتها من الأخطاء الفنية.



رسالة التربية وعلم النفس، ع (٢٠)، ص ص ١ - ١٨٦ الرياض، (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م)

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك سعود

رسالة التربية وعلم النفس

سلسلة علمية محكمة

تصدرها

الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية

محرم ١٤٣٤هـ

ردد ١٤٠١ - ١٠٣١

العدد العشرون

الهيئة الاستشارية

الأستاذ الدكتور سعد محمد الحريقي	معالي الأستاذ الدكتور محمد الأحمد الرشيد
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن سليمان الطيرري	معالي الأستاذ الدكتور حمود بن عبد العزيز البدري
الدكتور عبد الله عبد الحميد محمود	معالي الأستاذ الدكتور عبد الله العيد
الدكتور حسن علي مختار	معالي الأستاذ الدكتور سهيل أحمد قاضي
الدكتور زهير أحمد الكاظمي	الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد الشافعي
الدكتور سليمان بن محمد الوابلي	الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله الحبشي
الدكتور علي بن محمد التوبيجري	الأستاذ الدكتور محمد إسماعيل ظافر
الدكتور ناصر بن عبد العزيز الداود	الأستاذ الدكتور محمد بن حجر الغامدي
	الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله المنبع

أعضاء هيئة التحرير

رئيساً	الأستاذ الدكتور علي بن سعد القرني
عضواً	الأستاذ الدكتور سعيد بن عبد الله ديس
عضواً	الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن البشر
عضواً	الأستاذ الدكتور راشد بن حمد الكثيري
عضوأ	الدكتور أحمد بن محمد العيسى

C

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
جميع حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بدون الحصول على موافقة كتابية من
رئيس التحرير أو رئيس الجمعية.
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:
رسالة التربية وعلم النفس: ص.ب. ٢٤٥٨، الرياض ١١٤٥١ المملكة العربية السعودية

جميع الآراء في هذه السلسلة تعبّر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبّر
بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية

تقديم

يتشرف أعضاء هيئة التحرير بتقديم العدد العشرين من رسالة التربية وعلم النفس ؛ الذي اشتمل على ثلاث دراسات تربوية واجتماعية قيمة .
تناولت الدراسة الأولى دور المدرسة في التوعية الصحية للطالب والمجتمع من وجهة نظر معلمى العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض .
وانصب الدراسة الثانية على موضوع تفعيل الرعاية الدينية في نطاق الرعاية الاجتماعية بصفتها رافداً جديداً للممارسة المهنية كعمل مؤسسي في المجتمع العربي السعودي .
وناقشت الدراسة الثالثة الاحتياجات التربوية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية .
يؤمل أن يجد ذوو الاختصاص والمهتمون والقراء الكرام في هذه الدراسات ما يتوقعون من النفع والفائدة .
وبالله التوفيق ومنه الاستعانة ،

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الموضع	رقم الصفحة
تقديم هـ	
دور المدرسة في التوعية الصحية للطالب والمجتمع من وجهة نظر معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض	١
ناصر بن عبد الرحمن الفالح ١	
تفعيل الرعاية الدينية في نطاق الرعاية الاجتماعية: وافد جديد للممارسة المهنية كعمل مؤسسي في المجتمع العربي السعودي ٥٩	
الاحتياجات التدريسية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بالملكة العربية السعودية ١١٧	
حمدان أحمد الغامدي ١١٧	

دور المدرسة في التوعية الصحية للطالب والمجتمع من وجهة نظر معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض

ناصر بن عبد الرحمن الفلاح

أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس كلية المعلمين بالرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر؛ وأجاز في ٢١/١٠/٤٢٢ هـ)

ملخص. هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الموضوعات الصحية الأساسية التي ينبغي أن تقوم المدرسة بالتوعية الصحية حولها ، وكذلك معرفة أهم الأساليب التي ينبغي أن تتبعها المدرسة في التوعية الصحية ، والمعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في التوعية الصحية .

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث بإعداد استبانة تتكون من (٧٢) عبارة وتشمل ثلاثة محاور، وهي :

- الموضوعات الصحية ، وتتكون من (٣٥) عبارة .

- أساليب التوعية الصحية ، وعدد عباراتها (٢٣) عبارة .

- معوقات التوعية الصحية ، وتتكون من (١٤) عبارة .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٥١) معلماً من معلمي العلوم في المراحل الابتدائية. و(١٢٠) معلماً من معلمي العلوم في المراحل المتوسطة في مدينة الرياض.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يوجد اتفاق بين معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة حول أهمية (٣٥) موضوعاً صحيحاً.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة في تحديد أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي للمدرسة أن تقوم بالتوعية الصحية حولها .

- يوجد اتفاق بين معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة حول الأساليب التي ينبغي أن تتبعها المدرسة في التوعية الصحية للطالب والمجتمع.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي العلوم للمراحلتين الابتدائية والمتوسطة في تحديد أهم أساليب التوعية الصحية التي ينبغي للمدرسة أن تتبعها في التوعية الصحية للطالب والمجتمع.

- حصلت عبارات معوقات التوعية الصحية على متوسط حسبي أعلى من (٣) وهي نقطة الحيدار ماعدا عبارتين بالنسبة لمعلمي العلوم في المراحل الابتدائية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمرحلة الدراسية (ابتدائية – متوسط) بين استجابات معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة في تحديد أهم معوقات التوعية الصحية بالنسبة للطالب والمجتمع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة تعزى إلى الخبرة في التدريس وذلك في جميع محاور الدراسة.

مقدمة

تعد عملية التوعية الصحية من الوظائف الأساسية للمعلمين بصفة عامة ومعلم العلوم بصفة خاصة . حيث إن تخصصه أقرب من التخصصات الأخرى إلى العلوم الطبيعية. ويؤكد العلماء أن إدراك الفرد لحاليه الصحية، تعد العامل الرئيس الذي يمكن من خلاله التنبؤ بنوعية حياته.

وللصحة تأثير كبير على التحصيل العلمي للطلاب حيث إن الطلاب الذين لا يمتلكون بصحبة جيدة يكون تحصيلهم العلمي ضعيفاً ويفقدون الكثير من الرغبة في التعلم. وفي دراسة الضويان والزهراني والغانم (١٤٢٠هـ) حول أولويات البحث التربوي في وزارة المعارف التي قام بها التطوير التربوي جاءت التوعية الصحية المدرسية في مرحلة متقدمة وحازت على (٨٩٪) من الدرجات.

وذكر مغربي (١٩٩٠) أن المعلم يعد عماد التربية الصحية في المدرسة، فهو منفذ المنهج داخل الفصول الدراسية وخارجها، وهو الذي يقوم بترجمة المادة العلمية إلى تطبيقات وسلوكيات معينة، وهو الذي يقوم بتوضيح الأسباب التي تختتم ضرورة ممارسة السلوك الصحي.

وينبغي من معلم العلوم أن يساعد الطالب على إدراك أهمية المعلومات والمارسات الصحية: قصيرة المدى، مثل: الممارسات اليومية ، النظافة ، والتغذية طويلة المدى، مثل: الكشف الصحي الدوري ، والتطعيمات اللاحقة التي تسهم في تحسين حياته الصحية.

ما سبق يتضح أن التوعية الصحية مهمة لحياة الفرد والمجتمع، وأن المدرسة هي المصدر المناسب للتوعية الطلاب وتقديرهم تربوياً، اجتماعياً، وصحياً. وحيث إن الطلاب يقضون وقتاً طويلاً في المدرسة فإن ذلك يمكن المعلم من القيام بدوره الفعال لتحقيق أهداف التوعية الصحية.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث في الإشراف على طلاب التربية الميدانية تخصص تعليم العلوم، فقد لاحظ قصوراً في التوعية الصحية في مدارس المرحلة الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض، سواء أثناء التدريس داخل الصف الدراسي أو خلال النشاطات بمختلف أنواعها أو بالاتصال مع الأسرة والمجتمع؛ ومن ذلك برزت مشكلة الدراسة، وهي تتحدد في السؤال الرئيس التالي.

ما دور المدرسة في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة في التوعية الصحية للطالب والمجتمع؟

أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية

١- ما أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي أن تقوم المدرسة بالتوعية الصحية حولها؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي أن تقوم المدرسة بالتوعية الصحية حولها من وجهة نظر عينة الدراسة تعزى إلى المراحل الدراسية (ابتدائي - متوسط)؟

٣- ما أهم الأساليب التي ينبغي أن تتبعها المدرسة في التوعية الصحية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد أهم الأساليب التي تتبعها المدرسة في التوعية الصحية تعزى إلى اختلاف المرحلة الدراسية (ابتدائي - متوسط)

٥- ما المعوقات التي تقلل من دور المدرسة في التوعية الصحية؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد درجة الإعاقة في التوعية الصحية تعزى إلى المرحلة الدراسية (ابتدائي - متوسط)؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمي العلوم على محاور الدراسة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض تعزى إلى عدد سنوات الخبرة في التدريس؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى معرفة ما يأبى

١- معرفة أهم الموضوعات الصحية الأساسية التي ينبغي أن تقوم المدرسة بالتروية الصحية حولها.

٢- معرفة أهم الأساليب التي ينبغي أن تتبعها المدرسة في التوعية الصحية.

٣- التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بدورها في التوعية الصحية.

٤- التعرف إلى أثر المرحلة التي يدرس فيها المعلم (ابتدائي - متوسط) في تحديد درجة الإعاقة في التوعية الصحية.

فروض الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة صيغت فروض الدراسة بالنسبة للأسئلة
٤-٦-٧) على النحو التالي

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي أن تقوم المدرسة بالتوعية الصحية حولها تعزى إلى المرحلة الدراسية (ابتدائي - متوسط) ؟
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد أهم الأساليب التي تتبعها المدرسة في التوعية الصحية تعزى إلى اختلاف المرحلة الدراسية (ابتدائي - متوسط)
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد درجة الإعاقه في التوعية الصحية تعزى إلى المرحلة الدراسية (ابتدائي - متوسط) ؟
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمي العلوم على محاور الدراسة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض تعزى إلى عدد سنوات الخبرة في التدريس ؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي

- ١- الكشف عن الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة في التوعية الصحية للطلاب وللمجتمع المحيط بالمدرسة.
- ٢- بناء أداة موضوعية حول أهم الموضوعات الصحية والأساليب التي ينبغي للمدرسة أن تتبعها في مجال التوعية الصحية.
- ٣- تقديم معلومات للمسؤولين عن إعداد المعلم حول دور معلم العلوم في التوعية الصحية المدرسية.
- ٤- إثراء البحث التربوي في مجال التوعية الصحية المدرسية بالنظر إلى قلة الدراسات في هذا المجال.

حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة بالأتي

- ١- معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية الحكومية للبنين في مدينة الرياض.
- ٢- معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة الحكومية للبنين في مدينة الرياض.
- ٣- العام الدراسي ١٤٢٣/١٤٢٢هـ.

مصطلحات الدراسة

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات الأساسية، وفيما يلي التعريف الإجرائي لكل منها.

التعليم الابتدائي

يقصد به المرحلة الأولى من التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، ومدة الدراسة بها ست سنوات تبدأ عند بلوغ الطفل السنة السادسة من العمر.

التعليم المتوسط

ويقصد به المرحلة الثانية من التعليم في المملكة العربية السعودية، ومدته ثلاث سنوات ويلتحق به الطلبة الحاصلون على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية.

الوعي الصحي

وهو كما يعرفه مرداد (١٤١٨هـ) "بأنه الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع، ويعني الوعي الصحي أيضاً أن تحول تلك الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير" ص ٤.

الوعية الصحية

هي ما تقوم به المدرسة مثله معلمي العلوم من نشاطات ومبادرات نحو التوعية الصحية لطلابها ب مختلف أعمارهم وقدرائم العقلية وما تقدمه المدرسة من معلومات صحية مستخدمة مختلفة الأساليب والوسائل لإيصال المعلومات الصحية وتفعيتها في المجتمع.

أساليب التوعية الصحية

هي جميع الأساليب والوسائل النظرية والعملية المكتوبة، والمقرئية، والسمعية، والبصرية التي تستخدمها المدرسة للتوعية الصحية للطالب والمجتمع.

معلم العلوم

هو المعلم الذي يقوم بتدريس العلوم لأي صف من صفوف المراحلتين الابتدائية أو المتوسطة بغض النظر عن عدد الساعات التي يدرسها.

التنقيف الصحي

هو جميع الخبرات التي تستطيع المدرسة أن توفرها لتلاميذها في داخلها أو خارجها بقصد تحقيق النمو الشامل لهم وإكسابهم أنمطاً من السلوك الصحي الذي يساعدهم في الحفاظة على صحتهم وصحة المجتمع الذي يعيشون فيه.

الإطار النظري

تعد التربية الصحية من الأدوار التي يقوم بها معلم العلوم وذلك لأنها هي العنصر الأساسي في حياة الطالب ومساعدته على ممارسة حياته بصورة طبيعية . كما أن التربية الصحية السليمة تساعد الطالب على التحصيل الدراسي المناسب ، والمدرسة مسؤولة عن توفير بيئة صحية سلية للطلاب كذلك تمت مسؤوليتها إلى توفير المناخ النفسي والاجتماعي لهم . وتعتبر المدرسة هي الطريق الأمثل للتوعية الصحية للطالب والمجتمع.

وقد ذكر خليل وآخرون (١٤٠٦هـ) أن إنشاء الصحة المدرسية للبنين كان سنة ١٣٧٥هـ وللبنات في عام ١٣٨٤هـ و تقدم الخدمات الصحية للطلاب والطالبات في المراحل الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي في المملكة العربية السعودية .

ومن أهداف برامج الصحة المدرسية ما يلي

- ١ - الحفاظة على صحة الطلاب.
- ٢ - التشخيص المبكر للمرض والعلاج الفوري لتقليل فترة المرض.
- ٣ - توفير البيئة الصحية السليمة للطلاب في مدارسهم.
- ٤ - تسلیح الطلاب بالوعي الصحي الذي يقلل من الإصابة بالأمراض المعدية وأمراض سوء التغذية.

ويؤكد عبد الوهاب (١٤١١هـ) أنه يجب على المعلم أن يلم بالمشاكل وال حاجات الصحية التي تحيط بالأطفال. كما يضيف بأنه ينبغي على المعلم مراقبة سلوك الطالب وعلاقته وعاداته الغذائية والصحية ومظهره العام، وأن يجري مناقشة مع والده ودراسة سجله الصحي وأسباب غيابه عن المدرسة.

كذلك يضيف مرداد (١٤١٨هـ) أن التربية الصحية في محیط المدرسة ينبغي أن تهتم بالبيئة الصحية المدرسية ومحتوياها من مبان مدرسية، وشروط صحية يجب أن تتوفر في الأثاث والمرافق الصحية المتوفرة في المدرسة، والاهتمام بالتنقيف الصحي والرعاية الصحية للتلاميذ. كما ركز على إمداد التلاميذ بالحقائق والمعلومات الصحية والعلمية. وكذلك الاهتمام بشخصية الطفل وما يتكون لديه من عادات واتجاهات وقيم صحية.

كما أكدت منظمة الصحة العالمية (١٩٨٩م) على أهمية التدريب للمدرسين أثناء الخدمة على مجالات التثقيف الصحي، لأنه قد لا تتوفر لهم المعرفة والمهارات الكافية لتدريس الموضوعات ذات الصلة بالصحة. وتركز منظمة الصحة العالمية على مشاركة الآباء والمجتمع في ممارسة التثقيف الصحي والمشاركة في الأنشطة الصحية وأنشطة التثقيف الصحي في المدارس. كما تؤكد على أنه يصعب تعليم

الطفل قيمة الصحة ما لم تساعد البيئة المدرسية على تطوير السلوك الصحي، وما لم تكن هناك إمكانات يمكن بواسطتها ممارسة المهارات الصحية.

أما الجيماز وزمان (١٩٩٦م) فقد أشاراً في دراستهما إلى أنه نظراً لأهمية صحة الفرد في المجتمع، وللاستمرار في الحافظة على صحته طوال حياته، فإن الأمر يتطلب متابعة صحته من وقاية وعلاج منذ أن يكون جنيناً في بطن أمه حتى سن الشيخوخة، حيث يتولى المجتمع هذه المتابعة بكلفة مؤسساته: في البيت والمدرسة والجامعة والمجتمع.

كذلك يؤكّد الفرا (١٤٠٤هـ) أن المدرسة هي المكان الطبيعي لأبنائنا حيث تستقبلهم منذ نعومة أظفارهم ويقضون فيها اثني عشر عاماً. ولذا فإن خلق المناخ الملائم، والبيئة الصحية السليمة، وتقدّم الخبرات والمعرفات لهم، وتزويدهم بالاتجاهات السليمة أمر ضروري للمحافظة على صحتهم وحمايتهم وإعدادهم للإعداد الجيد للحياة.

أما بار (١٤٢٠هـ) فقد ذكر أنه ينبغي عمل فحص شامل للطفل بشكل دوري خلال العام الدراسي. إن الاهتمام بصحة الطفل يساعد إدارة المدرسة في التعرف على سلوكه بصفة عامة داخل المدرسة وفي البيت، ويتبع الفرصة لأولياء الأمور لاعطاء مزيد من الرعاية الصحية لأطفالهم ومتابعتهم، مما ينعكس على أدائهم في التحصيل المدرسي وتوافقهم مع البيئة المدرسية.

وأكّد تايسن (Tyson, 1999) أن البرنامج الصحي المدرسي ينبغي أن يكون نتيجة للتعاون بين المدرسة والمجتمع، وينبغي أن يتم استخدام الموارد المالية، والوقت، والتفكير، والإبداع في العمل كفريق مع الجماعات الصحية، ومعاهد المجتمع، والأسر ليزيلوا الحاجز بين هذه الفئات لفائدة التلاميذ.

في عام (١٩٩١م) صدر دليل صحي لولاية نيويورك باسم "الطريق الصحيح إلى الصحة" ويشمل الدليل ثمانية مواضيع رئيسية. وأبرز الأمور التي يؤكد عليها هي التعاون بين المدرسة والمجتمع في المجال الصحي وفق الخطوات التالية:

- (١) تكوين لجنة استشارية.
- (٢) تحديد مساهمات المشاركين في البرنامج.
- (٣) تقسيم الجهود الحالية.
- (٤) تحديد الأهداف ووضع خطة تطويرية للمجالات الصحية في المدرسة والمجتمع.
- (٥) التقويم النهائي للإنجازات الصحية.

أما في ولاية ويسكونسن (Wisconsin , 1997) فقد صدر دليل التربية الصحية الذي ركز على عدد من الأمور منها:

- (١) فتح مفاهيم التربية الصحية ومكافحة الأمراض.
- (٢) ممارسة السلوك الصحي.
- (٣) وضع الأهداف واستخدام المهارات المناسبة للوصول إلى الوضع الصحي السليم.
- (٤) ممارسة نشر المعلومات والخدمات الصحية.
- (٥) تحليل تأثير البيئة والإعلام والتكنولوجيا على الصحة.
- (٦) التعاون من أجل صحة الفرد، والأسرة، والمدرسة، والمجتمع.

وفي ولاية أوريغون (Oregon Guide , 1995) صدر دليل حول صحة الأسرة والمجتمع وركز على عدة أمور منها:

- (١) التعاون بين المدرسة والمجتمع والخدمات الصحية.
- (٢) إدخال مواضيع صحة المدرسة والمجتمع في المناهج المدرسية في جميع مقررات المناهج.

(٣) التدريب القصير والمُركّز حول صحة المدرسة والمجتمع.

كذلك يشير الشريف (١٤١٩هـ) إلى أن التثقيف الصحي هو جزء من الرعاية الصحية التي تعنى بتحسين السلوك الصحي وقد يكون السلوك هو السبب الرئيس لمشكلة صحية. وكذا يؤكّد رمضان (١٣٩٧هـ) أن للمدرس دوراً هاماً في مجال التوعية الصحية فهو يلائم التلميذ طيلة اليوم، وهو المثل الأعلى له؛ لذا يجب أن يكون المدرس ذا سلوك صحي قويم حتى يصبح قدوة حسنة للتلاميذه. كذلك ينبغي توثيق التعاون بين المدرسة والأسرة حتى يسهل غرس العادات الصحية في التلاميذ ولذا يجب أن تمتد التربية الصحية المدرسية لتشمل أسر التلاميذ.

وأضاف كورستن (Kuersten, 1998) في البرنامج المكافف الصحي المدرسي أن التربية الصحية المدرسية يجب أن تكون ضمن جميع النشاطات المدرسية. كذلك ينبغي تدريب جميع العاملين في المدرسة ومن ضمنهم المعلمين، كما يؤكّد البرنامج على ترسیخ العادات الصحية السليمة عند الطلاب. وكذا يؤكّد البرنامج على التعاون بين المدرسة والأسرة والمجتمع في مجال التربية الصحية للطلاب.

الدراسات السابقة

أكّد بار (١٤٢٠هـ) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على نوعية المشكلات المدرسية التي يتعرض لها طفل المرحلة الابتدائية أن هناك فروقاً بين مديرى المدارس والمدرسين في تحديد تلك المشكلات ومن ضمنها المشكلات الصحية، وقد كانت الفروق لصالح المدرسين. وقد علل سبب هذه الفروق إلى أن المدرسين أكثر التصاقاً بالأطفال، حيث إن المدرسين يقضون معظم وقتهم مع الأطفال داخل الفصول الدراسية أو أثناء الأنشطة المدرسية.

أما قاضي (١٤١٥هـ) فقد قام بدراسة من أهدافها استقصاء بعض أنواع السلوك المتعلق بالصحة في المراحلين المتوسطة والثانوية من مدارس المملكة العربية السعودية، وقد كشفت نتائج الدراسة ما يلي.

♦ عدم شمول التثقيف الصحي المدرسي لجميع أقسام ومواضيع التثقيف الصحي المدرسي المهمة.

♦ عدم وجود المدرسين المتخصصين في التثقيف الصحي.

♦ عدم استعمال طرق التدريس المختلفة والوسائل التعليمية في هذا المجال.

♦ عدم وجود التقويم المستمر للتثقيف الصحي.

وفي الأردن قام الخليلي وسام وآبو دهيس (١٩٨٧م) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الوعي الصحي بين الطلبة الأردنيين في مدارس التعليم المدرسي الرسمي بمختلف فروعه (العلمي، الأدبي والمهني). ودللت نتائج الدراسة على أن مستوى الوعي الصحي بين طلبة الأردن بهذا المستوى الدراسي متدنية. كما كشفت عن وجود اختلافات في مستوى الوعي الصحي تعزى لكل من الجنس ونوع الدراسة والمنطقة الجغرافية . وأوصت الدراسة بضرورة زيادة التثقيف الصحي عن طريق برامج توعية تمثل بالكلمات الصباحية والمحاضرات الليلية.

وقام الجيماز وزمان (١٩٩٦) بدراسة من أهدافها الكشف عن نواحي القصور في الخدمات العلاجية والوقائية لتحسين صحة التلاميذ وبيّنت النتائج أنه يوجد تضارب كبير بين آراء الطلاب والطالبات/المدرسين والمدرسات حول ضعف كل من (الحياة الصحية المدرسية - الخدمات الصحية - التربية الصحية) في المرحلة الثانوية. ومن توصيات الدراسة أنه ينبغي زيادة الاهتمام بالتربية الصحية والتوعية والإرشاد الصحي.

أما في ولاية نيو مكسيكو الأمريكية (Newmexico,1991) فقد أجريت دراسة شملت عينة تتكون من سبعة آلاف من مديرى التعليم، المد راء، المعلمين، الممرضين في المدارس وغيرهم. وقد ركزت الدراسة على عدد من المحاور منها.

(١) الخدمات الصحية.

(٢) التربية الصحية.

(٣) المناخ الصحي المدرسي.

(٤) التغذية المدرسية.

(٥) التعاون بين المدرسة والمجتمع في النواحي الصحية.

وبيّنت النتائج أن الخدمات الصحية المقدمة في مدارس الولاية تتركز حول فحص النظر والسمع والأستان والطول والوزن للطلاب وتقديم نفس الخدمات الصحية في المرحلة المتوسطة بإضافة فحص ضغط الدم.

وبالنسبة للتعاون بين المدرسة والمجتمع في المجال الصحي بيّنت نتائج الدراسة أنه يوجد تعاون بين المدرسة والمجتمع في تحطيط البرامج الصحية وأشار ٥٠٪ من مديرى التعليم و ٢٥٪ من المعلمين أئم شاركوا في تطوير الخدمات الصحية والتعاون مع المجتمع في المجالات الصحية. كما كشفت الدراسة عن أن نصف مدارس الولاية تستخدم الخدمات الصحية المتاحة في المجتمع وبيّنت الدراسة أن مشاركة المدرسين تعتبر قليلة بالنسبة للفئات الأخرى.

كذلك أشار استامبلر (Stambler,1986) إلى أن البرامج الصحية المدرسية ينبغي أن تتركز على الاهتمام بالصحة، والمعلومات والمعارف الصحية، والاتجاهات الصحية، والسلوك الصحي لممارسة الحياة الحقيقة للطلاب. وينبغي للبرامج الصحية أن تقوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

أشارت لاندز وجائز (Landis & Janes, 1995) في دراستهما حول برنامج مقترح للصحة المدرسية والذي يهدف إلى العناية بصحة المدرسة والمجتمع ، باستخدام طريقة اللجان المشتركة بين المدرسة والمجتمع لتحديد الاحتياجات الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية. وبينت النتائج أن عينة الطلاب تعاني من مشاكل متعددة منها: التعرض للحوادث، والتعامل مع المواد الحادة، والمشاكل الاجتماعية. كما أشارت عينة الوالدين إلى أهم يرغبون بشدة في التدريب على الأمور الصحية وطرق التعامل مع الأطفال من النواحي الصحية والسلوكية. كما بينت نتائج عينة المدرسين أهم قلقون كثيراً حول الطلاب الذين لديهم تشاوؤم ومشاكل اجتماعية ويدعون في وضع صحي غير مناسب طوال اليوم الدراسي.

قام عثمان (١٩٩٥م) بدراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على أدوار مديرى المدارس الأساسية الحكومية في تحقيق أهداف خدمات الصحة المدرسية ، وبينت النتائج أن الرعاية الصحية الأولية نالت الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤,١٨) من وجهة نظر عينة المدرسة من المديرين والمشرفين الصحيين، بينما نالت البيئة المدرسية الصحية الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٢)، كما جاءت إدارة برامج الخدمات المدرسية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٥). أما التربية الصحية المدرسية فقد احتلت الترتيب الرابع والأخير بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢). كما أن توفر الاحتياجات الصحية للمدرسة كانت متدينة. ولم تبين النتائج فروقاً بين عينة الدراسة لمتغير الخبرة.

وفي دراسة قام بها الفتوكخ (١٤١٩هـ) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية أداء إدارة المدرسة في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض كشفت النتائج عن أن هناك ضعفاً في أداء إدارات المدارس الثانوية نحو تدريب المعلمين والطلاب على استخدام وسائل السلامة الصحية، كما أنه لا

يوجد غرف مزودة بأدوات الخدمات الصحية ، كذلك يوجد قصور في مراجعة السجلات الصحية للتعرف على الحالات الصحية للطلاب في المراحل الدراسية السابقة . كذلك بينت الدراسة أن هناك معوقات لتحقيق أهداف التربية الصحية منها : انخفاض مستوى الوعي الصحي في المدرسة، وأغلب التلاميذ لا تتضمن الجوانب الصحية في المدرسة، عدم توفر قاعة لتنفيذ البرامج الصحية، وعدم مساعدة المشرفين التربويين في التوعية الصحية وضعف تعاون المشرفين الصحيين مع المدارس، وضعف تجاوب أولياء الأمور مع المدرسة فيما يتعلق بصحة أبنائهم، وعدم وجود سجل صحي شامل للتلاميذ. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق بين عينة الدراسة تعزى إلى الخبرة.

أما الدخيل والصياغ (١٩٩٧م) فقد قاما بدراسة تهدف إلى التعرف على الحاجات الثقافية الصحية والبيئية لدى عينة من المتعلمين الكبار بالمدينة المنورة. وبينت النتائج أن الحاجات الصحية تتركز في التثقيف والتوعية الصحية، حول الأمراض المعدية، والرعاية الصحية الأولية، وصحة الفرد والمجتمع وصحة الحواس وسائل الحافظة عليها وغذاء الإنسان. كذلك أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الحاجات الثقافية والصحية بين المعلمين والمتسبين والموظفين عند (٠٠٠١) لصالح المعلمين. كذلك أظهرت النتائج أن أهم وسائل التثقيف الصحي هي: التلفزيون والصحف اليومية، والإذاعة، والمجلات العامة والنشرات، والمكتبات. وأقل مصادر التثقيف الصحي هي المراكز الصحية والمحاضرات والمجلات الدورية والمستشفيات.

أجرى بدخ (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى تقويم برامج الخدمات الصحية في المدارس الأردنية، وبينت النتائج أن درجة تحقيق فعالية برنامج الخدمات الصحية في المدارس الأردنية لأهدافه العامة والخاصة تتم بفعالية متوسطة. و بينت النتائج أن

درجة فعالية الأعمال التي يقوم بها المعلم المشرف على برنامج الصحة المدرسية تم بفعالية متوسطة. وأوصت الدراسة بالاهتمام بتدريب المعلمين والمسئولين عن الخدمات الصحية المدرسية في المدارس.

وهدفت دراسة هنغان ومالاكوف (Heneghan & Malakoff, 1997) إلى معرفة مدى توفر الخدمات الصحية المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢١ من مديرى المدارس، وأظهرت النتائج أن نسبة (٨٨٪) من العينة أفادوا أنهم يقدمون بعض الخدمات الصحية للطلاب، و(٣٣٪) من العينة يوجد لديهم مرض في المدرسة، كذلك أجاب (٥٠٪) أنه ليس لديهم اتصال مباشر بالخدمات الصحية. أما نوع الخدمات الصحية التي تقدم للطلاب فهي؛ علاج الأسنان ، والفحص الصحي العام. أما المعوقات فأهمها ؛ الموارد المالية، وعدم اهتمام أولياء الأمور. وأوصت الدراسة بأنه ينبغي التعاون بين المدرسة والبيت والمجتمع ومؤسسات الخدمات الصحية في توفير الظروف الصحية المناسبة للطلاب.

وفي أمريكا قام بولردايك وآخرون (Bullerdiek, et.al,1995) بدراسة مطولة حول الصحة المدرسية وتعاون المدرسة والمجتمع في مجال الصحة المدرسية وبيت نتائج الدراسة أن هناك معوقات منها: ضعف الاتجاه نحو الصحة المدرسية وقلة المصادر المالية وعدم تعاون المجتمع، والأنظمة. وأكدوا أن هذه المعوقات تزداد في المدن.

وقام بيرش وآخرون (Birch , et. al 2001) بدراسة تهدف إلى معرفة أهم الأمور الصحية من وجهة نظر معلمي الصحة في المراحلين المتوسطة والثانوية. وكشفت النتائج عن أن المجموعتين اتفقنا على أن أهم الأشياء التي ينبغي التوعية الصحية حولها هي: استخدام طرق متعددة في التوعية الصحية، المهارة في التعامل مع الوالدين و المعرفة بالمحتويات الصحية و القدرة على العمل مع مؤسسات المجتمع.

الخلاصة

- في ضوء ما تم عرضه من دراسات في الإطار النظري والدراسات السابقة، يتضح أنه يمكن تصنيفها إلى:
- دراسات تؤكد على أهداف التربية الصحية، مثل دراسة خليل وآخرين (١٤٠٦هـ)، دليل ولاية نيويورك (١٩٩١م).
 - دراسات تهتم بالصحة المدرسية وال حاجات الصحية للطلاب (مرداد ، ١٤١٨) و(الجيماز وزمان، ١٩٩٦م) و(الفرا، ١٤٠٤هـ) و(بار، ١٤٢٠هـ).
 - دراسات أكدت على دور المدرسة والمجتمع في التوعية الصحية والبرامج الصحية المدرسية. تايسن (Tyson,1999)، (الجيماز وزمان، ١٩٩٦م)، الدليل الصحي لولاية نيويورك (١٩٩١م)، دليل ولاية أدریجن (١٩٩٥م) دليل ولاية نيومكسيكو ١٩٩١م و (Stambler, 1986) ولاندز وجائز (Lands and Junes,1995).
 - دراسات ركزت على دور المعلم في التوعية الصحية والتثقيف الصحي في مجال التربية الصحية المدرسية (مغربي، ١٩٩٠م)، (الشريف، ١٤١٩هـ).
 - دراسات ركزت على المشكلات الصحية التي يتعرض لها طفل المدرسة (بار، ١٤٤٠هـ).
 - دراسات اهتمت بالتوعية الصحية والتثقيف الصحي (قاضي، ١٤١٥هـ) و(الخليلي وآخرون، ١٩٨٧م)، (الدخيل والصياغ، ١٩٩٧م).
 - دراسات اهتمت بطرق ووسائل التثقيف الصحي (الدخيل والصياغ، ١٩٩٧م).
 - دراسات اهتمت بالخدمات الصحية المدرسية (الفتوخ، ١٤١٩هـ)، (بدح، ١٩٩٢م) وهنجان ومالاكوف (Heneghan and Malakoff,1997).

يبين من ملخص الدراسات السابقة أنه لا توجد دراسة تركز على أهمية وبيان الموضوعات الصحية التي ينبغي للمدرسة أن تقوم بالتروعية الصحية حولها، كما أنه لم تستطرق الدراسات بصورة رئيسة إلى الوسائل التي ينبغي للمدرسة أن تتبعها في التوعية الصحية للطالب والمجتمع، كذلك لم تستطرق هذه الدراسات بصورة أساسية إلى معوقات التوعية الصحية للطالب والمجتمع، ومن هذا المنطلق تبدو الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

أداة الدراسة

لتتحقق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث بإعداد استبانة تتكون من ثلاثة محاور هي:

١- المحور الأول:

مجموعة من العبارات التي تحدد أهم الموضوعات الصحية في حياة الطلاب والمجتمع.

٢- المحور الثاني:

مجموعة من العبارات التي تحدد أساليب التوعية الصحية التي تقوم بها المدرسة.

٣- المحور الثالث:

مجموعة من المعوقات التي تحول دون قيام المدرسة بالتروعية الصحية. ومن العوامل التي ساعدت الباحث في إعداد أدوات الدراسة الأمور التالية:

١- خبرة الباحث في الحالات الصحية كالتعاون مع وزارة الصحة في إعداد مناهج وبرامج المعاهد الصحية (كمنسق بين وزارة الصحة والمعارف) من عام ١٤٠٤ إلى عام ١٤١٣هـ كذلك عمله كمستشار غير متفرغ في إدارة المعاهد والكليات الصحية في الأعوام (١٤١٤ و ١٤١٥ و ١٤١٦هـ).

- ٢ - كذلك زياته المتعددة للمدارس الابتدائية للإشراف على طلاب التربية الميدانية من كلية المعلمين بالرياض (تخصص علوم) كذلك للمدارس المتوسطة للإشراف على طلاب كلية التربية (تخصص علوم) - جامعة الملك سعود.
- ٣ - مشاركة الباحث في وضع برامج للتربية الصحية لدول الخليج (مكتب التربية العربي لدول الخليج) كذلك المشاركة في الندوة التي أقامتها منظمة اليونسكو حول التربية الصحية في عمان، الأردن ١٤١٧هـ.
- ٤ - مراجعة أدبيات البحث التربوي في مجال التوعية الصحية.
و خاصة (التحقيق من أجل الصحة، ١٩٨٩م) منظمة الصحة العالمية.
و (الشريف، ١٤١٩هـ).

وقد تكونت الصيغة الأولية لأداة الدراسة من (٧٦) عبارة منها (٣٣) عبارة
للمحور الأول من الأداة و (٢٤) عبارة تخص المحور الثاني و (١٩) عبارة للمحور
الثالث (المعوقات).

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في
كلية المعلمين بالرياض حسب ما يلي.

- خمسة من تخصص مناهج وطرق تدريس، وسبعة من تخصص أحياء وتربية بدنية،
وأطباء من الصحة المدرسية بوزارة المعارف.

وقد اقترح المحكمون العديد من التعديلات كحذف بعض العبارات وإضافة
عبارات جديدة ، كذلك إعادة صياغة بعض العبارات، والأداة في صورتها النهائية
تكونت من (٧٢) عبارة منها (٣٥) عبارة للمحور الأول و (٢٣) عبارة للمحور
الثاني و (١٤) عبارة للمحور الثالث. ملحق رقم (١) يشتمل على أداة الدراسة.

الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

للتأكد من مدى ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور تم سحب عينة تبلغ (٧٤) معلم علوم وتم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور كما في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١). معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات الأداة بالدرجة الكلية للمحور المتسمة إليه في محاور الاستبانة.

المحور الأول : من (٣٥-١).

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	مستوى الدلالة
١	٠,٤٩١	٢٠	**	٠,٦٨٦	٢٠	**	٠,٦٨٤	٢١	**
٢	٠,٤٤٣	٢١	**	٠,٦٨٤	٢١	*	٠,٧٣٠	٢٢	*
٣	٠,٢٥٢	٢٢	*	٠,٧٣٠	٢٢	**	٠,٧١٥	٢٣	**
٤	٠,٦٣٠	٢٣	**	٠,٧١٥	٢٣	**	٠,٧٤٦	٢٤	**
٥	٠,٦٦١	٢٤	**	٠,٧٤٦	٢٤	**	٠,٥٥١	٢٥	**
٦	٠,٦٠٣	٢٥	**	٠,٥٥١	٢٥	**	٠,٦٣٠	٢٦	**
٧	٠,٤١٤	٢٦	**	٠,٦٣٠	٢٦	**	٠,٤٢٥	٢٧	**
٨	٠,٥١٠	٢٧	**	٠,٤٢٥	٢٧	**	٠,٥٢١	٢٨	**
٩	٠,٥٩٦	٢٨	**	٠,٥٢١	٢٨	**	٠,٤٧٣	٢٩	**
١٠	٠,٧٣٧	٢٩	**	٠,٤٧٣	٢٩	*	٠,٤٩١	٣٠	*
١١	٠,٢٧٦	٣٠	*	٠,٤٩١	٣٠	*	٠,٦٠٧	٣١	**
١٢	٠,٤٥٢	٣١	**	٠,٦٠٧	٣١	**	٠,٧٢٠	٣٢	**
١٣	٠,٦٧٥	٣٢	**	٠,٧٢٠	٣٢	**	٠,٦١٤	٣٣	**
١٤	٠,٦٦٨	٣٣	**	٠,٦١٤	٣٣	**	٠,٦١٣	٣٤	**
١٥	٠,٥١٩	٣٤	**	٠,٦١٣	٣٤	**	٠,٦٩٨	٣٥	**
١٦	٠,٦٦٢	٣٥	**	٠,٦٩٨	٣٥	**			**
١٧	٠,٥٩٤		**			**			٠,٥٩٤
١٨	٠,٧٣٣		**			**			٠,٧٣٣
١٩	٠,٧٣٥		**			**			٠,٧٣٥

تابع جدول رقم (١).

المحور الثالث : من (١٤-١)		المحور الثاني : من (٢٣-١)	
رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة
الدلالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	المحور الثالث : من (١٤-١)
**	.٤٨٠	١	** .٦٢٣ ١
**	.٥٩١	٢	** .٧٦١ ٢
**	.٦١٣	٣	** .٦٧٨ ٣
**	.٥٩٤	٤	** .٧٢٨ ٤
**	.٥٧٤	٥	** .٦٨٦ ٥
**	.٤٢١	٦	** .٧٠٨ ٦
**	.٥٧٦	٧	** .٥٨٠ ٧
**	.٦٥٣	٨	** .٦٢٨ ٨
**	.٧٠٦	٩	** .٦٥٢ ٩
**	.٧١٥	١٠	** .٧٠٢ ١٠
**	.٧١٦	١١	** .٧٤٢ ١١
**	.٧٢٣	١٢	** .٧١٣ ١٢
**	.٧٨٦	١٣	** .٧٣٧ ١٣
**	.٧٨١	١٤	** .٦٦٦ ١٤
			** .٧٤٠ ١٥
			** .٧٧٧ ١٦
			** .٦٩٢ ١٧
			** .٧٩٠ ١٨
			** .٧٨٤ ١٩
			** .٧٣٩ ٢٠
			** .٧٦٩ ٢١
			** .٧٤٢ ٢٢
			** .٧٠٤ ٢٣

* دالة عند ٥٠٠٥

** دالة عند ١٠٠١

يتضح من الجدول رقم (١) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع عبارات المخور المتممية إليه دالة عند مستوى دلالة لا يقل عن (٥٠،٥) لذا يمكن القول أنه يمكن الاعتماد على الأداة في إجراء الدراسة.

ثبات الأداة

لمعرفة ثبات الأداة فقد تم حسابه بطريقة (ألفا - كرونباخ) (Cronbach Alpha) على عينة استطلاعية تكون من (٧٤) معلماً من معلمي العلوم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة. وقد تم حساب الثبات لكل مخور من معاور أداة الدراسة، والجدول رقم (٢) يبين قيم معامل ألفا لكل مخور.

جدول رقم (٢). يبين قيم معاملات ثبات ألفا - كرونباخ.

العدد	معابر الاستبيان	معامل ألفا
٠,٩١	الموضوعات الصحية	٠,٩١
٠,٩٥	أساليب التوعية الصحية	٠,٩٥
٠,٨٩	معوقات التوعية الصحية	٠,٨٩

تدل قيم معامل ثبات ألفا على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تمكّن من استخدامها لأغراض الدراسة.

عينة الدراسة

لقد تم الاستفادة من الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض للعام الدراسي ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ وأشار في الدليل أن عدد المدارس الابتدائية (٣٨٠) وعدد المدارس المتوسطة (١٨٨) وقد تكونت عينة الدراسة كما يلي.

* تم اختيار نصف المدارس الابتدائية في مدينة الرياض بطريقة عشوائية وعددتها (١٩٠) مدرسة، وتم إرسال (٣٨٠) استبانة بواقع استبانتين لكل مدرسة ابتدائية

للبنين تعطى معلمي العلوم في المدرسة (نصف عدد معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية تقريرياً).

تم اختيار نصف المدارس في المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض بطريقة عشوائية وعددها (٩٤) مدرسة وتم إرسال (١٨٨) استبانة الواقع استبانتين لكل مدرسة متوسطة للبنين تعطى معلمي العلوم في المدرسة (نصف عدد معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة تقريرياً). وقد قام الباحث بتوزيع الاستبيانات على مراكز الإشراف التربوي السبعة في مدينة الرياض في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٢١ / ١٤٢٢هـ. وقام الباحث بنفسه بمتابعتها وجمعها بعد حوالي شهر من توزيعها. وقد حصل الباحث على نسبة (٧٩٪) من المرحلة الابتدائية ، وكان الصالح للتحليل منها نسبته (٦٦٪).

كذلك بلغت نسبة العائد من المرحلة المتوسطة (٧٠٪) والصالح للتحليل منها بلغت نسبته (٦٣٪).

وسبب انخفاض العائد أنه ليست كل المدارس التي أرسلت إليها الاستبيانات يوجد بها اثنين من معلمي العلوم فقد يوجد معلم واحد أو معلم مشترك بين مدرستين متقاربتين.

جدول رقم (٣). يبين توزيع أفراد العينة حسب المرحلة التعليمية (ابتدائي - متوسط).

المرحلة	النكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	٢٥١	٦٧,٧٪
متوسط	١٢٠	٣٢,٣٪
لم يحدد	٢	٠,٥٪

جدول رقم (٤). أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس.

الخبرة في التدريس	النكرار	النسبة المئوية
٥ - ١	٩٥	% ٢٥,٦
١٠ - ٦	١٦٠	% ٤٣,١
١٥ - ١١	٥٦	% ١٥,١
١٦ فاكثر	٥٨	% ١٥,٦
لم يحدد	٢	% ٠,٥

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية

- ١- حساب المتوسط الحسابي والرتبة لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة لكل من استجابات معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة.
- ٢- حساب قيمة (ت) لاختبار دلالة الفروق بين متوسط استجابة معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة ، لمعرفة أثر المرحلة الدراسية (ابتدائي - متوسط) في تحديد أهم الموضوعات الصحية والأساليب التي تتبعها المدرسة في التوعية الصحية.
- ٣- استخدام تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة للكشف عن أثر عدد سنوات الخبرة في التدريس (٥-١) سنوات و (٦-١٠) سنوات و (١١-١٥) سنة و (١٦ فاكثر).
- ٤- تعتبر قيمة المتوسط الحسابي (٣) هي نقطة الحياد.
- وقد حددت درجة الأهمية بالنسبة للموضوعات الصحية وكذلك بالنسبة لأساليب التوعية الصحية حسب ما يلي .
- مهمة بدرجة كبيرة (المتوسط الحسابي) من ٣-٤ .

- بـ- مهمة بدرجة متوسطة (المتوسط الحسابي) من ٢ - أقل من ٣ .
- جـ- مهمة بدرجة ضعيفة (المتوسط الحسابي) من ١ - أقل من ٢ .
- وقد حددت درجة الإعاقة في التوعية الصحية في ضوء المتوسطات الحسابية التالية.
- أـ- معوقة بدرجة كبيرة (المتوسط الحسابي) من ٣-٤ .
- بـ- معوقة بدرجة متوسطة (المتوسط الحسابي) من ٢ - أقل من ٣ .
- جـ- معوقة بدرجة ضعيفة (المتوسط الحسابي) من ١ - أقل من ٢ .
- تم إجراء جميع العمليات الإحصائية في مركز البحوث التربوية - كلية التربية - جامعة الملك سعود بالرياض .

نتائج الدراسة ومناقشتها

كشفت الدراسة عن نتائج عديدة وفق أسئلة الدراسة وذلك كالتالي:

السؤال الأول

ما الموضوعات الصحية التي ينبغي أن تقوم المدرسة بالتوعية الصحية حولها ؟

للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات محور الموضوعات الصحية حسب استجابات معلمي العلوم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وذلك لمعرفة أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي للمدرسة أن تقوم بالتوعية الصحية حولها ، وقد تم عرض هذه العبارات ومتواطئها الحسابية ورتبتها في جدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥). الموسسات الحسائية والرتب لعبارات الموضوعات الصحية كما حددتها معلوم العلوم في المراحلين الابتدائية المتوسطة.

م	العبارات	معلوم العلوم في المرحلة المتوسطة		معلوم العلوم في المرحلة الابتدائية		معلوم العلوم في
		الرتبة	المتوسط	الرتبة	المتوسط	
١	المحافظة على صحة الطلاب	٣	٣,٨٦	٢	٣,٩٢	
٢	التعرف على الطلاب المصاين بأمراض مزمنة مثل: الربو - الصرع - أمراض القلب	١	٣,٩٢	٣	٣,٩٢	
٣	الستعرف على الطلاب المصاين بمرض السكر وعمل سجل خاص لكل منهم	٤	٣,٧٦	٦	٣,٧٧	
٤	التوعية بأعراض مرض السكر	١٥	٣,٥٤	٢٥	٣,٣٩	
٥	التوعية بالحمية لمريض السكر	٢١	٣,٤٨	٢٤	٣,٤٠	
٦	التوعية بالقواعد الصحية الواجب اتباعها لمريض السكر	١٦	٣,٥٤	٢٠	٣,٤٣	
٧	التوعية الصحية حول العلاج المباشر لمريض السكر عند فقد الرؤى	٨	٣,٦٨	١٤	٣,٥٩	
٨	التأكد من أن أرضيات الملاعب تطابق الشروط الصحية	٢٦	٣,٣٣	٢١	٣,٤٣	
٩	استخدام الطرق الصحية في التخلص من الفضلات في المدرسة	٩	٣,٦٥	٧	٣,٧٧	
١٠	تسهيم المدرسة في الندوات الصحية وبرامج التوعية الصحية	٢٣	٣,٤٣	٢٢	٣,٤٢	
١١	التأكد من وجود السجل الطبي لكل طالب	١٣	٣,٥٥	١١	٣,٧٢	
١٢	مساعدة الطلاب الذين يعانون من ظروف خاصة عائلية وصحية	٥	٣,٧٣	٨	٣,٧٦	
١٣	تدريب الطلاب على السلوك الصحي السليم	٧	٣,٦٨	٥	٣,٧٧	
١٤	متابعة الكشف الدوري على الطلاب	٢٧	٣,٣٣	٢٧	٣,٣١	

تابع جدول رقم (٥).

١٥	متابعة سجل التطعيمات الالزمة في الظروف العادلة والطارئة	٢٤	٣,٣٨	٢٦	٣,٣٥
١٦	المحافظة على نظافة الأغذية المقدمة في المدرسة	٢	٣,٨٨	١	٣,٩٣
١٧	إشعار الوحدات الصحية المدرسية بأية أعراض ل訾م الطعام	٦	٣,٧٠	٤	٣,٨٢
١٨	التوعية حول طرق حفظ المواد الغذائية	١٤	٣,٥٤	١٣	٣,٦٢
١٩	مشاركة الطلاب في دراسة المشاكل الصحية	٣٢	٣,١٩	٣٤	٣,٠٩
٢٠	تشجيع الطلاب على إنتاج وسائل معاونة لشرح العادات الصحية السليمة	٢٥	٣,٣٦	٢٨	٣,٣٠
٢١	تشجيع الطلاب على عمل الشرائح والملصقات الصحية	٣٠	٣,٢٢	٣٣	٣,١٧
٢٢	تعليم الطالب طرق اختيار الغذاء اليومي الصحي من الأطعمة المتوفرة في بيته	١٩	٣,٥٢	١٢	٣,٧١
٢٣	التوعية الصحية حول العناية بالحواس والمحافظة عليها	١١	٣,٥٧	١٠	٣,٧٣
٢٤	توعية الطلاب حول العادات الغذائية الصحية السليمة	١٠	٣,٦٢	٩	٣,٧٥
٢٥	التدريب على الطرق الصحيحة لاستخدام الأدوات الكهربائية	٢٠	٣,٥١	١٥	٣,٥٥
٢٦	التدريب على الوقاية من حوادث الاختناق	١٢	٣,٥٧	١٦	٣,٥٥
٢٧	توعية الطلاب حول المعلومات الأساسية لقواعد المرور	١٧	٣,٥٣	١٧	٣,٥٣
٢٨	متابعة الظروف الصحية اليومية للطلاب	٣١	٣,٢٠	٢٩	٣,٢٤
٢٩	التنسيق مع الجهات الصحية لإجراء الفحوصات الطبية للطلاب	٢٨	٣,٣٣	٢٣	٣,٤٠
٣٠	مناقشة أولياء أمور الطلاب الذين لديهم أمراض مزمنة	١٨	٣,٥٣	١٨	٣,٥١
٣١	توفير غرفة خاصة للرعاية الصحية في المدرسة	٣٣	٣,١٢	٣١	٣,١٩

تابع جدول رقم (٥).

٣٢	الكشف الدوري على وسائل الأمن والسلامة في المدرسة	٣,٤٩	١٩	٣,٤٥	٢٢
٣٣	تسجيل الحوادث الصحية التي تحدث في المدرسة	٣,٢١	٣٠	٣,٢٣	٢٩
٣٤	شرح البرامج الصحية في المدرسة لأولئك الأموর	٢,٨٥	٣٥	٢,٨٨	٣٥
٣٥	إجراء مسابقات بين الطلاب في جمع المعلومات الصحية	٣,١٨	٣٢	٣,٠٦	٣٤

يشمل الجدول (٥) العبارات من (١-٣٥) والتي تخص محور الموضوعات الصحية التي ينبغي للمدرسة التوعية حولها للطالب والمجتمع . وبين الجدول (٥) أن هناك تقارباً بين آراء ملمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة نحو أهمية هذه الموضوعات . نظراً لأن عرض عبارات جدول (٥) الخمس والثلاثين تحتاج إلى إطالة وربما تكرار في التعليلات فإنه سيتم الاقتصار على العبارات العشر الأولى التي حصلت على أعلى متوسطات حسابية في تحديد أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي للمدرسة التوعية الصحية حولها .

أن جميع العبارات حصلت على متوسط حسابي أعلى من (٣) حسب استجابات ملمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ما عدا العبارة رقم (٣٤) بلغ متوسطها الحسابي (٢,٨٥) بالنسبة لملمي العلوم في المرحلة الابتدائية ومتوسط بلغ (٢,٨٨) بالنسبة لاستجابات ملمي العلوم في المرحلة المتوسطة . ويدل ذلك على اهتمام كل من ملمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بأهمية التوعية حول الموضوعات الصحية التي هم الطالب والمجتمع . ويعلل الاختلاف البسيط بأن بعض ملمي العلوم في المرحلة الابتدائية لم يحصلوا على الشهادة الجامعية، مما يقلل

من إدراكيهم لأهمية التوعية حول بعض الموضوعات الصحية ، مثل ، العبارة رقم (٤) التوعية بأعراض مرض السكر والتي حازت على الترتيب (٢٥) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩) بينما حازت على الترتيب (١٥) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة ومتوسط حسابي بلغ (٣,٥٤).

- العبارة رقم (١٦) "المحافظة على نظافة الأغذية المقدمة في المدرسة" ، حازت على الترتيب (١) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط حسابي (٣,٩٣) بينما حازت على الترتيب (٢) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٨). ويدو أن سبب هذا التقارب هو أهمية موضوع نظافة الأغذية المقدمة للطلاب في المدرسة ، ويعتبر ممارسة يومية من عمل بعض المدرسين في المدرسة وتمثل هذه الممارسة متابعة ما يقدم من أغذية في المدرسة وأكثر المدرسين متابعة لموضوع الأغذية هم معلمو العلوم . وهذا التعليل ينطبق على بعض العبارات الأخرى مثل العبارة رقم (١) المحافظة على صحة الطلاب وهي عبارة شاملة وحازت على الترتيب (٢) من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية ومتوسط حسابي (٣,٩٢) . كما حازت على الترتيب (٣) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٦).

- كذلك العبارة رقم (٢) "التعرف على الطلاب المصابين بأمراض مزمنة مثل الربو - الصرع - أمراض القلب" ، حازت على الترتيب الثالث بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢) . بينما حازت على الترتيب (١) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٢) وربما يكون السبب في حصول العبارة على الترتيب الأول به بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة أن تأهيلهم العلمي في الغالب أعلى من تأهيل معلمي العلوم في المرحلة

الابتدائية، كذلك ربما يعزى السبب إلى حصولهم على الشهادة الجامعية . وقد اتضح الفرق بين المعلمين في هذه العبارة لأنها تعتبر تحصصية وتركز على أنواع من الأمراض يصعب على معلم العلوم في المرحلة الابتدائية معرفتها بدرجة مناسبة.

- أما العبارة رقم (١٧) "إشعار الوحدات الصحية المدرسية بأي أعراض للتسمم الغذائي" فقد نالت الترتيب الرابع بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٣) بينما نالت الترتيب (٦) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٠). وربما يعلل سبب الفروق في الترتيب إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة أكبر سناً و لهم القدرة على تحديد أسباب التسمم الغذائي ، ولذلك يكون حدوث التسمم الغذائي في المدرسة المتوسطة أقل ولا يعاني معلمون العلوم من مشاكل قد تحدث للطلاب بسيبه.

- كذلك يلاحظ أن العبارة رقم (١٣) "تدريب الطلاب على السلوك السليم" ، حازت على الترتيب (٥) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧)، بينما نالت الترتيب رقم (٧) بالنسبة لمعلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٨). وربما ينطوي التعليل السابق على سبب الفرق في الترتيب بين المعلمين لهذه العبارة، وهو أن طلاب المرحلة المتوسطة أكبر سناً ولديهم إدراك أكثر للمواقف الصحية التي هم حياتهم ، ولذلك لم يعاني معلمون العلوم في المرحلة المتوسطة إعطاء الطلاب تدريباً على السلوك الصحي السليم مثل معاناة معلمون العلوم في المرحلة الابتدائية.

- العبارة رقم (٣) "التعرف على الطلاب المصابين بمرض السكر وعمل سجل خاص لكل منهم" ، حازت على الترتيب (٦) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط بلغ (٣,٧٧)، بينما نالت الترتيب (٤) بالنسبة لمعلمي في المرحلة المتوسطة بمتوسط بلغ (٣,٧٦) وعلى الرغم من الأهمية التي أعطيت لهذه العبارة من

معلمي العلوم إلا أنه يلاحظ أن معلمي المرحلة المتوسطة أعطواها ترتيباً متقدماً أكثر من معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية. وربما يرجع ذلك إلى اختلاف التأهيل الدراسي، حيث إن معلمي المرحلة الابتدائية يدرسون مواد علمية أقل من معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة في بعض الجامعات والكليات الجامعية، كما أن بعض معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية لم يحصلوا على الشهادة الجامعية، مما يؤثر في تقديرهم لأهمية بعض الموضوعات الصحية وخاصة الموضوعات التخصصية مثل مرض السكر.

- العبارة رقم (٩): "استخدام الطرق الصحية في التخلص من الفضلات المدرسية"، حازت على الترتيب (٧) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط بلغ (٣,٧٧)، بينما نالت الترتيب رقم (٩) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٥). وربما يرجع السبب في إعطاء معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية اهتماماً أكثر لهذه العبارة هو سهولة ووضوح العبارة وهي ممارسة تحدث لهم كل يوم تقريباً.

- العبارة رقم (١٢): "مساعدة الطلاب الذين يعانون من ظروف خاصة عائلية وصحية"، حازت على الترتيب (٨) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط بلغ (٣,٧٦)، بينما حازت على الترتيب رقم (٥) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة. وسبب اختلاف ترتيب العبارة بين المعلمين، أن هذه العبارة تحمل في طياتها (ظروفاً خاصة عائلية وصحية) وهذا ربما يصعب تفسيره من قبل معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بسبب تأهيل بعضهم دون الجامعي، كذلك عدم حضورهم دورات حول هذه الموضوعات الصحية والاجتماعية.

- العبارة رقم (٢٤): "توعية الطلاب حول العادات الغذائية الصحية السليمة"، حازت على الترتيب (٩) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط بلغ

(٣,٧٥)، بينما نالت الترتيب رقم (١٠) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة، بمتوسط بلغ (٣,٦٢) ويدو أن اهتمام معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة متقارب، وربما يرجع السبب لأهمية العادات الصحية التي ينبغي ممارستها من قبل الطلاب.

- العبارة رقم (٢٣): "الوعية الصحية حول العناية بالحواس والمحافظة عليها"، حازت على الترتيب (١٠) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بمتوسط بلغ (٣,٧٣) بينما نالت الترتيب (١١) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط بلغ (٣,٥٧). يلاحظ أن هناك تقارباً بين المعلمين في إعطاء هذه العبارة أهمية، وربما يكون السبب توافر معلومات كافية عن الحواس في مناهج المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. كما يبين الجدول أن هناك اتفاقاً في ترتيب بعض العبارات. وتتفق هذه النتائج مع توصيات أغلب الدراسات التي قدمت بالصحة المدرسية والتوعية والتنقيف الصحي مثل الفرا، (١٤٠٤هـ) ومداد (١٤١٨هـ) وهنغان وما لاكوف (Heneghan & Malakoff, 1977) وتتفق مع نتائج دراسة بيرش وآخرين (Birch et al. 2001).

السؤال الثاني

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض تعزى إلى اختلاف المرحلة الدراسية (ابتدائي - متوسط).

لإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (t) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

يوضح الجدول رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في تحديد أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي للمدرسة أن تقوم بالتوعية الصحية حوالها للطالب والمجتمع. وربما يكون السبب أن كلاً من معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة يرى أهمية العناية الصحية بالطلاب حيث إن الطلاب يقضون وقتاً طويلاً في المدرسة؛ كذلك يرون أنه لا بد أن يكون هناك تعاون بين البيئة والمدرسة لتحقيق سلوك صحي سليم يتبعه الطالب في حياته. وهذه النتيجة تؤكد عدم رفض الفرضية الأولى من هذه الدراسة.

جدول رقم (٦). نتائج اختبار (ت) لتحديد أثر المرحلة الدراسية (ابتدائي - متوسط) في تحديد أهم الموضوعات التي ينبغي للمدرسة أن تقوم بالتوعية الصحية حوالها.

الدالة	قيمة (ت)	الأنحراف المعياري	المتوسط	العدد	المرحلة الدراسية
غير دالة	.٥٥		١٣,٩٩	١٢٢	٢٥١
			١٦,٣٠	١٢١	١٢٠

السؤال الثالث

ما الأساليب التي ينبغي أن تتبعها المدرسة في التوعية الصحية؟
 للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسط لكل عبارة من عبارات محور وسائل التوعية الصحية حسب استجابات العلوم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وذلك لمعرفة أهم الوسائل التي ينبغي للمدرسة أن تتبعها في التوعية الصحية، وتم عرض العبارات ومتوسطاتها الحسابية ورتبتها في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧). المتوسطات الحسابية والرتب لعبارات محور أساليب التوعية الصحية كما حددتها معلوم العلوم في المراحلين الابتدائية والمتوسطة.

الرتبة	معلمو العلوم في المرحلة المتوسطة الحسابي	معلمو العلوم في المرحلة الابتدائية الحسابي	الع———ارات		م
			الرتبة	المتوسط الحسابي	
١٥	٣,٢٥	١٤	٣,٢٤	إقامـة السنـوات الصـحة في المـدرـسة للـطلـاب وأـوليـاءـالأـمـور	١
١٤	٣,٢٩	١٥	٣,٢٣	محـاـضـراتـ حولـ التـوعـيـةـ الصـحةـ لـلـمـجـتمـعـ فيـ المـراـكـزـ الصـحةـ	٢
٥	٣,٤١	٧	٣,٣٨	طبعـةـ نـشرـاتـ صـحةـ وـتـوزـيعـهـا	٣
١١	٣,٣٤	١٠	٣,٣٢	توزيعـ كـتـبـاتـ صـحةـ عـلـىـ أـسـرـ الطـلـابـ	٤
٤	٣,٤١	٨	٣,٣٧	عرضـ أـفـلامـ تـقـيـفـيـةـ صـحةـ	٥
٧	٢,٣٩	٤	٣,٤٣	الـقـيـامـ بـتـدـريـياتـ عـلـمـيـةـ لـبعـضـ أـفـرادـ الـجـمـعـ حـوـلـ الإـسـعـافـاتـ الـأـوـلـيـةـ	٦
٢	٣,٥٧	٢	٣,٦٠	تـدـريـبـ الطـلـابـ عـلـىـ الإـسـعـافـاتـ الـأـوـلـيـةـ	٧
٢٣	٢,٩٣	٢٣	٢,٧٩	الـقـيـامـ بـتـوجـيهـ الطـلـابـ إـلـىـ كـتـابـةـ تـقـرـيرـ عـنـ أيـ حدـثـ صـحـيـ	٨
٨	٣,٣٨	٣	٣,٤٤	استـخـدـامـ مجلـاتـ الـحـائـطـ الـمـدـرـسـيـ فـيـ التـقـيـيفـ الصـحـيـ	٩
٩	٣,٣٥	١١	٣,٣٢	المـقـالـاتـ الصـحـيـةـ الـيـوـمـيـةـ بـالـإـذـاعـةـ الـمـدـرـسـيـةـ	١٠
١٣	٣,٣١	١٢	٣,٣١	الـمـشـورـاتـ وـالـمـطـوـيـاتـ الدـوـرـيـةـ فـيـ النـاسـيـاتـ الـصـحـيـةـ الـمـخـلـفـةـ	١١
٦	٣,٣٩	٥	٣,٤٣	عرضـ بـعـضـ الأـشـرـطةـ وـالـأـفـلامـ الصـحـيـةـ	١٢
١	٣٦٤	١	٣,٦١	تفـعـيلـ دـورـ جـمـاعـةـ الـعـلـومـ فـيـ الـمـدـرـسـةـ فـيـ التـوعـيـةـ الصـحـيـةـ وـزـيـادـةـ نـشـرـهـا	١٣
٢٠	٣,١٧	١٧	٣,١٣	تشـكـيلـ الـلـحـانـ الصـحـيـةـ بـالـمـدـارـسـ	١٤
٢١	٣,١٠	٢٢	٣,٠٢	تنظيمـ حـلـاتـ صـحـيـةـ لـتـوعـيـةـ أـفـرادـ الـجـمـعـ	١٥

تابع جدول رقم (٧).

١٦	مشاركة المجتمع في المناسبات المختلفة صحية أو غير صحية	٣,١٠	٢١	٣,٠٣	٢٢
١٧	المتابعة المستمرة لأي نشاط صحي سابق أو مشكلة صحية طارئة	٣,٢٠	١٦	٣,٢١	١٨
١٨	تنمية روح المشاركة عند الطلاب بعثتهم على عمل لوحات والمشاركة في المناسبات المختلفة	٣,٢٦	١٣	٣,٣٣	١٢
١٩	العمل والمشاركة مع أصحاب الرأي في المجتمع	٣,٠٧	٢٠	٣,٢٢	١٦
٢٠	توزيع مجلة صحية مدرسية شهرية على الطلاب والمجتمع	٣,١٣	١٨	٣,٢٠	١٩
٢١	وضع لوحات إرشادية لوسائل الأمن والسلامة في المدرسة والبيت	٣,٤٢	٦	٣,٤٥	٣
٢٢	القيام بزيارات علمية إلى المراكز والوحدات الصحية	٣,٣٢	٩	٣,٣٥	١٠
٢٣	تشجيع أولياء الأمور وأفراد المجتمع على الاشتراك في برامج التوعية الصحية المدرسية	٣,١٢	١٩	٣,٢٢	١٧

يشمل الجدول رقم (٧) العبارات من (١-٢٣) والتي تخص محور أساليب التوعية الصحية.

من الجدول (٧) يتبيّن أن أغلب العبارات حصلت على متوسطات حسابية أعلى من القيمة "٣" وهي نقطة الحيد المستخدمة في هذه الدراسة لتحديد مدى أهمية الأسلوب الذي ينبغي للمدرسة أن تبعه في التوعية الصحية.

يبين الجدول (٧) أن ترتيب العبارات حسب متوسط استجابات أفراد العينة جاء كما يلي.

- العبارة رقم (١٣): "تفعيل دور جماعة العلوم في المدرسة والتوعية الصحية وزيادة نشرها"، حصلت على الترتيب الأول من وجهة نظر المعلمين في المرحلتين

الابتدائية والمتوسطة، حيث المتوسط الحسبي لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية بلغ (٣,٦) بينما بلغ المتوسط الحسبي لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة (٣,٦٤).

- العبارة رقم (٧): "تدريب الطلاب على الإسعافات الأولية" ، حازت على الترتيب الثاني من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسبي لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية (٣,٦٠)، بينما بلغ لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة (٣,٥٧).

- يلاحظ أن هناك اتفاقاً بين معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة حول العبارات رقم (١٣) حيث حازت على الترتيب (١) والعبارة رقم (٧) حيث حازت على الترتيب رقم (٢) وربما يرجع السبب إلى أن كلاً من جماعة العلوم والإسعافات الأولية تتصف بالشيوخ ضمن أعمال معلمي العلوم في المدارس التي يوجد بها جماعات للعلوم، كذلك يوجد بعض الممارسات للإسعافات الأولية مثل معاجلة الجروح البسيطة والتنفس الصناعي.

- العبارة رقم (٩) حازت على الترتيب (٣) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية حيث بلغ المتوسط الحسبي (٣,٤٤)، بينما حازت على الترتيب (٨) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسبي (٣,٣٨) وربما يرجع السبب في الاختلاف في وجهة النظر بين معلمي العلوم في المرحلتين إلى أن استخدام مجالات الخائط المدرسي في التثقيف الصحي يعتبر أمراً سهلاً ويناسب طلاب المرحلة الابتدائية، سواء من حيث تنفيذه أو إدراكه. بينما يرى معلمو العلوم في المرحلة المتوسطة أن طالب المرحلة المتوسطة ربما يقوم بعمل أكثر تعقيداً و يتطلب جهداً أكثر ويمكن ملاحظة هذا التعليق في العبارة رقم (٢١) والتي حازت على الترتيب (٦) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في

المرحلة الابتدائية ، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٢) بينما حازت على الترتيب رقم (٣) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٥). والسبب هنا واضح أن وضع لوحات إرشادية لوسائل الأمن والسلامة في المدرسة والجبي يحتاج إلى جهد أكثر وفائدة أكبر.

ويلاحظ من الجدول (٧) أن هناك تقارباً بين وجهات نظر معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة حول بعض العبارات ومنها:

- العبارة رقم (١٢) حازت على الترتيب (٥) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية ومتوسط حسابي بلغ (٣,٤٣) بينما حازت على الترتيب (٦) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٩).

- كذلك العبارة رقم (٣) طباعة نشرات صحية وتوزيعها حازت على الترتيب (٧) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية و الترتيب (٥) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٤١).

- العبارة رقم (٢٢) حازت على الترتيب رقم (٩) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية والترتيب رقم (١٠) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٥).

- كذلك يلاحظ أن العبارة رقم (٤) توزيع كثيارات صحية على أسر الطلاب حازت على الترتيب رقم (١٠) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية، بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٢) بينما حازت على الترتيب رقم (١١) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٤).

بمقارنة استجابات معلمي العلوم في المراحلين الابتدائية والمتوسطة ، يلاحظ أن وجهة نظرهم متقاربة حول أهمية هذه الوسائل في نشر التوعية الصحية للطالب والمجتمع.

ويعزز الاتفاق في وجهة النظر أن هذه الأساليب ممكن تفيذها بسهولة وربما أن بعضها يمارس داخل المدارس بطرق مناسبة. حيث إنها مفيدة جداً في نشر التوعية الصحية. مثل عرض الأفلام الصحية أو توزيع نشرات صحية. ولكنه يلاحظ أن هناك اختلافاً في وجهة النظر في ترتيب العبارة رقم (٥) عرض أفلام تثقيفية صحية، حيث أن معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة أعطواها أهمية أكثر (متوسط حسابي بلغ (٣,٤١) والترتيب الرابع)، وربما يكون السبب أن طلاب المرحلة المتوسطة لديهم القدرة على الاستفادة من هذه الأفلام وفهم موضوعاتها. بينما يرى معلمو العلوم في المرحلة الابتدائية (متوسط حسابي بلغ (٣,٣٧) والترتيب الثامن) أنه ربما يصعب فهم هذه الأفلام من قبل الطلاب. ويدو من الجدول أن أغلب عبارات محور وسائل التوعية الصحية للطالب والمجتمع نالت اهتمام كل من معلمي العلوم في المراحلين الابتدائية والمتوسطة. ماعدا عبارة واحدة القيام بتوجيه الطلاب إلى كتابة تقرير عن أي حدث صحي، حيث جاءت هذه العبارة في الترتيب (٢٣) الأخير وبلغ المتوسط الحسابي بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية (٢,٧٩) وبلغ المتوسط الحسابي لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة (٢,٩٣). وربما يرجع السبب لحصول هذه العبارة على الترتيب الأخير هو اعتقاد المعلمين أن الطالب في المراحلين الابتدائية والمتوسطة ليس لديه القدرة على كتابة التقارير ، كذلك متابعة تصحيح التقارير ربما تكون عبئاً على المعلمين ولذلك فضلوا إعطاءها أهمية أقل من عبارات الأخرى. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من الدخيل والصياغ (١٩٩٧م) في أهمية النشرات كأسلوب من أساليب التوعية الصحية. كذلك تتفق

مع دراسة بدخ (١٩٩٣م) في أهمية بعض أساليب التوعية الصحية مثل النشرات، المحاضرات، الأفلام. كذلك مع نتائج عثمان (١٩٩١م) في توظيف الإذاعة المدرسية في نشر الوعي الصحي بين الطلاب.

السؤال الرابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد أهم الأساليب التي ينبغي أن تتبعها المدرسة في التوعية الصحية بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة تعزى إلى المراحل الدراسية (ابتدائي - متوسط)؟

جدول (٨). نتائج اختبار (ت) لتحديد أثر المراحل الدراسية (ابتدائية - متوسط) في تحديد أهم الأساليب التي ينبغي أن تتبعها المدرسة في التوعية.

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
المرحلة الابتدائية	٢٥١	٧٤,٧٨	١٢,٧٧	٠,٥٤	غير دالة
المرحلة المتوسطة	١٢٠	٧٥,٥٨	١٣,٨٦		

يوضح الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة في تحديد أهم الأساليب التي ينبغي للمدرسة أن تتبعها في التوعية الصحية للطالب والمجتمع . وربما يعلل السبب إلى أن كلاً من معلمي العلوم في المراحلين يرون أهمية هذه الأساليب وإمكانية تفزيدها وال الحاجة الملحة للتوعية الصحية كذلك أن أغلب أفراد العينة (أكثر من ٧٤٪) خبراء في التدريس أكثر من ست سنوات ، وهذه الخبرة في التدريس أتاحت لهم تعلم أمور كثيرة من واجبات المدرسة نحو الطالب والمجتمع، كذلك ساهمت في عدم وجود الفروق في وجهة نظرهم حول أساليب التوعية الصحية. وهذه النتيجة توّكّد عدم رفض الفرضية الثانية من هذه الدراسة.

السؤال الخامس

ما المعوقات التي تقلل من دور المدرسة في التوعية الصحية ؟

للإجابة على السؤال الخامس تم حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات محور المعوقات التي تقلل من دور المدرسة في التوعية الصحية حسب استجابات معلمي العلوم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وذلك لمعرفة أهم معوقات التوعية الصحية، وتم عرض العبارات ومتوسطها الحسابي ورتبتها في الجدول (٩).

المتوسطات الحسابية والرتب لعبارات محور معوقات التوعية الصحية كما حددها معلمو العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة

م	العبارات	معلمو العلوم في المرحلة المتوسطة	معلمو العلوم في المرحلة الابتدائية	معلمو العلوم في	ي المرحلة المتوسطة
		الرتبة	الرتبة	الرتبة	الرتبة
١	عدم توفر الوسائل الإيضاحية سمعية وبصرية	٢	٣,٥١	٢	٣,٦٤
٢	عدم وجودوعي الكافي لدى بعض المعلمين لأهمية التوعية الصحية	٨	٣,٣٣	١٠	٣,٢٥
٣	عدم توفر البيئة المدرسية الصحية في المبني المستأجرة والمدن والقرى النائية	١	٣,٦٠	١	٣,٦٦
٤	عدم وجود الوقت الكافي لتقدم التوعية الصحية في المدرسة	٣	٣,٤٧	٣	٣,٤٩
٥	عدم وجود مكان مناسب للتوعية الصحية في المدرسة	٤	٣,٤٤	٧	٣,٣٤
٦	عدم وجود مرفاق لغسل الأيدي	١٤	٢,٩١	١٤	٢,٩٣
٧	عدم توفر بعض أجهزة عرض الأفلام والصور والشرايين الصحية	٦	٣,٤٣	٤	٣,٤٣
٨	عدم تدريب المعلمين على طرق نشر التوعية الصحية	٥	٣,٤٤	٥	٣,٤٠

تابع جدول رقم (٩).

٩	عدم المشاركة الفعالة لإدارات المدارس في التنقيف الصحي	٣,٤٠	٧	٦	٣,٣٥
١٠	عدم إشراك أولياء الأمور في اللجان الصحية	٢,٩٤	١٣	٣,٠٦	١٣
١١	عدم وجود مكان للتدريب على الإسعافات الأولية	٣,٣١	٨	٣,٣٢	٩
١٢	عدم اهتمام أولياء الأمور بالإرشادات الصحية المدرسية	٣,٢٨	٩	٣,٢٦	١١
١٣	عدم حضور أولياء الأمور للمناسبات الصحية في المدرسة	٣,١٦	١١	٣,١٨	١٢
١٤	عدم تشجيع الطلاب على القيام ببحوث حول التوعية الصحية المدرسية	٣,٠٤	١٢	٣,٣٢	١٠

يشمل الجدول (٩) العبارات من (١٤-١) والتي تخص محور معوقات التوعية الصحية.

من الجدول (٩) يتبيّن أن العبارات حصلت على متوسطات حسابية أعلى من القيمة (٣) وهي نقطة الحيد المستخدمة في هذه الدراسة لتحديد درجة الإعاقة للتوعية الصحية.

وبالنظر إلى الجدول رقم (٩) نجد أن هناك توافقاً بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة في ترتيب عدد من العبارات مثل:

- العبارة (٣) عدم توفر البيئة المدرسية والصحية في المباني المستأجرة في المدن والقرى النائية، وحازت على الترتيب (١) بناء على استجابة معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة، ومتوسطات حسابية بلغت (٣,٦٦) و(٣,٦٠) على التوالي.

- كذلك العبارة رقم (١) عدم توفر الوسائل الإيضاحية سمعية وبصرية حازت على الترتيب (٢) بناءً على استجابات كل من معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة ، ومتطلبات حسائية بلغت (٣,٦٤) و (٣,٥١) على التوالي.
- وكذا العبارة رقم (٤) عدم وجود الوقت الكافي لتقديم التوعية الصحية في المدرسة ، حازت على الترتيب (٣) بناءً على استجابات كل من معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة ، ومتطلبات حسائية بلغت (٣,٤٩) و (٣,٤٧) على التوالي.
- كذلك العبارة رقم (٨) عدم تدريب المعلمين على طرق نشر التوعية الصحية ، حازت على الترتيب (٥) بناءً على استجابات كلٍ من معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة، ومتسط حسائي بلغ (٣,٤٠) (٣,٤٤) لكلٍ منها على التوالي.
- كذلك يلاحظ من الجدول أنَّ أغلب المعوقات ظهرت بدرجة كبيرة وعددُها اثنا عشر وتراوحت متوسطاتها الحسائية ما بين ٣,٠٤ - ٣,٦٦ بالنسبة لمعلمي العلوم في المراحلة الابتدائية، بينما تراوحت المتطلبات الحسائية ما بين ٣,٠٦ - ٣,٦٠ بالنسبة لمعلمي العلوم في المراحلة المتوسطة.
- كلٌ يلاحظ أنَّ هناك معوقين ظهراً بدرجة متوسطة بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المراحلة الابتدائية وهي العبارات أرقام (١٠,٦) بينما ظهرت عبارة واحدة وهي العبارة رقم (٦) كمعوق بدرجة متوسطة بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المراحلة المتوسطة. ويبدو من الجدول أنَّ كلاً من معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة يرون أنَّ معوقات التوعية الصحية التي ينبغي أن تقوم بها المدرسة بالنسبة للطالب والمجتمع موجودة بدرجة كبيرة، سواء من حيث نقص التجهيزات المدرسية التي تحول دون القيام بالتوعية الصحية أو كثرة الأعباء

التدريسية في المدرسة ، أو عدم تعاون الجهات ذات العلاقة بالتروعية الصحية مثل أولياء الأمور. وتتفق مع نتائج دراسة عثمان (١٩٩١م) في عدم توفر المتطلبات الصحية للمدرسة. وكذا تتفق مع دراسة بولردايك وآخرين (Bullerdiek . et. al 1995).

السؤال السادس

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد الإعاقات في التوعية الصحية بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المراحلين الابتدائية والمتوسطة تعزى إلى المرحلة الدراسية (ابتدائي – متوسط) ؟

للإجابة عن السؤال السادس تم استخدام اختبار (ت) (T-Test) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الخسائية لاستجابات معلمي العلوم في المراحلين الابتدائية والمتوسطة.

جدول (١٠). نتائج اختبار (ت) لتحديد أثر المرحلة الدراسية (ابتدائي – متوسط) في تحديد أهم معوقات التوعية الصحية.

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	الدلالة
الابتدائية	٢٥٠	٤٥,٩٧	٧,٦٥	غير دالة
المتوسطة	١١٨	٤٦,٠٦	٨,٤٧	٠,١١

يوضح الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمي العلوم باختلاف المرحلة الدراسية (ابتدائي – متوسط) في تحديد معوقات التوعية الصحية. ويبدو أن السبب هو توفر هذه المعوقات في كل من المراحلين الابتدائية والمتوسطة، وربما يكون السبب أن أغلب أفراد العينة لهم خبرة طويلة في التدريس ولذلك زالت الفروق بينهم . وهذه النتيجة تؤكد عدم رفض الفرضية الثالثة من هذه الدراسة.

السؤال السابع

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات معلمي العلوم على محاور الدراسة في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدينة الرياض تعزى إلى عدد سنوات الخبرة في التدريس؟

عرض نتيجة تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط استجابات معلمي العلوم وفقاً لعدد سنوات الخبرة في التدريس.

جدول (١١). تحليل التباين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط استجابات المعلمين وفقاً لخبرتهم في التدريس.

المحاور	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الموضوعات	بين المجموعات	٣	١١٠٩,٠١	٣٦٩,٦٧	١,٧٣	غير دالة
الصحية	داخل المجموعات	٣٦٥	٧٧٥٠,٠١	٢١٢,٤٦	٠,٢٧	غير دالة
أساليب التوعية	بين المجموعات	٣	١٣٩,٩٨	٤٦,٦٦	٠,٢٧	غير دالة
الصحية	داخل المجموعات	٣٦٥	٦٢٤٦٢	١٧١,١٢	٠,٣١	غير دالة
المعوقات	بين المجموعات	٣	٥٨,٠١	١٩,٣٣	٠,٣١	غير دالة
الصحية	داخل المجموعات	٣٦٢	٢٢٧٧٤,٥	٦٢,٩١	٠,٣١	غير دالة

يوضح الجدول (١١) تحليل التباين للكشف عن الفروق في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة بناءً على خبرتهم في التدريس. ودللت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر معلمي العلوم في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة. وهذا يدل على أنه لا يوجد أثر للخبرة بين أفراد عينة الدراسة في تحديد أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي للمدرسة التوعية حولها. كذلك لا يوجد أثر للخبرة في تحديد أهم الأساليب التي ينبغي للمدرسة أن تبعها في التوعية الصحية. وكذا لا يوجد أثر للخبرة في التدريس في تحديد أهم المعوقات التي تحول دون

الtóعية الصحية للطالب والمجتمع. وهذه النتائج تؤكد عدم رفض الفرضية الرابعة من هذه الدراسة. وربما يكون السبب ، أن خبرة المعلمين طويلة في التدريس إذ إن أغلب أفراد العينة (٧٤٪) يحرّهم أكثر من ست سنوات بما يزيل الفروق بينهم. وتستقى هذه النتائج مع نتائج دراسة عثمان (١٩٩١م)، كذلك تتفق مع نتائج دراسة الفتوكخ (٢٠١٤هـ).

خلاصة نتائج الدراسة

١- السؤال الأول

- بینت نتائج السؤال الأول أن عبارات محور الموضوعات الصحية حصلت على متوسط حسابي أعلى من (٣) وهي نقطة الحياد في هذه الدراسة. ما عدا عبارة واحدة وهي العبارة رقم (٣٤) حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٥) بالنسبة لعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية وَ (٢,٨٨) بالنسبة لعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة.

٢- السؤال الثاني

- كشفت نتائج السؤال الثاني عن انه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط استجابات معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في تحديد أهم الموضوعات الصحية التي ينبغي للمدرسة أن تقوم بالترويع الصحية حولها.

٣- السؤال الثالث

- وأشارت نتائج السؤال الثالث أن عبارات أساليب التوعية الصحية حصلت على أعلى من المتوسط الحسابي (٣) وهي نقطة الحياد المستخدمة في هذه الدراسة. ما عدا عبارة واحدة ، وهي القيام بتوجيه الطلاب إلى كتابة تقرير عن أي حدث صحي ، ومتوسط حسابي (٢,٩٣) بالنسبة لعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية وَ (٢,٨٩) بالنسبة لعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة.

٤- السؤال الرابع

- كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي العلوم للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في تحديد أهم أساليب التوعية الصحية التي ينبغي للمدرسة أن تتبعها في التوعية الصحية للطالب والمجتمع.

٥ - السؤال الخامس

- بينت النتائج أن عبارات معوقات التوعية الصحية حصلت على متوسطات حسائية أعلى من (٣) وهي نقطة الحياد ما عدا عبارتين بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية وهما، عدم وجود مرافق لغسل الأيدي وحصلت على متوسط حسائي بلغ (٢,٩٣) بينما بلغ المتوسط الحسائي لهذه العبارة (٢,٩١) بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة.

بينما العبارة الثانية التي حصلت على متوسط حسائي أقل من نقطة الحياد (٣) بالنسبة لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية، هي عدم إشراك أولياء الأمور في اللجان الصحية ، وقد حصلت على متوسط حسائي بلغ (٢,٩٤) بينما بلغ المتوسط الحسائي بالنسبة لاستجابات معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة (٣,٠٦).

٦- السؤال السادس

- أظهرت نتائج السؤال السادس أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمرحلة الدراسية (ابتدائية - متوسط) بين استجابات معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في تحديد أهم مطبقات التوعية الصحية بالنسبة للطالب والمجتمع.

٧- السؤال السابع

- بينت نتائج السؤال السابع ، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة تعزى إلى الخبرة في التدريس وذلك في جميع محاور الدراسة.

الوصيات

بناءً على النتائج التي كشفت عنها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي.

١. تشجيع معلمي العلوم على تنفيذ التوعية الصحية للطالب والمجتمع وخاصة في الموضوعات الصحية التي حصلت على متوسطات حسابية أعلى من نقطة الحيد وعددها ٢٤ موضوعاً صحيحاً من أصل ٣٥ موضوعاً عرضت في الدراسة.

٢. تشجيع معلمي العلوم على استخدام الأساليب الصحية التي حصلت على متوسطات حسابية أعلى من نقطة الحيد وعددها ٢٢ أسلوباً للتوعية الصحية من أصل (٢٣) عرضت في الدراسة.

٣. الاهتمام بشكل أكبر من قبل الهيئات المسؤولة عن التعليم في إزالة معوقات التوعية الصحية للطالب والمجتمع وعددها ١٣ معوقاً من أصل ١٤ معوقاً عرضت في هذه الدراسة.

٤. التركيز في برامج إعداد المعلمين على أهمية الصحة المدرسية وطرق ممارستها من قبل المعلمين وأساليب تنفيذها في المدرسة والمجتمع.

دراسات مقترحة

١ - إجراء دراسة (دراسات) مماثلة على معلمي ومعلمات العلوم في المرحلة ٢ - الثانوية في المدارس الحكومية في مناطق أخرى في المملكة.

- ٢ - إجراء دراسة حول التوعية الصحية المدرسية على معلمي ومعلمات العلوم في المدارس الأهلية في المملكة.
- ٣ - إجراء دراسة على عينة من مديري المدارس والمرشدين الطلابيين والمشرفين التربويين حول أهمية الصحة المدرسية ومدى ممارستها في المدرسة.

المراجع

المراجع العربية

بار، عبد المنان ملا (١٤٢٠هـ). "مشكلات أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديرى المدارس والمدرسین في المملكة العربية السعودية" رسالة التربية وعلم النفس ، العدد التاسع.

بدح، أحمد محمد (١٩٩٢م). "نقويم برامج الخدمات الصحية في المدارس الأردنية" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية.
الجhimaz، جاسم راشد وزمان، نجاة محمد (١٩٩٦م). "قياس مدى أهمية التمريض المدرسي والإشراف الصحي بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت" ، مجلة التربية العدد (١٧) إبريل.

خليل، عبد الفتاح وحمزة، علي والشريبي، أحمد والطايطة، حسين وسعيد، عبدالله (١٤٠٦هـ). "الصحة المدرسية" ، الإدارة العامة للمعاهد والكليات الصحية، وزارة الصحة.

الخليلي، خليل يوسف وسامي، معتز عبد الوهاب وأبو دهيس، برهان (١٩٨٧م). "درجة الوعي الصحي عند طلبة الثانوي العلمي والأدبي والمهني في ثلاث مناطق جغرافية مختلفة في الأردن" ، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (١) المجلد (٣).

الدخيل، محمد والصباغ، حمدي (١٩٩٧م). "ال الحاجات الثقافية الصحية والبيئية للمتعلمين الكبار بالمدينة المنورة" ، المجلة التربوية، العدد (٤٥) المجلد ١٢ .
 الدليل الإحصائي السنوي للإدارة العامة للتعليم. منطقة الرياض (١٤٢٠ - ١٤٢١هـ).

رمضان، عثمان السعيد (١٣٩٧هـ). "التربية الصحية المدرسية" ، التربية (١٩)، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم - الدوحة - قطر.
 الشريف، هاشم عبد الحفيظ (١٤١٩هـ). "التوعية والتثقيف الصحي" ، اللقاء الصحي الثاني لأطباء الصحة المدرسية بوزارة المعارف التي عقدها مدينة طبرجل.
 الضويان، محمد والزهراني، علي والغمام، عبد الرحمن (١٤٢١هـ). "أولويات البحث التربوي في وزارة المعارف" ، مركز التطوير التربوي، وزارة المعارف.
 طنطاوي، محمود (١٩٧٥م). "التربية وأثرها في رفع المستوى الصحي" ، الكويت، دار البحوث العلمية.

عبد الوهاب، زهير (١٤١١هـ). "التربية الصحية المدرسية" ، مجلة التربية الإمارتية، العدد (٩١)، شوال ١٤١١هـ.

عثمان، غسان أحمد (١٩٩٥م). "دور مديرى المدارس الأساسية فى تحقيق أهداف الصحة المدرسية كما يراه مديرى المدارس والمشرفون الصحيون فى المدارس الأساسية فى محافظة أربد" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

الفرا، فاروق حمدي (١٤٠٤هـ). "اتجاهات مستحدثة في التربية الصحية وانعكاساتها على المناهج الدراسية في الدول العربية الخليجية" ، رسالة الخليج العربي، العدد (١١).

الفتوخ، عبد الرحمن عبد الله (١٤١٩هـ). "مدى فاعلية أداء إدارة المدرسة في تحقيق أهداف التربية الصحية لطلاب المرحلة الثانوية الحكومية في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة الملك سعود.

قاضي، مهدي علي (١٤١٥هـ). "دراسة عن التثقيف الصحي المدرسي في المملكة العربية السعودية"، (ملخص رساله)، رسالة الخليج العربي، العدد ٥، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

مرداد، سليمان (١٤١٨هـ). "التربية الصحية في التعليم العام بالدول الأعضاء"، ندوة التربية الصحية والغذائية والبيئية في التعليم العام بدول الخليج العربية"، ٢٤-٢٦ ذو الحجة ١٤١٨هـ.

مغربي، سعاد محمد (١٩٩٠م). "آراء حول مقرر التربية الصحية لطلاب كليات التربية وبعض المقترنات حول تحسين تدريسيه"، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد السادس، المجلد الثاني.

منظمة الصحة العالمية (١٩٨٩م). "التثقيف من أجل الصحة" دليل التثقيف الصحي في مجال الرعاية الصحية الأولية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

A Report Card of School Health Programs in New Mexico. Executive Summary. 1991 (ED 341 647).

Bullerdiek, Harry W.; And Others. What Works III. Focus on School Health in Urban Communities. 1995 City match Survey of Urban Maternal and Child Health Programs. . 1995 (ED 398 205)

Birch, David A.; Dupлага, Christa; Seabert, Denise M.; Wilbur, Katherine M.. What Do Master Teachers Consider Important in Professional Preparation for School Health Education?. 2001 (EJ 624 108)

Early to Rise: A Guide to the Professional Development of Rural Health Educators. . Portland , oregon , 1995 (ED 404 578).

Heneghan, Amy M.; Malakoff, Marguerite E.. Availability of School Health Services for Young Children. *Journal of School Health*; v67 n8 p327-32 Oct 1997. 1997

Kuersten, Joan. Comprehensive School Health Programs An Idea Whose Time Has Come. *Our Children*; v23 n6 p6-10 Mar 1998. 1998

Landis, Suzanne E.; Janes, Cynthia L.. The Claxton Elementary School Health Program: Merging Perceptions and Behaviors to Identify Problems. *Journal of School Health*; v 65 n7 p250-54 Sep 1995. 1995

On the Right Track for Health: A Guide for Implementing Comprehensive School Health and Wellness Programs in New York State. . 1991 (ED 340 138)

Stambler, Moses. Occupational Health Education--A Vital Topic for Adding to the School Health Curricula. 1986 (ED 267 173)

Tyson, Harriet. A Load off the Teachers' Backs: Coordinated School Health Programs. *Kappan Special Report*. Phi Delta Kappan; v 80 n5 pK1-K8 Jan 1999. 1999

Wisconsin's Model Academic Standards for Health Education. 1997 (ED 415 198)

The Role of the School in Health Awareness for Student And community From The Opinion of The Elementary and Intermediate School Science Teachers.

Nasser A. Al-Faleh

Associate professor, Dept. Of curriculum and instruction college of Teachers, Riyadh

Abstract. The purpose of this study was to determine the role of the school in health awareness for student and community from the opinion of the elementary and intermediate schools science teachers with respect to importance of health subject , means of health awareness , obstacles of health awareness.

Aquestionair consist of (72) items were distributed to a random sample consisting of (251) elementary science teachers and (120) intermediates science teachers .

The results revealed the following:

- There were an agreement between the elementary and intermediate science teachers with respect to importance of (35) health subjects.
- There were non statistically significant differences between the elementary and intermediate science teachers with respect to importance of (35) health subjects.
- There were an agreement between the elementary and intermediate schools science teachers with respect to health awareness.
- There were non statistically significant differences between the elementary and intermediate science teachers with respect to means of health awareness.
- The were an agreement between the elementary and intermediate schools science teachers with respect to obstacles of health awareness
- There were non statistically significant differences between the elementary and intermediate science teachers with respect to obstacles of health awareness.
- There were no statistical differences in the mean between the elementary and intermediate science teachers with respect to the teaching experience

Recommendations were drawn focusing on the role of the school in health awareness.

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم (١)

وفقه الله

المكرم الأستاذ / معلم العلوم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ..

أهدي لكم أطيب التحية والتقدير، وأرفق لكم استبانة حول "دور المدرسة في التوعية الصحية للطالب والمجتمع من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض". ونظراً لأهمية رأيكم حول هذا الموضوع، فإنني آمل التكرم بتبليغ الاستبانة المرفقة بكل دقة ، نظراً لما سيترتب عليها مستقبلاً حيث أنها من كتاب أولويات البحث التربوي الصادر من وكالة التطوير التربوي بوزارة المعارف. وتسليمها إلى مدير المدرسة بأسرع وقت ممكن . وإذا لم تتمكنوا من تبعيتها فإني أرجو إعادتها إلى مدير المدرسة وذلك لأهمية الإحصاء الدقيق لهذه الدراسة. كما أرفق لكم الموافقة الالزامية من الإدارة العامة للتعليم للبنين بمنطقة الرياض .

شاكراً ومقدراً جهودكم

الباحث

د. ناصر بن عبد الرحمن الفاخ
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية المعلمين بالرياض

دور المدرسة في التوعية الصحية للطالب والمجتمع من وجهة نظر معلمي العلوم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في مدينة الرياض

أولاً: الموضوعات الصحية.

١ ٢ ٣ ٤

غير مهمة	مهمة بدرجة قليلة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة بدرجة كبيرة	الع——ارات	M
				المحافظة على صحة الطلاب	١
				التعرف على الطلاب المصابين بأمراض مزمنة مثل: الربو - الصرع - أمراض القلب	٢
				التعرف على الطلاب المصابين بمرض السكر وعمل سجل خاص لكل منهم	٣
				التوعية بأعراض مرض السكر .	٤
				التوعية بالأهمية لمريض السكر	٥
				التوعية بالقواعد الصحية الواجب اتباعها لمريض السكر	٦
				التوعية الصحية حول العلاج المباشر لمريض السكر عند فقد الوعي.	٧
				التأكد من أن أرضيات الملاعب تطابق الشروط الصحية .	٨
				استخدام الطرق الصحية في التخلص من الفضلات في المدرسة .	٩
				تسهيل المدرسة في الندوات الصحية وبرامج التوعية الصحية.	١٠
				التأكد من وجود السجل الطبي لكل طالب .	١١
				مساعدة الطلاب الذين يعانون من ظروف خاصة عائلية وصحية .	١٢
				تدريب الطلاب على السلوك الصحي السليم	١٣
				متابعة الكشف المنوري على الطلاب .	١٤
				متابعة سجل التطعيمات الالزمة في الظروف العادلة والطارئة .	١٥

غير مهمة	مهمة بدرجة قليلة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة بدرجة كبيرة	الع———ارات	م
				المحافظة على نظافة الأغذية المقدمة في المدرسة .	١٦
				إشعار الوحدات الصحية المدرسية بأي أعراض للتسمم الغذائي .	١٧
				التوعية حول طرق حفظ المواد الغذائية .	١٨
				مشاركة الطلاب في دراسة المشاكل الصحية.	١٩
				تشجيع الطلاب على إنتاج وسائل معايدة لشرح العادات الصحية السليمة .	٢٠
				تشجيع الطلاب على عمل الشرائح والملصقات الصحية .	٢١
				تعليم الطالب طرق اختيار الغذاء اليومي الصحي من الأطعمة المترفة في بيته .	٢٢
				التوعية الصحية حول العناية بالحواس والمحافظة عليها .	٢٣
				توعية الطلاب حول العادات الغذائية الصحية السليمة.	٢٤
				التدريب على الطرق الصحيحة لاستخدام الأدوات الكهربائية .	٢٥
				التدريب على الوقاية من حوادث الاختناق .	٢٦
				توعية الطلاب حول المعلومات الأساسية لقواعد المرور .	٢٧
				متابعة الظروف الصحية اليومية للطلاب.	٢٨
				التنسيق مع الجهات الصحية لإجراء الفحوصات الطبية للطلاب .	٢٩
				مناقشة أولياء أمور الطلاب الذين لديهم أمراض مزمنة .	٣٠
				توفير غرفة خاصة للرعاية الصحية في المدرسة .	٣١
				الكشف الدوري على وسائل الأمان والسلامة في المدرسة.	٣٢
				تسجيل الحوادث الصحية التي تحدث في المدرسة.	٣٣

غير مهمة	مهمة بدرجة قليلة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة بدرجة كبيرة	الع——ارات	م
				شرح البرامج الصحية في المدرسة لأولئك الأشخاص .	٣٤
				إجراء مسابقات بين الطلاب في جمع المعلومات الصحية .	٣٥

ثانياً: وسائل التوعية الصحية.

غير مهمة	مهمة بدرجة قليلة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة بدرجة كبيرة	الع——ارات	م
				إقامة الندوات الصحية في المدرسة للطلاب وأولئك الأشخاص .	١
				محاضرات حول التوعية الصحية للمجتمع في المراكز الصحية .	٢
				طباعة نشرات صحية وتوزيعها .	٣
				توزيع كتيبات صحية على أسر الطلاب .	٤
				عرض أفلام تثقيفية صحية .	٥
				القيام بتدريبات عملية لبعض أفراد المجتمع حول الإسعافات الأولية .	٦
				تدريب الطلاب على الإسعافات الأولية .	٧
				القيام بتوجيهي الطلاب إلى كتابة تقرير عن أي حدث صحي .	٨
				استخدام بحثات الماجستير المدرسي في التثقيف الصحي .	٩
				المقالات الصحية اليومية بالإذاعة المدرسية .	١٠
				النشرات والمطويات الدورية في المناسبات الصحية المختلفة .	١١
				عرض بعض الأشرطة والأفلام الصحية .	١٢
				تفعيل دور جماعة العلوم في المدرسة في التوعية الصحية وزيادة نشرها .	١٣

غير مهمة	مهمة بدرجة قليلة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة بدرجة كبيرة	الع——ارات	م
				تشكيل اللجان الصحية بالمدارس .	١٤
				تنظيم حملات صحية لتوسيع أفراد المجتمع.	١٥
				مشاركة المجتمع في المناسبات المختلفة صحية أو غير صحية.	١٦
				المتابعة المستمرة لأى نشاط صحي سابق أو مشكلة صحية طارئة.	١٧
				تنمية روح المشاركة عند الطلاب بخثهم على عمل لوحات والمشاركة في المناسبات المختلفة.	١٨
				العمل والمشاركة مع أصحاب الرأي في المجتمع.	١٩
				توزيع مجلة صحية مدرسية شهرية على الطلاب والمجتمع .	٢٠
				وضع لوحات إرشادية لوسائل الأمن والسلامة في المدرسة والحي .	٢١
				القيام بزيارات علمية إلى المراكز والوحدات الصحية .	٢٢
				تشجيع أولياء الأمور وأفراد المجتمع على الاشتراك في برامج التوعية الصحية المدرسية .	٢٣

ثالثاً: عوائق التوعية الصحية.

غير مهمة	مهمة بدرجة قليلة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة بدرجة كبيرة	الع——ارات	م
				عدم توفر الوسائل الإيضاحية سمعية وبصرية.	١
				عدم وجود الوعي الكافي لدى بعض المعلمين لأهمية التوعية الصحية .	٢
				عدم توفر البيئة المدرسية الصحية في المبني المستأجر والمدن والقرى الثانية.	٣
				عدم وجود الوقت الكافي لتقديم التوعية الصحية في المدرسة	٤

غير مهمة	مهمة بدرجة قليلة	مهمة بدرجة متوسطة	مهمة بدرجة كبيرة	العـــــــــارات	م
				علم وجود مكان مناسب للتوعية الصحية في المدرسة.	٥
				عدم وجود مراافق لغسل الأيدي .	٦
				عدم توفر بعض أجهزة عرض الأفلام والصور والشائع الصحـية	٧
				عدم تدريب المعلمين على طرق نشر التوعية الصحية	٨
				عدم المشاركة الفعالة لإدارات المدارس في التثقيف الصحي .	٩
				عدم إشراك أولياء الأمور في اللجان الصحية .	١٠
				عدم وجود مكان للتدريب على الإسعافات الأولية .	١١
				عدم اهتمام أولياء الأمور بالإرشادات الصحية المدرسية .	١٢
				عدم حضور أولياء الأمور للمناسبات الصحية في المدرسة .	١٣
				عدم تشجيع الطلاب على القيام ببحوث حول التوعية الصحية المدرسية .	١٤

تفعيل الرعاية الدينية في نطاق الرعاية الاجتماعية: رايد جدي للممارسة المهنية كعمل مؤسسي في المجتمع العربي السعودي

سعد بن مسفر القعيبي

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية
(قدم للنشر؛ وأجاز في ١٤٢٢/١٢/٢٠هـ)

ملخص. يتبيّن من خلال هذه الدراسة أن المملكة قد أخذت بالرعاية الدينية، في معظم مجالاتها الحيوية وقطاعاتها المتعددة، وذلك يظهر جلياً في المؤسسات والأجهزة المتخصصة، كوزارة الشؤون الإسلامية، والرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، وكذلك في الهيئات الإسلامية والمنظمات التي تتخذ من المملكة مقراً لها، كمنظمة المؤتمر الإسلامي، والمركز الإعلامي بعثة المكرمة، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، ولم يبق بحمد الله إدارة حكورية صغيرة كانت أو كبيرة إلا و تقوم بجانب مشكور من جوانب الرعاية الدينية كعمل مؤسسي في المجتمع العربي السعودي، مما جعلها تشكل رافداً جديداً للممارسة المهنية كمستقبل وظيفي لخريجي أنواع الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع في جامعات المملكة.

كما تأخذ المملكة على عاتقها تشجيع المكتبات المركزية، وتوسيع دور النشر والطباعة والتسجيلات الإسلامية، والمشاركة في المؤتمرات واللتقيات الإسلامية، وإصدار المجلات المتخصصة وغير المتخصصة، وتقديم زوايا في المطبوعات العامة للرعاية الدينية.

هذه الدراسة تعدد الأجهزة المعنية بالرعاية الدينية على المستوى الرسمي، كما تبيّن الأدوار المهنية لكل منها في سبيل تفعيل الرعاية الدينية، كذلك الأجهزة غير الرسمية، وقد انطلقت جميعها من قوله ﷺ: "كل منكم على ثغر من الإسلام فلن يؤتى من قبله". ولذلك فقد احتسب أبناء هذا المجتمع في غالبيتهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإصلاح ذات البين، والتعاون مع أجهزة الدولة لحاربة الفساد، وهذا يتكامل الدور بين القطاعين العام والخاص، كما تزدهر رسالة المسجد في عقد الدروس والخطب التوجيهية لتوصير الناس بمنهج السراط المستقيم.

ولم تقتصر جهود هذا المجتمع على الرعاية الدينية المحلية، وإنما تعدت ذلك إلى المحيط الإقليمي والعالم أجمع، من خلال أجهزة رسمية وجهود تطوعية تنشر الخير، و تقوم بواجب الرعاية الدينية لكافة المسلمين في جميع أصقاع المعمورة.

ويتبين من العرض النظري أن القطاعات العسكرية والنسوية مصادر مهمة لتحقيق مطالب الرعاية الاجتماعية، نظراً لأهمية المتنفس إليها، حيث أفهم مؤكلون على أمن المجتمع، وأمن الأسرة، نواة المجتمع وأهم خلية فيه، ولذلك تحظى هذه العناصر بجهود إصلاحية خاصة، تسعى لتحقيق أهداف الرعاية الدينية كعمل مؤسسي في إطار الرعاية الاجتماعية كنفق عام.

كما ثُبّع وسائلنا البحث والإعلام كأجهزة مؤثرة في مسيرة الأمة، ليديان دورها نحو إسراع الروح في الأجهزة المعنية بالرعاية الدينية. ولقد تأسست مراكز البحوث المتعددة، ومراكم خدمة المجتمع، تحت مظلة مؤسسات أكاديمية متخصصة، وتمول هذه المراكز لدعم بعوتها ودراساتها من القطاع العام، والقطاع الخاص.

ويحاول الباحث في هذه الدراسة إستقراء دور أجهزة الرعاية الدينية في تحقيق الأهداف الرقائية والعلاجية للرعاية الاجتماعية من خلال مدخلين رئيسيين: المدخل الذاتي والمدخل البيئي، ومن ثم يقوم بتذوين بعض التوصيات التي تتضمن التوجيهات العملية لدعم الممارسة المهنية للرعاية الدينية وتفعيل الإصلاح الاجتماعي، متمنياً أن يكون ذلك محط اهتمام القائمين على الأجهزة المعنية بوظائف الرعاية الدينية، كأخذ أبعاد الرعاية الاجتماعية الشاملة. ويشعر الباحث بأن الحاجة لدراسات تقويمية لواقع الرعاية الدينية بالمجتمع السعودي ملحة جداً، إذ رغماً لا تكون الامكانيات قادرة على تحقيق الطموحات، كما أنه من المتوقع لأي جهد بشري أن يكون عرضة للتقصير في الأداء، لأسباب قد تكون خارجة عن الإرادة. من خلال الدراسات التقويمية يستطيع المتابع أن يتعرف على مستوى الرعاية الدينية علمياً، لأن المؤشرات الإحصائية مجردة من الأهواء النفسية، إذا ما روعي فيها اتباع المنهج العلمي، وهذا الاتجاه هو عشم الباحثين والمتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية والدراسات الإنسانية. لأن العلم مسيرة طويلة تراكمية، يكمل بعضها بعضاً في حلقات ملتحمة في إطار متsec، وبذلك تصبح الظواهر الاجتماعية وتبين أبعادها، حتى يصل الباحثون إلى غاية تطبيقية قد تصل إلى مستوى النظريات في ثيابها العلمي وبذلك يحصل التراكم النظري للمعارف العلمية حول مجال الرعاية الدينية كعمل مؤسسي متميز ، يصب في نسق الرعاية الاجتماعية لتحقيق فعاليتها في إطار الإصلاح الاجتماعي لجمع عنانصر المجتمع المسلم.

مقدمة

إن مفهوم الرعاية الاجتماعية يتحقق من خلال رافدين أساسين: الأول التراث النظري، والثاني الواقع الميداني التطبيقي. وهذه الدراسة تتناول أحد أساليب الممارسة المهنية للرعاية الاجتماعية، ألا وهي أساليب الرعاية الدينية، باعتبارها مسالاً جديداً للممارسة المهنية، يسعى إلى تحقيق السواء على مستوى السلوك الإنساني الفردي وتحقيق التنمية المتكاملة ، المستندة إلى نظام رعاية اجتماعية،

يستمد مقوماته ومكوناته من تعاليم وأحكام الشريعة الإسلامية ، وهي بذلك تشارك وتساهم في إعداد المواطن الصالح في المجتمعات الإسلامية، على مستوى البناء الفكري والتطبيق العملي ، لذلك تسعى هذه الدراسة للتعرف على أدوار الأجهزة المعنية بالرعاية الدينية كمقدار تعليم الممارسة المهنية، في هذا الإطار وفي خضم هذا العصر الذي تتعرض فيه الأمة الإسلامية لكثير من المؤامرات من أعدائها، تستهدف تقويض أركان دينها الحنيف، الأمر الذي يحمل الأمة مسؤولية كبيرة في الدعوة والعمل الجاد، والمتجرد بمحاجة هذا الواقع الصعب ، للعمل على احباط هذه المؤامرات الغاشمة، وتبييد أهدافها التي تريد الإضرار بعناصر المجتمع الإسلامي، والقضاء على روحه المعنوية النابعة من إيمانه بربه ومستقبله.

ولما كانت عناصر المجتمع الشابة وراء تقدم الحضارات الإسلامية، وقائدة لجميع قطاعات الإصلاح الاجتماعي، أدرك ذلك كثير من الحاقدين من أصحاب الدعوات المدamaة والأفكار المنحرفة، فركزوا جهودهم، ووضعوا خططهم، لاقتناص هذه العناصر واحتواها، وتسخيرها لخدمتهم، وذلك من خلال الإغراءات المادية، ومحاكاة الغرائز الجنسية، لخلخلة قواهم حتى فقد الإسلام سلطته على معظم أبنائه وفقدوا ذاتيّتهم، حيث يشير إلى ذلك بعض المستشرقين بقولهم : "لقد فقد الإسلام سيطرته على حياة المسلمين الاجتماعية، وأخذت دائرة نفوذه تضيق، شيئاً فشيئاً، وقد تم هذا التطور - كما يسميه جب - من دونوعي وانتباه، ومضى هذا التطور الآن إلى أبعد بعيد، لم يعد ممكناً الرجوع عنه، ولكن نجاح هذا التطور يتوقف - إلى حد بعيد - على القادة في العالم الإسلامي ، وعلى القوى الشابة منهم خاصة....." (السباعي، ١٤٠٥: ٣١).

وها هو (صموئيل زويمر) في مؤتمر القدس للمنصرين المنعقد عام ١٩٣٥م، يقول: "لقد هيأتم جميع العقول في المالك الإسلامية لقبول السير في الطريق الذي

سعيتم إليه ألا وهو إخراج المسلم من الإسلام، إنكم أعددتم نشأً لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها ولا يربط أيًّا من أعماله بالإسلام" (السباعي، ١٤٠٥ : ٢٢).

وإزاء تلك الأوضاع والتحديات الثقافية التي عاشها، ويعيشها كثير من المسلمين في هذا العصر الحديث، هب المسلمون الغيورون على دينهم في مشارق المعمورة ومغاربها جماعات وأحاداً، وأخذوا يحذرون من هذا الغزو الثقافي، ويظهرون خطره وضرره ويكتشرون ضلاله وفساده ويحاولون تأصيل معارفهم، ويدعون غير المسلمين مع المسلمين إلى اعتناق الإسلام والتمسك به، والاعتزاز بتعاليمه، ونبذ كل ما يخالفه في تعاليم شريعته السمحاء، ويصرؤنهم بتعاليم دينهم، ويزيدون عليهم بمقتضيات إسلامهم، وكان لهؤلاء الدعاة العلماء الأيدياليين البيضاء في بيان زيف الكثير من الشعارات المغرضة، وتبرير المسلمين بتلك المعتقدات، ومن ثم إعادتهم إلى جادة الصواب، وقد أبان سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله-، أن هذه الجهدود أثراً طيباً في إصلاح الشباب، وإعادة كثير من المجتمعات إلى الصراط المستقيم، وذلك في داخل العالم الإسلامي وخارجه، من حلال وسائل عده، منها الكتاب الإسلامي، والخطب، والمحاضرات، والمخيمات والمعسكرات الإسلامية، التي يلتقي فيها شباب المسلمين من عدة أقطار متباينة جغرافياً (بن باز، ٢ : ٣٦٣-٣٦٥). وبذلك حصل التالف والتناصح، وكشفت الملابسات التي قد تكون مصطنعة، ويلبس على المسلمين بما لزيادة الفرق بينهم. ولم يعد تبني علوم الغرب وارداً، بل أصبح التوطين لهذه العلوم هو سمة العصر الراهن.

ومن هنا يتضح الدور الرائد للرعاية الدينية مثلاً في أجهزة التوعية الدينية التي تساهم بدورها في إعداد الداعية الديني كممارس مهني في نطاق الرعاية الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية.

ولقد كانت فكرة هذا البحث تراود الباحث منذ زمن بعيد ، ولما أصبحت الفرص الوظيفية محدودة فقد حان الوقت للباحث أن يقوم عملياً بهذا الجهد المتواضع كدراسة أولية لهذا المجال، الذي لم يحظ بعناية كافية من الباحثين والدارسين، رغم أنه من أهم متطلبات الرعاية الاجتماعية التقليدية، ولعل هذه الدراسة المكتوبة بداية الانطلاقه لدراسات أكثر عمقاً وأكثر تحديداً لغاية الرعاية الدينية، لتكون بعدها مهماً لمحالات الرعاية الاجتماعية العامة، التي تسعى لرقي الشعوب ونموها اجتماعياً وعلمياً وتحقيق الرفاهية لجميع أفرادها، ومن ثم يتسع ميدان الممارسة المهنية وتزداد الفرص الوظيفية للمتخصصين في مجالات الرعاية الاجتماعية الشاملة.

موضوع الدراسة

عندما تعددت احتياجات الإنسان اختلفت أشكال الرعاية الهدفه إلى إشباع هذه الاحتياجات، كما تعددت المؤسسات المشاركة فيها، حيث اختصت الأسرة بقدر معين منها، كما تشارك المؤسسات المختلفة التي تنظم شؤون المجتمع بالقدر الأكبر من مسؤوليات هذه الرعاية، وفق سياسة معينة، وبأساليب خاصة، بغية مساعدة الناس على حل مشكلاتهم وتجاوز الأزمات التي تحول دون رفاهيتهم الاجتماعية وصلاح حياتهم (الصادي، ١٤٠٨: ٢١٣-٢١٥).

ومنذ بداية القرن العشرين، قامت كثير من الحكومات بتحمل عبء أكبر لرعاية المواطنين والعمل على رفاهيتهم إيماناً بحق الإنسان في أن يعيش حياة كريمة، وذلك بعد شيوخ الأفكار المتعلقة بمسؤولية المجتمع نحو أبنائه، وتوفير سبل الراحة لهم. هذا على المستوى المحلي، أما على المستوى العالمي فإن المجتمع الإسلامي قد عرف منذ انتشار الرسالة الحمديّة أن الحكومة الإسلامية معنية بمسؤولية الرعاية الدينية والاجتماعية والإقتصادية لجميع عناصر المجتمع (فهمي، ١٩٨٨: ١٣).

لذلك فإن سياسة الرعاية الاجتماعية المقدمة في المملكة العربية السعودية تنطلق من أسس الدين الإسلامي، وتقوم على أساس التطلعات الوطنية، حيث لا يفصل الإسلام بين الدين والدولة، كما يشيع في كثير من الأنظمة التي تسود العالم اليوم (عجوبة، د.ت: ٢٨). وقد أنشئت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية عام ١٣٨٠هـ لتساهم في توجيه التطور الاجتماعي للمواطن السعودي، توجيههاً متزناً يهدف إلى تكثيف مقومات الحياة الكريمة في إطار القيم الروحية والخلقية (عجوبة، ١٩٩٤: ٣٨-٣٩).

ولتأكيد هذه الغاية تم إنشاء وزارة الشؤون الإسلامية، لتتولى استكمال الدور الديني في إطار الرعاية الاجتماعية الشاملة لجميع عناصر المجتمع الإسلامي. ولما كان لوسائل الإعلام المتقدمة أثراً سلبياً على جميع عناصر المجتمع الإسلامي، فقد أصبح من الضرورة بمكان الإهتمام بالرعاية الدينية وعلى جميع المستويات، مع التركيز على الشباب، أكثر عناصر المجتمع تلقياً للوافد الجديد دون التمييز بين الغث والسمين^(١). إذ أن تعرض الشباب لبعض وسائل الإعلام المابطة قد سبب لهم الازدواجية بين ما يتعلمونه من أخلاق وبين ما يبث عبر تلك الوسائل، وما يجدونه في الواقع^(٢). بالإضافة إلى الفراغ الديني الذي يعد من أحطر القضايا التي تسبب الخيرة للشباب وفقدان الذات، حيث ينزع الشباب في السن المبكرة من عمره إلى

(١) انظر إلى المصادر التالية على سبيل المثال لا الحصر:

- محمود عزمي، التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، القاهرة: دار الصحوة، ١٤٠٥هـ، ص: ١٧.
- محمد عبدالقادر علي، التوافق النفسي والاجتماعي للشباب الكوبي ومشكلاته، الكويت: رابطة الاجتماعيين، ١٩٧٥م، ص: ٢٣.

- أحمد عبدالعزيز الحسين، الإسلام والشباب، الكويت: مطابع السياسة، ١٤١٥هـ، ص: ٤٧.
(٢) انظر المصادر التالية.

- إبراهيم المبارك الجوير، الشباب وقضايا العاصرة، الرياض: مكتبة العيكان، ١٤٤٥هـ، ص: ٢٦.
- عبدالله ناصح علوان، الشباب المسلم في مواجهة التحديات، القاهرة، دار السلام، ١٤١٣هـ، ص: ٣١.
- سعد مسفر القعيبي، الرعاية الاجتماعية للشباب، الرياض، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٩هـ، ص: ٨٦-٨٨.

الكثير من التساؤلات الخيرة، ولربما تعرض لقلق شديد إذا لم يجد إجابات شافية، بل ربما ضل الطريق وحاد عن جادة الصواب (الغامدي)، (١٤٢٠ : ٣٩).
ويعد الدين من أقوى الوسائل التي يعول عليها في إيقاظ ضمير الأمة وتنبيه روحها، إذ يتضمن السلطة التي تعطي قوة الغلبة على الماديات والأفكار الرائفة (الرافعي، ١٩٣٦ : ٥٦٣).

ولا حياة للدين إلا في إطار رعاية شاملة، تقوم بها سواعد مخلصة على المستوى المحلي والعالمي، اكتسبت الخبرة من واقع الممارسة المهنية وبجهود متكاملة ومتاغمة في إتجاه إيجابي منظم، وذلك يتطلب الاهتمام بعدها موجهات قيمية ونفسية واجتماعية لكل عناصر المجتمع تمثل في:

- ١) إصلاح الفرد باعتباره اللبنة المكونة لبناء المجتمع، وذلك من خلال تربية ضميره ليصبح جديراً بحمل المباديء الفاضلة، والعمل على تحقيق الأهداف السامية للرفع من مكانته والرقي بمستوى مجتمعه. (الخطيب، ١٩٨٣ : ٢٠٠).
- ٢) تأكيد القيم الدينية الدافعة للإنجاز والعمل، بحيث تتجه إتجاهًا بيني ولا يهدم، ويساعد على قيام حضارة متزنة تتم بالمتطلبات المادية والروحية للإنسان (محمد، ١٩٨٧ : ١١٧).
- ٣) الاستعانة بالمتخصصين في مختلف مجالات التوعية لكافة عناصر المجتمع، وقاده العمل الاجتماعي التطبيقي، وذلك لإعداد المحاضرات والندوات والدراسات والمسابقات والتوعية والوعظ، ودورس التحفيظ للقرآن الكريم والسنة المطهرة وعقد ورش العمل المهني في ميدان الرعاية الدينية.
- ٤) البعد عن الأوهام والأباطيل، والاعتماد على الحكمة والروية واللين في معالجة مشاكل الناس وانحرافهم مصداقاً لقوله تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحَكْمَةِ}

والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ... } الآية [النحل ١٢٥] (عيسيوي، ١٩٨٦: ١٠٩).

٥) إحياء العلوم الإسلامية عبر المناهج الدراسية وفقاً للتوجيهات التالية: (متولي، ١٩٩٥: ٢١٣-٢١٤)

أ) تعريف الأجيال بالقيم الإسلامية، وأهميتها لدعم سلامة الإنسانية وسعادتها.
ب) توجيه العلوم والمعارف التي تدرس، توجيهاً إسلامياً لمعالجة قضايا الأمة، وعرض نظرياتها على التشريع الإسلامي.

ج) محاولة الإجابة عما يدور في أذهان الناس من استفسارات دينية واجتماعية.
هذه التوجيهات يتعاون في تنفيذها العديد من الأجهزة الرسمية، ومؤسسات الأنشطة المساعدة كالجمعيات الخيرية، والمبرات والهيئات المتعددة، التي تعمل في إطار الرعاية الدينية على مستوى التخطيط والتنفيذ، وإن لم توضع مظلة عامة لهذه الأنشطة، إلا أنها ضمنياً متسقة ومتكاملة في أداء الدور لتحقيق غاية عامة، وهدف موحد، ألا وهو استكمال مطالب الرعاية الاجتماعية الشاملة في المجتمع السعودي، وتنمية أجهزة التوعية الدينية كمديرين لتعليم ممارسة الرعاية الدينية على الواقع العملي.

٦) المشاركة في القضاء، حيث يجب أن تستعين المحاكم الشرعية بأخصائيين اجتماعيين للمساعدة في الأحوال الشخصية قبل البت فيها، مثل قضايا الطلاق، والخلافات العائلية التي تضر بوشائج صلة الرحم، فإن لديهم من الخبرة العلمية ما يمكنهم من تيسير ذلك للمحافظة على البناء الأسري سليماً.

أهمية الدراسة وأهدافها

يمكن الستعرف على أهمية الدراسة من خلال معرفة العلاقة بين نسق الرعاية الاجتماعية في مجتمع المملكة العربية السعودية، وبين عملية بناء الوعي الديني

وتنميته، وهو ما يشار إليه هنا بالرعاية الدينية، حيث يتضح أن نسق الرعاية الاجتماعية كان نسقاً منظماً، يتضمن كل أشكال التدخل المهني في صورة خدمات نفسية واجتماعية متعددة، ويقوم بوظيفة أساسية ومستمرة في المجتمع، وتلك هي مسئولية الدولة المتميزة، وتتألق هذه المسئولية بمساعدة الجهود الأهلية لها، لإنجاح وظيفة نسق الرعاية الاجتماعية. الذي تبدو أهميته في السعي لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات، لتحقيق مستوى أفضل للحياة عن طريق تحقيق الأهداف التالية.

- ١) إشباع الحاجات، والاهتمام بالتنشئة للأجيال (هدف وقائي).
- ٢) مواجهة وحل المشكلات، وتصحيح التوجهات (هدف علاجي).
- ٣) تحسين الظروف المعيشية (هدف تنموي).

هذه الأهداف تتحقق بواسطة الجهود الحكومية والأهلية الإلزامية والتطوعية، التي تستهدف تغييراً إيجابياً مخططاً لتفاعلات عناصر المجتمع، بآليات مقتنة للممارسة المهنية الدينية، في إطار سياسة اجتماعية واضحة (مختار، ١٤١٤ : ٢٤-٢٥).

من هذا المنطلق نجد أن أهم الأهداف التي تسعى لها برامج ومؤسسات الرعاية الاجتماعية هو المدف الوقائي، وهو نفس المدف الذي تسعى إليه مؤسسات وهيئات الرعاية الدينية، التي ترمي إلى تبصير المسلمين بأمور دينهم، وبيان تعليم الإسلام السمح لهم، التي تقيمهم مغبات الانحراف، والانحراف وراء تيارات ضالة. ومن هنا تبرز أهمية هذا الموضوع، الذي يستعرض جهود أبرز الجهات المعنية بحمل لواء الرعاية الدينية في المملكة العربية السعودية كبعد آخر لنسق الرعاية الاجتماعية العام.

إن بناء الوعي الإسلامي وتنميته، هو الدرع الحصين، الذي يهيء المسلمين لمواجهة التغير المستمر، والتغيرات الفكرية الحديثة، وهذه العملية مرهونة ب مدى توافر المؤسسات القائمة على تنفيذ خطط الرعاية الدينية وفعاليتها على كل المستويات.

إن للرعاية الدينية رسالة عظيمة وعامة، يستدعي تقديمها تخطيطاً وتنسيقاً كاملين بين الم هيئات والمؤسسات المتاحة، وهي في ذات الوقت باب واسع، يشمل المسلمين، وغير المسلمين، ومن هنا تتجلى الأهداف العامة للرعاية الدينية في أنها، بالنسبة للمسلمين بصفة عامة تمثل في الدعوة التي تهدف إلى تنظيم تعليمهم ما يجهلونه من أحكام دينهم، وتبصيرهم بما ينبغي أن يكونوا عليه في عقائدهم وعبادتهم ومعاملاتهم، وتبيان لهم وجه الحق فيما يتبس عليهم، وكذلك النصح لعامة المسلمين وخاصة لهم، وإرشادهم ونصحهم وموالاتهم، ودعوهم إلى الخير والتعاون عليه. أما بالنسبة لغير المسلمين، فتبيّن لهم أن دين الإسلام هو الدين الخاتم الناسخ لما قبله، وأن فيه الخير والصلاح للإنسانية أجمع، و تعرض عليهم محسن الإسلام وأنه المنفذ للبشرية من ولادتها، وما هي فيه من مشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية

(التركي، ١٤١٦: ١٧-١٦).

لذلك فإن الجهد والأنشطة العامة والخاصة، التي تقوم بالدعوة إلى دين الله تشمل كثيراً من المعانى الإيجابية، وهي في نفس الوقت تحمل في مجملها غايات وأبعاد الرعاية الدينية الشاملة والمتمثلة في:

- ١) تبليغ التوجيهات الإسلامية إلى المواطنين نقية خالصة من الشوائب، حية متصلة بحاضر العصر ومشكلاته، وأبعاد المستقبل ومتطلباته، دونما تعديل أو تأويل.
- ٢) مواجهة التحدي الحضاري الحديث، فكرياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وخلقياً، وتكوين الشخصية الإسلامية التي تعيش الإسلام كاملاً، في حياتها اليومية وجميع سلوكياتها.

- ٣) إقامة الأنشطة الرياضية التي تسعى لتحقيق الترفيه، في ضوء التوجيهات الإسلامية السمحاء.
- ٤) إنقاذ الأجيال من أسباب الضياع والانحراف، لأنهم عرضة مثل هذا الابتلاء، إذا ساروا في حيائهم بمجرد عقولهم وأهوائهم، وقد لا يستطيعون انتقاء ما يضرهم ويفؤدي بهم إلى مزالق ومصايد الشيطان، لأنها تجتمع عليهم ثلات قوى صارمة، قلما تحصل النجاة منها، ألا وهي: النفس، والهوى، والشيطان.
- ٥) تحقيق التعاون بين المنظمات الإسلامية في العالم كله، والعمل من أجل تحقيق فهم إسلامي موحد لدرء الفرقة بين المسلمين.
- ٦) التوجيهي الديني للمجتمعات والمؤتمرات التي تنظم في إطار الدعوة الإسلامية، ومن ثم القيام بتعريف عناصرها بسم الدين الإسلامي. وتربيتهم عليه، وتأهيلهم لحمله، وتنظيم جهودهم في العمل من أجله، ليعيش المسلمون في عزة وسُؤدد، ويضمنون الوحدة والاتساق بين وحدات وأطراف مجتمعهم الكبير، وبذلك تتحقق المعة والقوة للإسلام وأهله، بحيث لا يكون لقمة سائفة في أيدي الأعداء المتربيين بال المسلمين الدوائر.
- ٧) تحمّل مسئولية الدعوة لجميع سكان المعمورة، وتنظيم الجهود المبذولة لذلك بشكل حضاري، في شكل مؤتمرات ومناظرات ولقاءات علمية موسعة.
- ٨) إدخال مواد العلوم الدينية ضمن مقررات الخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع في مرحلة البكالوريوس.
- وفي ضوء غايات وأبعاد الرعاية الدينية الشاملة، تعيين الأهداف الإجرائية لهذه الدراسة المكتوبة في المخاور التالية.
- ١) بيان الأجهزة المعنية بالرعاية الدينية في المجتمع السعودي.
 - ٢) تحديد الأجهزة التي تتبنى تفعيل الرعاية الدينية على مستوى عالمي.

- ٣) إظهار الجهد الدعوي الإصلاحية في ضوء العمل المؤسسي للرعاية الدينية؟
- ٤) توضيح الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام، ومراكز البحث العلمي، في تعليم الممارسة المهنية للرعاية الدينية في نطاق الرعاية الاجتماعية الشاملة.
- ٥) التعرف على دور أجهزة الرعاية الدينية في تحقيق الأهداف الوقائية، والعلاجية للرعاية الاجتماعية.
- ٦) طرح بعض التوجيهات العملية لتفعيل الرعاية الدينية من خلال الممارسة المهنية. ومن منطلق هذه الأهداف فإنه يتعين منهجياً أن نفترض أن هناك علاقة وثيقة بين مجال الرعاية الدينية، ونسق الرعاية الاجتماعية، لاتحادهما في الأهداف وأهمية فنون الممارسة المهنية لكل منها.

داعي الدراسة وأبعادها الاجتماعية

من خلال استعراض العديد من الدراسات العلمية ذات العلاقة بالمجتمع السعودي بصفة خاصة، والدول العربية والإسلامية بصفة عامة، في ضوء ممارسة الرعاية الاجتماعية، تبين للباحث بعض المؤشرات ذات الدلالة الاحصائية، التي توحّي بأهمية الأخذ بمبادئ التوعية الدينية، والسعى لتكامل برامجها، تحت مظلة واحدة وأهداف متكاملة، تسعى لتحقيق غاية الرعاية الدينية وتعليم الممارسة المهنية، كآلية فاعلّه لمساعدة الرعاية الاجتماعية في تحقيق أهدافها الوقائية، والإثنائية، والعلاجية على حد سواء. ولقد تبين من إحدى الدراسات الميدانية (الغامدي، ١٤٢٠ : ١٠٤ - ١١٥) أن عينة من المبحوثين ترى أن للتعليم الدور الكبير في جلب المعرفة بالآراء والمعتقدات المعاصرة، ومن الضرورة يمكن تثقيف الأفراد والجماعات حول هذه المعتقدات، وذلك من خلال مؤسسات التعليم ووسائل الإعلام ومراكز

البحث العلمي. وطالبت العينة (٩٢٪) بضرورة ربط المناهج التعليمية بمبادئ العقيدة الإسلامية، لأن ذلك أدعى إلى ترسيخ كثير من القيم الاجتماعية الوطنية.

أوضحت الدراسة كذلك قلة متابعة البرامج الدينية عبر القنوات الإعلامية الوطنية، لوجود المنافسة من قبل القنوات الأخرى، وربما لا يكون منطلقها دينياً، حيث تسعى لتلويث العقول والانحراف بالمنهج السلفي للدعوة الإسلامية. ويفيد من مجتمع البحث ما نسبته (٤٤٪) أنهم غير راضين عن معظم المظاهر السلوكية، التي يأخذ بها كثير من أفراد المجتمع السعودي، إذ أنها مخلة بقيم الدين الإسلامي.

كما تبين من دراسة أخرى (الحكيم، ١٤١٩: ١٣٤-١٣٦) بعض العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى ارتكاب صغار السن لجريمة السرقة. ويتبين أن تلك العوامل جمِيعاً تعود لضعف الوازع الديني لدى الأجيال، حيث إن المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام قد قصرت في دورها التوعوي لعناصر المجتمع، بل ربما كان هناك تسويق لبعض الأفكار والاتجاهات والسلوكيات التي تؤدي إلى الانحراف الشباب، حيث أن هناك الكثير من التسهيلات لهم للسفر للخارج والتأثر بكثير من المفاسد، كما أن افتتاح الإرسال الإعلامي قد ساعد على جلب المفاسد، والخيل التي ساعدت المهيئين للانحراف لارتكاب الانحرافات السلوكية ومنها السرقة. وما أصدقاء السوء إلا عناصر تعاني من ضعف الوازع الديني، الذي أكدت عليه الدراسة كسبب رئيس لتفشي جريمة السرقة بين فئات كثيرة من المجتمع. كذلك فإن ظاهرة استعمال المخدرات، وحب التقليد الأعمى، والسفر إلى الخارج، ماهي إلا مؤشرات للحاجة إلى تكريس الجهود، للعناية بمقومات الرعاية الدينية التي تقى المجتمع مغبات تلك الانحرافات، وترقى بمستوى سلوكيات أفراده إلى المستويات

المفضلة، حيث يتحقق الأمن والأمان والاستقرار الاجتماعي والمعيشي، وهي دعائم مهمة لسيادة الرعاية الاجتماعية وتحقيق أهدافها.

كما يستتتج من دراسة المزروع (١٩٨٨م) وضوح الخلخلة في أساليب التنشئة الاجتماعية للأطفال بين التفريط والإفراط، حيث التركيز المتباين على مقومات التنشئة الاجتماعية بشكل قد ينأى ببعضها عن التربية الإسلامية الصحيحة.

هذا التباين المثير للجدل يعود إلى عدم وجود نموذج إسلامي متميز، تستقى منه عناصر التنشئة الاجتماعية لأبناء الأسرة السعودية المسلمة. بمحث يعني عن التخييط في أساليب التنشئة أو التقليد الأعمى للأساليب المستوردة، التي تتعارض مع قيم الإسلام الحنيف. وهذا الأمر من أهم دواعي الاهتمام بتأطير الرعاية الدينية لنشأة هذا المجتمع المسلم المتميز بجذوره الإسلامية العميقة وقدسيّة أرضه.

وتفّوك دراسة الغصون (١٩٩٢م) ودراسة المطلق (١٩٨١م) العلاقة بين السلوك العدواني للأطفال، وأساليب التنشئة الوالدية التي تتبعها كثيرة من الأمهات، رغم أن مستوىها التعليمي مرتفعة، وهذا يعود إلى أن عمليات التنشئة هذه تتم في معزل عن التوجيه الديني والتربية الإسلامية الأصيلة، لاعتقاد الأمهات بفاعلية التربية الحديثة التي تم استيرادها من الحضارات الأخرى، التي لا تنسق مع الإسلام في توجيهاته الربانية، ولذلك باعت بالفشل، لأن آخر هذه الأمة لا يصلح إلا بما صالح به أولها. إن نتائج هاتين الدراستين تعتبر مؤشرات أكيدة لضرورة الأخذ بمبادئه ومضامين الرعاية الدينية، لأنها توجيه رباني صالح لكل زمان ومكان.

وأوضحت دراسة غباش (١٩٩٠م) أن الأسرة لم تعد المسئولة الوحيدة في عملية التنشئة، بل أصبح هناك مؤسسات تشرف على هذه العملية وتقاسم الأسرة وظائفها المتعلقة بتربية الطفل وتعليمه. كما أصبح التلفزيون هو الوسيلة الثانية بعد المدرسة للتطویر الثقافي، وأداة فاعلة للتغيير، حيث يقدم الكثير من القيم الجديدة

والغربية على حياة المجتمع، وهي ذات تأثيرات مختلفة على نفسية وشخصية الطفل. الأمر الذي يوحى بضرورة تواجد أجهزة معنية بتوجيه التنشئة الاجتماعية في المسار الصحيح، في ضوء التوجيهات الإسلامية لتحقيق غاية الرعاية الدينية الأصيلة.

وعلى مستوى التطبيع في الكليات العسكرية، فقد اعتمدت دراسة الفهيد (١٤١٩هـ) على عدد من التغيرات النفسية والاجتماعية المحددة، دون أن تتعرض للبعد الديني كعامل رئيسي في إيجاد التطبيع الإيجابي، مع أن أهميته لا تخفي على كل ذي بصيرة، من حيث التطبيع وتكون الاتجاهات الإيجابية. ولعل منحى هذه الدراسة وناظرها يؤكّد على ضرورة العودة لمقومات ديننا الحنيف، لتصبح هي المحددات والمنطلق لتوجيه تفاعلاتنا الحياتية.

كما توصلت دراسة سعد (١٩٨٩م) إلى عدد من النتائج، بُرِزَ منها فيما يتصل بموضوع الدراسة الحالية ما يلي.

- إن نظرة الشباب نحو المرأة ما زالت نظرة تقليدية من حيث دورها في الحياة الاجتماعية، والمساهمة في العمل والتربيّة، وهو مؤشر خطير لخفاقة الشباب للدين الإسلامي، الذي يعترف بحقوق المرأة وأهميتها الاجتماعية.
- إن الإعلام السعودي يلعب دوراً مهماً في تشكيل ثقافة المواطن السعودي، وزيادة وعيه بما يدور حوله من تغيرات مادية ومعنوية، لذا يجب أن ينطلق من أرضية إسلامية تحفظ للمجتمع كيانه وأصالته.

كما كشفت دراسة آل سعود (١٤١٧هـ) بعض النتائج المهمة حول اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو بعض القضايا الدينية، والتي توحّي بتفلت الشباب من قيمهم الدينية وتنازلهم عن مبادئ الإسلام، لأن التعليم العالي من خلال خططه التعليمية لم يقم بما يكفي لربط الطالب بدينه وقيمه الإسلامية، التي تشمل جميع قضايا الحياة الإنسانية، وإنما ركز على التخصصات بتجدد تام، وهذا الأمر يتطلب العناية بهذه

الحالات من خلال جهود الرعاية الدينية الموجهة، التي تمثل بعدها مهمّاً للرعاية الاجتماعية الرسمية، الأمر الذي يؤكّد الدعوة إلى إدخال علوم الدين في مقررات الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع على حد سواء.

منهجية الدراسة

هذه الدراسة من نوع الدراسات الكيفية الوصفية المستندة إلى بعض التقارير والوثائق الرسمية، وهي بذلك دراسة مكتبية، لأن شأن المرتكزات الدينية ليس كالقضايا الطارئة التي تحتاج إلى استكشاف ورصد من خلال البيانات الإحصائية، وتحليل تلك الظواهر على ضوء الدلالات الإحصائية، لعرفة المؤشرات الدالة على مستوى شيوعها. وليس مقصد هذه الدراسة العمل على رصد تأثيرها ولا مدى تفعيلها، الأمر الذي يتطلب الدراسة الميدانية لكشف ملابسات هذه القضايا، وإنما يسعى الباحث لرصد هذا الجهد الحيوى في ميدان الرعاية الدينية، رصدًا توثيقاً يتطلب الربط والاتساق لإخراجه في هيكل نظري موحد، متراقبة أجزاؤه ترابطًا وثيقاً.

ولعل هذه الدراسة تمثل مرجعاً وثائقياً أساسياً للدراسات المستقبلية، التي ستدرس أيّاً من متغيرات مفهوم الرعاية الدينية من حيث الأبعاد الاجتماعية. وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي عن طريق البحث الوثائقى، حيث إنه يصف الظاهرة المراد دراستها بالاعتماد على الوثائق المنشورة أو المكتوبة (العساي، ١٤٠٩: ١٨٢-١٨٤).

وهذه الوثائق إما داخلية تم الحصول عليها عن طريق الطلب من صاحب الصلاحية، وإما منشورة وتوجد في المكتبات العامة ومن السهل الحصول عليها. ويرى رواد المنهج الوثائقى أن الأدوات لهذا المنهج تنحصر في الوثائق والسجلات المعاصرة والمتوافرة حول قضية الدراسة (القعيبي، ١٩٩٣: ١٩٨).

ولا يحتاج المنهج الوصفي بطريقة البحث الوثائقى إلى استخدام الإحصاءات ، وربما يحتاج في بعض الأحيان إلى ذلك، إذا تعددت الوثائق واحتلت مقاصدها نوعاً ما، حول قضية واحدة، وذلك لأجل رصد التوجه العام لهذه الوثائق، وفق استماراة موحدة لتحليل المضمون.

مصطلحات الدراسة

١) الرعاية الدينية

تتمثل الرعاية الدينية في كل الجهود المبذولة من أجل الدعوة والإصلاح لجميع عناصر المجتمع، لرد المبتعدين عن الصراط المستقيم إلى جادة الصواب، من خلال العديد من الجهود الإصلاحية. ويعمل في هذا الإطار العديد من الهيئات الدينية ذات الشخصية الاعتبارية، يسعى كل منها لتحقيق جزء من أهداف الرعاية الاجتماعية العامة.

لذلك فإن الرعاية الدينية تمثل نسقاً مستقلاً، يعمل في نطاق نظام الرعاية الاجتماعية للمجتمع، حيث يسعى لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية المتمثلة في إصلاح الإنسان، ليصبح عضواً فاعلاً في المجتمع، ويتضمن هذا النسق العديد من الفعاليات مثل: الدعوة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدقات، والأنح韶ة الإسلامية، والولاء والبراء (الستهوري، ١٤١٤ : ٨١).

والسبب الذي يدعونا لاعتبار أن دور الرعاية الدينية مكمل لوظيفة الرعاية الاجتماعية، هو أن الدين مكون أساسي لشخصية الإنسان، ومنه تنبع نظم الأخلاقيات والمعاملات، وهي محددات رئيسية لاستقرار الحياة الاجتماعية العامة، والإنسان في حاجة لهذه المعطيات بقدر لا يقل عن حاجته لبرامج الرعاية الاجتماعية الأخرى.

٢) تفعيل الرعاية الدينية

يتحدد تفعيل الرعاية الدينية بناء على استخدام أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف وغاية إصلاح المجتمع بكل عناصره، فالتفعيل إذن يتحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة والأهداف، وفقاً لترتيب أولوياتها (غيث، ١٩٩٥: ١٥٣).

ويعرف البعض التفعيل بأنه يتمثل في القدرة على إنتاج أثر حاسم في زمن محدد، حتى يصبح ذا فاعلية ، حيث تطلق الفاعلية على حالة وضع قائمة فعلاً، فيقال فاعلية التنظيم، بمعنى مدى تحقيقه لأهدافه بالفعل (بدوي، ١٩٧٧: ١٢٧). وربما تطلق الفاعلية على مدى تحقيق الأهداف من خلال برامج مخططة (الشعلان، ١٨ / ١٤١٩: ٩).

ومن الناحية الإجرائية فإن هذه الدراسة تسعى لاستعراض تفعيل الأجهزة المعنية بوظائف الرعاية الدينية في مهامها الإصلاحية، التي تساعد على تمثيل الناس للقيم والتوجيهات الدينية ، كموجه للسلوك الاجتماعي السوي ، بما يقي من الواقع في الانحراف ، وبما يدعم التماسك الاجتماعي إيجابياً ، وبذلك يصبح نشاط هذه الأجهزة واضحاً للعيان على كل المستويات، حيث تتحقق غاية الرعاية الدينية بمفهومها الشامل، إذا ما ساعدت جهودها مقومات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع . وبذلك يتم التسانيد بين هذه المعطيات لتحقيق وظيفة الرعاية الاجتماعية كنظام عام يواشر حاجات الناس بأساليب مهنية ناجعة.

٣) الممارسة المهنية

هي العمل الاجتماعي المبني على المنهجيات المنظمة لهيئة الخدمة الاجتماعية ، وتسعى لنقصصي المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية وفق عمليات الخدمة الاجتماعية الأربع: الدراسة، التشخيص، العلاج، والمتابعة.

ويقوم بأدوار الممارسة المهنية الأخصائيون الاجتماعيون، الذين تم إعدادهم إعداداً مهنياً متخصصاً في مدارس الخدمة الاجتماعية وكلياها وأقسامها العلمية ، أو ما يعادلها من برامج تعليمية مهتمة بالإعداد المهني على مستوى العمل التطبيقي للممارسين المهنيين. إن مزاولة العمل المهني تتطلب الحصول على تراخيص رسمية من قبل أجهزة أكاديمية معترف بها علمياً، كالكليات والجمعيات المهنية والنقابية التي قد تخضع للإشراف العام الحكومي.

٤) العمل المؤسسي

يقتضي العمل المؤسسي رغبة الدولة في أن تكون الخدمات التي تقدم للمواطن متاحة لكافة الناس ، وتقدم من خلال أجهزة حكومية رسمية ، تتحمل مهام القيام بكل تبعات الدور الوظيفي، ويتم مثولها أمام الأجهزة الرسمية المسئولة عن الرقابة والمتابعة، عند أي داع للمحاسبة أو المراجعة.

وقد يقتضي العمل المؤسسي اسناد الخدمات التي توجه لكل عناصر المجتمع إلى مؤسسات متخصصة، ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تستمد قوتها من تميز خدمتها ومدى تحملها للمسؤولية. وهذا يعني أن جميع الأنشطة الخاصة وال العامة، التي توجه لصالح عناصر المجتمع يجب أن تكون تحت إشراف جهاز رسمي، يتولى أمور المحاسبة والمتابعة. وإن شارك القطاع الخاص في العمل، فإن طابع التنظيم الرسمي هو المهيمن على تسيير أعمال الأجهزة، وبذلك تستبعد الأعمال الشخصية من ميدان الخدمات العامة وخدمات الرعاية الاجتماعية، التي يعني بها التنظيم الرسمي.

طبقاً لمبدأ العمل المؤسسي فإن الجهد المبذولة في إطار الرعاية الدينية لا تقبل إلا من خلال أجهزة رسمية، يطلب منها الالتزام بمنهج عمل ثابت لتحقيق أهدافها المعلنة والموافق عليها من قبل أصحاب الصلاحية، وفق نظام مرسوم. حتى أصبحت

التراخيص عمليات إجرائية مطلوبة لأئمة المساجد والقائمين بالوعظ والإرشاد، وجميع الأنشطة الدعوية في الداخل والخارج.

إذن العمل المؤسسي يعني اتجاهها تنموياً وقائياً مركزاً حكومياً، يتعاظم فيه دور الخبراء والفنين ويكون الاهتمام فيه أكثر بالمجتمع ككل ، وتم ممارسة الخدمة الاجتماعية فيه على أساس التعامل مع وحدات إنسانية كبيرة Macro Human Units .

تساؤلات الدراسة

في ضوء المعطيات النظرية المتاحة والأهداف الإجرائية، تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

- ١) ما الأجهزة المعنية بالرعاية الدينية في المجتمع السعودي؟
- ٢) ما الجهود الدعوية الإصلاحية ، في ضوء العمل المؤسسي للرعاية الدينية؟
- ٣) ما الأجهزة التي تبني تفعيل الرعاية الدينية على مستوى عالمي؟
- ٤) ما دور مراكز البحث العلمي، ووسائل الإعلام في تعليم الممارسة المهنية للرعاية الدينية في نطاق الرعاية الاجتماعية الشاملة؟
- ٥) ما دور أجهزة الرعاية الدينية في تحقيق الأهداف الوقائية، والعلاجية للرعاية الاجتماعية؟
- ٦) ما أهم التوجيهات العملية لتفعيل الرعاية الدينية، من خلال الممارسة المهنية؟

التحليل الموضوعي لمعطيات الدراسة

في هذا المثلث يحاول الباحث الإجابة على تساؤلات الدراسة ضمنياً من خلال محاور متعددة ليتحقق بذلك أهداف الدراسة وأهميتها النظرية، وأبعاد مجال الرعاية الدينية في نطاق الرعاية الاجتماعية الشاملة، لتكون رافداً جديداً للممارسة المهنية.

أولاً: الأجهزة المعنية بالرعاية الدينية في المجتمع السعودي

١) هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

صدر في عام ١٣٤٥هـ نظام خاص يبين مجالات الحسبة وأداتها وشروطها، وزوّدت التوجيهات الالزامية على رجال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفي عام ١٣٤٩هـ ربطت الهيئات بنظام الشرطة، حتى صدر مرسوم ملكي ينص على أن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر جهاز مستقل، يرتبط مباشرة برئيس الوزراء، وأنشئت له فروع في مناطق المملكة (هيئة الأمر بالمعروف، ١٤١٢: ٩). وأُسندت لهذا الجهاز المسؤوليات التالية، لتحقيق غايات الرعاية الدينية، في ضوء أهداف الرعاية الاجتماعية الخاصة بضبط السلوك الاجتماعي.

* إرشاد الناس ونصحهم لاتباع الواجبات الدينية، المقررة في الشريعة الإسلامية.

* حمل الناس على أداء تلك الواجبات.

* النهي عن المنكر بما يحول دون ارتكاب المحرمات والمنوعات شرعاً.

* توجيه الشباب وتوعيتهم دينياً بما يحول بينهم وبين اتباع العادات والتقاليد السيئة أو البدع المنكرا.

* اتخاذ الإجراءات الالزامية في سبيل إصلاح جميع فئات المجتمع.

* أن يكون لها حق المشاركة في مراقبة المنوعات، مما له تأثير على العقائد أو السلوك أو الآداب العامة.

ولم يكن هذا الجهاز في معزل عن بقية القطاعات في المجتمع. إذ أن هناك تعاوناً رسمياً بين الهيئة وإدارة مكافحة المخدرات، وإدارات السجون في توعية نزلائها. كذلك التعاون مع وزارة المعارف في إلقاء الكلمات التوجيهية والمحاضرات الدينية

طلاب المدارس، وكذلك مع الرئاسة العامة لتعليم البنات وكليات البنات. وكذلك توجد في المستشفيات وكثير من المرافق الهامة، والتي تتطلب وجود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ورغم أن الهيئة تنظم دورات تدريبية وعلمية للعاملين بها، وتطرق فيها مختلف الموضوعات المتعلقة بالدعوة، وذلك من خلال (الإدارة العامة للتوعية والتوجيه)، إلا أن تلك الدورات بحاجة إلى تكثيف، وبجاجة إلى التركيز على المنهج الصحيحة للدعوة والإرشاد والأسلوب الأمثل، الذي يراعي كيفية المعاملة ذات الطابع الخاص لبعض الفئات العمرية، كالشباب مثلاً، نظراً لما تتسم به هذه المرحلة العمرية من التمرد والصلابة، مما يتطلب نوعاً متميزاً وخاصاً من الأساليب الدعوية التي قد يدركها الأخصائيون الاجتماعيون بشكل مميز.

وهنّتم الإدارة العامة للتوعية والتوجيه بتقدم الوعي للمواطنين وكذلك للعاملين فيها خاصة. لأنها تؤمن بأن الوعي في هذا الجهاز الحيوي هو صمام الأمان لحياة المجتمع، لأن العضو العامل في هذا السبيل لابد أن يكون على علم ووعي بالحكم الشرعي، وبأساليب التعامل مع الواقع، تعاملاً يكفل الوصول إلى الهدف المراد وهو الإصلاح -بأيسر وأفضل الطرق المشروعة- هذه الإدارة تتعاون مع الأجهزة الإعلامية المختلفة، وتوزع الكتب والنشرات والمطويات وتستخدم أساليب متعددة تكفل توعية العامة وكذلك العاملين بها.

ويذكر بعض المسؤولين المخلصين عن أمن البلاد أنه لولا وجود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقيامها بواجهها رسالتها السامية دون ملل أو كسل، لكان المجتمع السعودي في وضع مخل أخلاقياً، ولما أمن المواطن على عرضه وماله (الميمان، ١٩٧٥: ٢٦).

٢) المكاتب التعاونية للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات

أنشئت هذه المكاتب في عام ١٤١٢هـ، ومنذ نشأتها، فإن وزارة الشئون الإسلامية تشرف على إنشطتها وتدعمها وتتولى توجيهها ووضع برامجها، وإدارتها فنياً وتنظيمياً، وتسعى هذه المكاتب لتحقيق عدد من الأهداف في ضوء الرعاية الدينية الشاملة (السدلان، ١٤١٧: ٣٦٣-٣٦٥).

* دعوة غير المسلمين للإسلام.

* محاربة البدع والضلالات، وإزالة الشبه التي تعرّض من يدخل في الإسلام حديثاً.

* توعية المواطنين بأهمية دور الجاليات، وتوعيتهم، ووجوب دعوتهم إلى دين الإسلام.

* توجيه طاقات الجاليات إلى الأمور المشروعة، ضمناً لعدم استغلالها فيما لا يخدم المصلحة العامة للأمة.

* مراجعة وتدقيق الكتب المنشورة، والمتداولة وتصحيحها.

وتحقق هذه الأهداف من خلال الآليات التالية:

- إقامة الدروس والندوات والمحاضرات الدينية لعلوم المسلمين، وخاصة الجاليات المسلمة.

- توزيع الكتب الإسلامية والأشرطة بعدة لغات.

- عقد الدورات التعليمية، لتعليم مناسك الدين، وإعداد الدعاة وتدريبهم.

- إقامة المحيمات، وعقد المحاضرات بها، بمشاركة مجموعة من الطلبة والدعاة.

- اشتراك المرأة في أنشطة مشابهة للنساء، للقيام بدور الدعوة للجنس الآخر.

٣) وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

في إطار اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية برعاية الشئون الإسلامية، فقد صدر الأمر الملكي الكريم بتاريخ ٢٠/١٤١٤هـ، بإنشاء وزارة تسمى وزارة

الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. ويز جل اهتمامها في حماية العقيدة الإسلامية والتراث الديني والفكري القائم على عقيدة التوحيد، ذلك لأن النهضة التي تعيشها هذه البلاد اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، قد صاحبها تدفق غزير من الإنتاج الفكري المقوء والمسموع والمرئي. وحرصاً من أولياء الأمر في هذه البلاد الطاهرة على حماية العقيدة الإسلامية من كل تشويه، فقد أُسند لوزارة الشئون الإسلامية مهمة تحقيق الأهداف التالية.

* الدعوة إلى الله في الداخل وفي الخارج، وتحسين أوضاع المسلمين والعناية بالعقيدة السلفية والدعوة إليها.

* عقد المؤتمرات والمحاضرات، وإقامة الدورات واللقاءات، التي تتولاها مراكز الدعوة في الداخل وفي الخارج.

* الوعي الإسلامي وتصحيح توجهه، وترشيد مساره.

* تعزيز الصلة بين الهيئات والمؤسسات العاملة في حقل الدعوة مع الوزارة، وتنظيم العلاقة معها.

* المحافظة على الفطرة، بدعوة الناس إلى العقيدة الإسلامية الصحيحة ومفهومها، وحمايتها وتحقيق الولاء والبراء الشرعيين، والطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر.

* ربط الأمة الإسلامية بتاريخها وحضارتها ومنهجها الإسلامي الرصين.

ونظراً لأهمية المساجد في التربية والتوجيه والتنقيف، فقد أولت الوزارة اهتماماً بالغاً بها، وأنشأت لها إدارة خاصة تسمى (إدارة شئون المساجد والدعوة والإرشاد) ونوط لها مسؤوليات عديدة فنياً ومالياً وإدارياً، ومراقبة وإشرافاً وتوجيهاً للمساجد، وقد بلغ -بفضل الله- عدد المساجد في المملكة عام ١٤١٣هـ (٣٣٠٠) مسجد وقد زادت بعد ذلك (السدلان، ١٤١٧: ١٣٣-١٣٧).

أما على مستوى الدعوة في الخارج فإن الإدارة العامة للدعوة في الخارج تقوم بمسئوليّات متعددة، حيث ينتشر الدعاء في القارات الخمس. ويتبع هذه الإدارة العامة العديد من الإدارات الفرعية وهي:

أ) إدارة الدعوة في أفريقيا وشمال أمريكا وفروعها في: موريتانيا - نيجيريا - كندا....).

ب) إدارة الدعوة في أوروبا وفروعها في (بريطانيا).

ج) إدارة الدعوة في أمريكا ومكتبهما في (واشنطن).

وتقوم الوزارة بتكييف جهودها عبر المدارس والإدارات الحكومية والسجون والمعاهد دور الرعاية، كما توفر لكل مركز كتاباً للمطالعة والإعارة، وتقوم بتوزيع أشرطة التسجيل. كما تجلي جهود الوزارة في موسم الحج، حيث تكشف جهودها في المشاعر إذ يتم إلقاء العديد من المحاضرات في المشاعر. من خلال (هيئة التوعية الإسلامية في الحج) وتعاون مع وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفاز والصحافة....) وتقوم بتسجيل المحاضرات والدروس، وترجمتها إلى اللغات الحية لنعم الفائدة سائر الحجاج (مركز البحث، ١٤١٨: ١٧).

٤) الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء

كانت الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء فيما سبق تتولى مسئولية الدعوة والإرشاد، حيث كانت تسمى (الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد) وهي مؤسسة إعلامية دعوية، تقوم بجهد كبير في نشر الدعوة الإسلامية وإرشاد الناس، وتوجيههم دينياً، داخل المملكة وخارجها. وبعد إنشاء وزارة الشئون الإسلامية تولت بعض مسئoliاتها، حيث انتقلت مهمة الدعوة والإرشاد ضمن مهام وزارة الشئون الإسلامية.

ويُسعي هذا الجهاز في إطار الرعاية الدينية إلى تحقيق الأهداف التالية.

- * إفتاء المسلمين عموماً في كافة أمور حياتهم، ونشر الفتاوى لعم الفائدة وينتشر الوعي الديني.
- * إصلاح عقائد المسلمين في الداخل وفي الخارج، وتوجيههم ونشر العقيدة الصحيحة بينهم.
- * متابعة أحوال المسلمين الخاصة وال العامة في الدول الفقيرة.
- * إعداد البحوث العلمية المهمة في العقيدة والعبادات والمعاملات.
- * نشر الكتب وتوزيعها في الداخل والخارج، لإرشاد الناس إلى سبل التقوى ومكارم الأخلاق (الرئاسة العامة لإدارات البحث، ١٤١٤).

ثانياً: الجهود الدعوية الإصلاحية في ضوء العمل المؤسسي للرعاية الدينية
 ستم الإشارة إلى الجهود الدعوية التي توجه لبعض عناصر المجتمع السعودي، في ضوء العمل المؤسسي للرعاية الاجتماعية، وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

١) على مستوى الجيش

تمثل غايات الحكومة من خلال نظامها الديني والعسكري في نشر العقيدة الصحيحة بين منسوبي قواها المسلحة منذ تأسيس لها الأولى. ونظراً لكثرة التشكيلات وتنوع القوات المسلحة، فقد تم إنشاء إدارة الشئون الدينية للقوات المسلحة بوزارة الدفاع والطيران عام ١٣٩٢هـ، وذلك لنشر العقيدة الصحيحة النقية بين صفوف القوات المسلحة، وهذه الإدارة قسم يمثلها في كل من أفرع القوات المسلحة: البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي، والخدمات الطبية للقوات المسلحة، وتسعى هذه الإدارة لتحقيق الغايات التالية (السدلان، ١٤١٧ : ٣٢٥):

- * التعاون والتنسيق بين الإداره، ومراكيز التوعية والتوجيه في المملكة، وتبادل الآراء النافعة في سبيل دعم الرعاية الدينية والاجتماعية بين صفوف القوات البرية وبقية الأفرع الأخرى.
- * عقد السندوات العلمية، وإلقاء المحاضرات الدينية الثقافية والاستعانة في ذلك بكتاب المرشدين وال媢جهين الدينيين.
- * محاربة الأفكار المدamaة المضادة للدين الإسلامي.
- * إعداد برامج الرعاية الدينية بين صفوف القوات المسلحة، وتنسيقها ضمن مناهج كليات ومعاهد ومدارس القوات المسلحة.
- * عقد دورات تدريبية لمنسوبي القوات المسلحة لاكتساب الخبرة النافعة وتحديد المعلومات.
- * تزويد مكتبات القوات المسلحة بالكتب الإسلامية، والبحوث التي تساهم في زيادة المعارف الإسلامية.
- * إرشاد وتوجيه منسوبي القوات المسلحة، في الأمور الدينية والحياتية التي تحقق لهم الرفاهية، والأمن النفسي الاجتماعي من خلال البحث الاجتماعي والعلاج الذاتي.

ولكي تصل إدارة الشئون الدينية إلى ما تصبو إليه، فإنها تقوم بجهود طيبة في تسيير الشئون الدينية في وحدات القوات، والقيام بكل ما من شأنه رفع مستوى الرعاية الدينية بين منسوبي القوات المسلحة، حيث العناية بالقرآن الكريم حفظاً وتجويداً، وذلك بعقد المسابقات التي تشجع الجندي على الإقبال عليه⁽³⁾. وقد شمل هذا المشروع أبناء المنسوبين لوزارة الدفاع ليحذوا حذو أبيائهم.

(٣) وافق مجلس الوزراء عام ١٣٩٣ هـ على إقرار هذه المسابقات وما زالت محتسبة حتى الآن.

وتقوم الإدارة بعقد دورات دعوية، وإعداد بحوث في مجال التوعية الإسلامية، والاشتراك في الصحف والمحلات الإسلامية.

كما أصدرت الإدارة مجلة فصلية، تصدر أربع مرات في السنة توزع على بعض الجهات المهمة بالدعوة في الداخل والخارج، وتحوي بين دفتيها ثقافة إسلامية عالية، وأبواباً علمية متنوعة وعميقة. وأنشأت المكتبات الصوتية والمرئية التي تحتوى على قضايا قم المسلم. وتقوم هذه الإدارة بمراقبة ما يتعارض مع توجيهات ديننا الحنيف، من كتب هداة وأفلام مجانية.

٢) على مستوى الحرس الوطني

فقد تم إنشاء إدارة الشئون الدينية في عام ١٣٧٤هـ، وقد حشدت هذه الإدارة عدداً من المرشدين والوعاظ، الذين يقدمون جهوداً مباركة، تمثل في إلقاء المحاضرات واللقاءات مع إخواهم منسوبي الحرس الوطني لتبصيرهم بشئون دينهم، وتذكيرهم بالحق والخير. ولتحقيق هذه الأهداف تقوم هذه الإدارة بنشاطات أهمها (السبت، ١٤٠٥):

* الإشراف الديني العام، ويتضمن الرد على الفتاوى، والإشراف على الوعظ والإرشاد وتنظيم برامجه.

* طباعة الكتب الدينية وتوزيعها.

* الإشراف على مدارس تحفيظ القرآن الكريم للحرس الوطني، وتنظيم المسابقات القرآنية السنوية.

* الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين صفوف الجنود.

* الندوات الدينية والمحاضرات الاجتماعية ونشر المطبوعات، والمشاركة في معارض الكتاب بالمملكة، لرفع مستوى وعي الأفراد لمتطلبات الحياة الاجتماعية المستقرة.

ويتضح من تلك الجهود، مدى ما يتحقق من أهداف تمت لغطي احتياجات منسوبي الحرس الوطني من العلم والمعرفة والرعاية الدينية والاجتماعية، وذلك في إطار خطة الدولة العامة الداعية إلى تخريج جيل قادر على السير في دروب التنمية السليمة، مستهدفاً بنور العلم والإيمان. كما يفترض في هذه الإدارة أن تتولى مهام البحث الاجتماعي لتقصي أحوال الجند ومساعدتهم في ظروفهم الخاصة اجتماعياً واقتصادياً، لزيادة عطائهم الذاتي.

٣) على مستوى المرأة

تم إنشاء مكاتب الدعوة النسائية وبعض الجمعيات الخيرية التي تبني مسؤولية الرعاية الدينية في إطار قيام المرأة المسلمة بالدعوة إلى الله، وبيان أن هذا أمر يقتضيه الواجب الديني نحو المرأة، مثلها مثل الرجل في ذلك، فلها دور مهم في جانب التأديب والتعليم والتوجيه والإرشاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لهذا اتجهت العناية نحو أهمية دور المرأة في الدعوة بالمملكة. حيث أصبح خروجها للعمل في محيط النساء من الضرورات الاجتماعية في العصر الحاضر، للحاجة الماسة للتعليم والتطبيب والخدمة الاجتماعية، لهذا أوجبت الدولة على نفسها توفير التعليم لكل فتاة، وبدأ التعليم الرسمي للمرأة عام ١٣٨٠هـ، حيث بات التعليم حقاً يتاح لكل فتاة ووصلت إلى سن التعليم ابتداء من رياض الأطفال، وحتى الدراسات العليا، مثلها في ذلك مثل الرجل.

وبما أنها مطالبة بالدعوة إلى الله، كان لابد من حاجتها إلى مرجع دعوي نسوي، يزودها بكل ما تحتاج إليه في شؤون دينها علمًا وعبادة وسلوكاً. وهذا المرجع يتمثل في مكاتب نسائية للدعوة إلى الله، متفرعة من مؤسسات الدعوة الرسمية. ولذلك أوجدت مكاتب الدعوة النسائية تحت مسميات مختلفة، وأنشئت أول

جمعية بالمدينة المنورة وهي جمعية طيبة الخيرية النسائية عام ١٣٩٩هـ. وتسعى في إطار الرعاية الدينية لتحقيق الأهداف الاجتماعية التالية:

أ) تقديم الخدمات الخيرية، ونشر الوعي الديني والصحي والثقافي والاجتماعي بين الأسر.

ب) إفساح المجال للمرأة للمشاركة الإيجابية في نهضة مجتمعها، من خلال قواعد الشرع والعادات والتقاليد، وفي مجالات البحث الاجتماعي الأسري والعلاج النفسي والتعليم النسوی.

ثم تتابع إنشاء الجمعيات الخيرية المماثلة، مثل جمعية دار الذكر الخيرية، وجمعية النهضة النسائية الخيرية، وهذه الجمعيات تسعى لتحقيق أهداف موحدة، من شأنها رعاية الأسر دينياً واجتماعياً، من خلال المرأة، حيث تحاول هذه الجمعيات القيام بالمهام التالية:

* الإجابة على الفتاوى بواسطة العلماء المتخصصين في علوم الدين.

* تزويد المكتبات بالكتب المطلوبة قدر الإمكان، لتكون في متناول عضوات الجمعية.

* التخطيط لإقامة الندوات والمحاضرات والدورات النسائية، وتنفيذها في أماكن خاصة النساء، كالمساجد التي يلحق بها مصلى خاص للنساء.

* التعاون مع المكاتب والهيئات الدعوية النسائية، في كل أنحاء المملكة في تحقيق الأهداف الدعوية.

كما أن الدعوة النسائية ليست مقصورة على هذه المكاتب أو الجمعيات فحسب، بل وجدت جهود محمودة للمرأة السعودية في جميع الحالات، حيث يقمن الداعيات بإلقاء المحاضرات والدورات والندوات داخل المستشفيات للطبيبات والممرضات والمريضات، باستخدام كل أساليب الدعوة المشروعة.

كما يقمن بتوزيع نشرات تعليمية توعوية لبعض الأحكام الشرعية، كما يقمن بإعداد برامج لحفظ كتاب الله تعالى، ويلقين دروساً يومية داخل سجون النساء، وفق برامج الرعاية الدينية التي تسم بالحكمة والموعظة الحسنة (أبابطين، ١٤١٣).

كما إستخدمت المرأة الداعية كافة الأساليب، منها أساليب الكتابة على هيئة رسائل شخصية للأخريات، أو مقالات أو قصص يتم نشرها عبر الصحف أو المجالس، أو برامج مسموعة ومرئية.

هكذا اتضح من العرض السابق تعاضد الجهود المؤسسية في سبيل تحقيق أهداف الرعاية الدينية والاجتماعية، لتركز على القطاعات المؤثرة في تسيير حياة المجتمع، ألا وهي القطاعات العسكرية والنسوية على حد سواء.

ثالثاً: الأجهزة التي تبني تفعيل الرعاية الدينية على مستوى عالمي

تبُوأ الأجهزة التالية مسئولية الدعوة الإسلامية بشكل شمولي وتكامللي لتحقيق غايَات الرعاية الدينية لكافة المسلمين، من خلال الممارسة المهنية لأساليب الرعاية الاجتماعية لتحقيق الإصلاح الاجتماعي.

١) الندوة العالمية للشباب الإسلامي

ويأتي إنشاؤها من منطلق الإيمان الكبير بالدور المرجو من شباب الإسلام باعتباره صانع المستقبل، والمؤمن على حياة الأمة في شتى جوانبها، وفي ظل ما يواجه الشباب المسلم من تحديات عقدية وأخلاقية واجتماعية وفكرية، ولجاجة شباب الأمة لمن بين لهم الطريق المستقيم، وترشيد مسيرهم، وذلك بتحصينهم بالفكرة الإسلامية الصحيحة، لذلك كله أنشئت الندوة العالمية للشباب الإسلامي عام ١٣٩٢هـ لتكون أول هيئة إسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب، تسعى لتحقيق التوجهات السامية التالية في إطار الرعاية الدينية الشاملة (الندوة العالمية، ١٤٠٢).

- * خدمة الفكر الإسلامي للشباب على أساس التوحيد الخالص، والعمل على إشاعة العزة بين الشباب المسلم، وتحقيق الوحدة الفكرية بينهم.
- * دعم المنظمات والجمعيات الخاصة بالشباب، والطلاب المسلمين في كل أنحاء العالم، وتنسيق العمل بينها.
- * توجيه الشباب المسلم لتكوين المنظمات والمؤسسات المهنية، والإسهام فيما هو قائم منها.
- * توضيح دور الشباب والطلاب الإيجابي، في بناء المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والفنية وفق الأساليب المهنية الناجحة.
- ولقد تمكنت الندوة من تحقيق الأدوار المنوطة بها بشكل مرض، ويشهد بذلك محلصون من الممارسين للدعوة، وواقع العمل الإسلامي العالميتمثل في الإنجازات التالية.
- * إقامة المخيمات والقوافل الدعوية، التي تعتبر وسائل هامة لنشر الدعوة، وتوجيه سكان القرى والأرياف على مستوى عالمي.
- * إعداد السنودات والمحاضرات، والمؤتمرات والمطبوعات، فقد أصدرت موسوعة وكتاباً و مجلة دورية، ونشرات أخرى بلغات عديدة.
- * البرامج والدورات التعليمية، وتعقد سنوياً عشرات الدورات الدينية. وأنشأت كثيراً من دور العلم.
- * كفالة الدعاة والمعلمين لوعظ المسلمين وإرشادهم، ومعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بالأساليب المهنية الناجحة.
- * بناء المساجد وذلك لتسهيل تأدية الشعائر الدينية، وإقامة الدروس وحلقات الذكر.
- * كفالة الأيتام، والمخيمات الطبية.

* إقامة العلاقات الرسمية مع أبرز الجهات المحلية والعالمية.

٢) رابطة العالم الإسلامي

وهي أول نشاط إسلامي رسمي يعني بالرعاية الدينية التي نحن بصددها على مستوى عالمي. وقد افتتح الملك سعود -رحمه الله- في عام ١٣٨١هـ رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة. وأهم ما تعنى به الرابطة هو متابعة شئون المسلمين في كل أنحاء العالم، وجمع المعلومات وتحليلها، ووضع خطط المساعدة لمن يحتاجها من الشعوب الإسلامية.

كما اهتمت بدعم الأقليات المسلمة مادياً ومعنوياً، لتحسين أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي تسعى جاهدة لتحقيق أهدافها، من خلال جهودها المتمثلة في تقديم المساعدات المالية، والأدبية لهذه الأقليات، وإرسال الدعاة لهم، وإتاحة الدورات التدريبية والمحاضرات الدينية لديهم، وطبع وتوزيع وترجمة القرآن الكريم والكتب الدينية، ومتطلبات الاستقرار في ضوء الرعاية الاجتماعية الشاملة، التي تتطلب جهود الأخصائيين الاجتماعيين المهنئة.

وتتبّع جميع قضايا المسلمين للدفاع عنها على مستوى المنظمات العالمية، وتقوم بعقد مؤتمرات عالمية لمناقشة بعض القضايا الإسلامية، ووجوه الاختلاف في المسائل الدينية ومتطلبات الاستقرار في ضوء الرعاية الدينية العالمية.

٣) منظمة المؤتمر الإسلامي

تم إنشاء هذه المنظمة في عام ١٣٩٠هـ في مكة المكرمة، وتسعى هذه المنظمة لتحقيق أهداف التضامن الإسلامي التالية في إطار الرعاية الدينية العالمية (الأحسن،

: ١٤١٠

* تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء.

- * دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات الإنسانية المختلفة، ودعم عناصر الرعاية الاجتماعية.
- * إيجاد المناخ الملائم لتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء والدول الأخرى، لتحقيق شمولية الرعاية الاجتماعية.
- * دعم كفاح جميع الشعوب الإسلامية في سبيل الحفاظة على كيانها واستعادة حقوقها المسلوبة.
- * نشر الدعوة، وبث روح الوعي الديني بالتراث الإسلامي.
- * التخطيط لتنسيق البث الإذاعي والبرامج الإذاعية والمعلومات التي تهم الأعضاء دينياً.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف أنشأت المنظمة عدة لجان وأجهزة متخصصة أحاطت بأهم نواحي الحياة دينياً ودنيوياً، لاستقطاب نشاطات الأمة الإسلامية بأسرها، كاللجنة الدائمة للتعاون العلمي، واللجنة الدائمة للإعلام والشئون الثقافية، بالإضافة إلى المنشط الأخرى التي تحافظ على كيان الأمة السياسي والاجتماعي.

رابعاً: دور مراكز البحث العلمي ووسائل الإعلام في تعليم الممارسة المهنية للرعاية الدينية في نطاق الرعاية الاجتماعية الشاملة

يقوم العديد من مراكز البحث وخدمة المجتمع بأدوار متميزة لتعليم الممارسة المهنية للرعاية الدينية، لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية الشاملة كما يتبع من الاستعراض التالي.

١) مركز البحث والدراسات الإسلامية بوزارة الشؤون الإسلامية

في نطاق الاهتمام المتميز والمستمر في المملكة العربية السعودية بالدعوة إلى الله، فقد أنشئ مركز البحث والدراسات الإسلامية في عام ١٤١٥هـ، بعد عام من

إنشاء وزارة الشئون الإسلامية التي يتبعها المركز (التقرير السنوي الثاني، ١٤١٧).

ويسعى هذا المركز إلى:

* إجراء البحوث والدراسات، وما يتصل بها من مهام علمية وإعلامية ومعلوماتية في المجالات التالية:

أ) الدعوة الإسلامية وأساليبها وبجالاتها ومشكلاتها، ومراكزها في الداخل والخارج.

ب) تمييز الفرق والطوائف الفكرية المعاصرة.

ج) دراسة المجتمعات والأقليات المسلمة في مختلف شؤونها، دراسة اجتماعية استكشافية، ورسم الخطط المناسبة لمساعدتها.

* إيضاح موقف الإسلام من القضايا الفكرية المعاصرة، ورصد ما ينشر عن الإسلام والمسلمين.

* الاطلاع على مناشط المؤسسات الإسلامية: العلمية والثقافية والاجتماعية، وتشجيعها من خلال مشاريع البحوث والنشر المشترك.

* إصدار الكتب والموسوعات، والدراسات والبحوث المتخصصة والدوريات، بالإضافة لإنشاء مكتبة ووحدة بحث للمعلومات، ويسعى المركز لتأليف لجان علمية متعددة، وتنظيم ندوات وملتقيات علمية، والتعاون مع مراكز البحوث المماثلة. وللبحث الاجتماعي التطبيقي في ظل الرعاية الدينية دور أساسى، في تمكن مناشط هذا المركز من تحقيق أهدافه العلمية والاجتماعية.

٢) مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر

إن أهم هذه المراكز وأكثرها نشاطاً في ممارسة الدور المهني للرعاية الدينية هو:

"مركز خدمة المجتمع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية".

هذا المركز يأتي تقديراً من الجامعة لمسئوليها، وانطلاقاً من رسالتها، كونها جامعة إسلامية، ومن واجبها أن تكون على أوثق الصلات بمجتمعها، وقد قصد من وراء هذا المركز، تركيز الخدمات التي تقدمها الجامعة من خلال أجهزتها المختلفة (السدلان، ١٤١٧ : ٣٦٥ - ٣٦٦).

يؤدي هذا المركز دوراً في خدمة المواطنين ورفع مستوى ياهم، من خلال دوره الذي تمثل في ثلاثة محاور تشكل البعد الإنساني للرعاية الدينية، وجوهر الرعاية الاجتماعية وهذه المحاور هي:

* رفع مستوى المسلم في تعامله مع ربه، وذلك من خلال تقديم التصورات والإرشادات والتوصيات في هذا المجال، وذلك عبر الدورات التي هدف إلى تعريفه بالقرآن الكريم وتلاوته وفهمه وتدبره.

* رفع مستوى المسلم في تعامله مع نفسه: من خلال تعريف الناس كيف يتعاملون مع أنفسهم، عبر تقديم خدمات في مجالات متعددة، أي كيف يحاول الإنسان أن يربى نفسه، وأن يهذب خلقه، ويحسن سلوكه.

* رفع مستوى المسلم في تعامله مع الآخرين، وهذا باب واسع ومتتنوع، حيث يقدم للناس خدمات في صورة خبراء، يرى أهم في حاجة إليها.

فالمراكز في الجامعات بصفة عامة تعتبر امتداداً لوظيفة الجامعة، التي لا تعنى فقط بتخريج أجيال متعلمة فحسب، بل هي مركز إشعاع مستمر للعمل والمعارف لكل أفراد المجتمع؛ وذلك من خلال الجهود المتعددة التي تقدمها كلية أنها ومعاهدها المتعددة ومراكز أبحاثها.

٣) مراكز البحوث العلمية في الجامعات الإسلامية

أ - مركز البحوث العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أنشئ هذا المركز في عام ١٤١٧هـ ليخدم أهداف الجامعة، وقد زود بالتجهيزات الالزمة، وبه مكتبة خاصة، ويسعى المركز لاستقطاب الباحثين البارزين في كتابة البحوث، والمشاركة في المشروعات العلمية التي تهم الدعوة الإسلامية وتحقيق غايات الرعاية الدينية.

وتحرص مكتبة المركز على توفير الأجهزة التي تهم الباحثين، كما تتعاون مع المكتبات العالمية لتصوير المخطوطات، وتستفيد من نظام التبادل المعرفي مع الهيئات والمؤسسات العلمية في شتى أنحاء العالم العربي والإسلامي، ومراكز الدراسات الإسلامية بأوروبا.

ومن أهداف المركز تقديم الحلول الإسلامية الأصيلة والصحيحة للمشكلات والقضايا التي يعاني منها العالم الإسلامي، حيث تقوم لجنة من العلماء الأجلاء بالرد على المفتيات والشبهات التي يروجها أعداء الإسلام منهج علمي وأسلوب فعال. كما يترجم المركز الدراسات الإسلامية التي تحقق أهداف مراكز الدعوة الإسلامية الأخرى إلى اللغات الأجنبية، ويقوم بترجمة كل ما يخدم الدعوة الإسلامية من قريب أو من بعيد.

وللمركز مجموعة إصدارات علمية إعلامية دعوية، كمجلة (أصوات الشريعة) السنوية، ومجلة (رسالة الطالب المسلم) الفصلية، وكثير من الإصدارات الدينية، التي تقدم معلومات إسلامية واجتماعية، تسعى إلى توعية الشباب وتبصيرهم بقضاياهم الدينية والاجتماعية، وفق دراسات علمية عميقة، تشكل الأساليب العلمية للممارسة المهنية الدينية.

ب - معهد البحث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى
بدأ العمل به اعتباراً من عام ١٤٠٦هـ، بعد أن انضمت إليه المراكز العلمية التي كانت قائمة آنذاك، ويسعى لتحقيق العناية بالتراث الإسلامي، وتشجيع

البحث العلمي، وإبراز الفكر الإسلامي، ومنتجاته. وتحقيقاً لذلك فإن المعهد يقوم بجهود كبيرة في مجال حصر التراث الإسلامي وجمعه، وإعداد قوائم هائلة والحصول عليه بطريق التبادل والإهداه، كما أن بالمعهد مكتبة كبيرة تضم فرعاً رئيسة تخدم الباحثين في مجالات الدعوة. ويتولى المعهد متابعة الإجراءات الخاصة بطباعة البحوث الإسلامية، والإشراف على بيع المطبوعات وتوزيعها داخل الجامعة، كما يوجد في المعهد (مركز أبحاث الحج) الذي يحاول التوصل إلى حلول مناسبة لمشاكل الحج ولتسهيل استكمال مشاعره، ومهام التوعية الإسلامية لحجاج بيت الله الحرام، وقد تم تطوير هذا المركز إلى معهد لأبحاث الحج ليكون أكثر إمكانيات بحثية وذات صبغة أكاديمية، ويقوم بإجراء دراسات استقصائية لتحديد الأسلوب الأمثل لخدمة الحجاج، لتحقيق غاية الرعاية الدينية والاجتماعية، من خلال الممارسة المهنية الناجحة لتوعية حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين.

جـ - مركز البحوث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة دور حيوي دعوي، خارجياً وداخلياً. فمنذ نشأتها في عام ١٣٨٠هـ وهي تعمل لخدمة الدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي، وإمداده بالدعاة والمدرسين، حيث تستوعب نسبة كبيرة من الطلاب غير السعوديين من مختلف دول العالم، إذ يمثلون (١٢٠) جنسية، وأنشئ لها مركز يختص بشئون الدعوة والدعاة، وذلك عام ١٣٩٥هـ، ويسعى لتحقيق الأهداف التالية (صوت الجامعة، ٤ : ١٤٠ : ٧-٦):

- دراسة أوضاع الأقليات المسلمة، في ضوء التقارير الواردة إليها من الوفود الذين ترسلهم الجامعة إلى مختلف دول العالم.
- تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية الدينية، لمعالجة قضايا قم الدعوة الإسلامية.
- توزيع الكتب الإسلامية بلغات مختلفة.

- التعاون مع الهيئات الدعوية والمؤسسات العلمية في المملكة، لتنسيق الجهود في مجال الدعوة.

تبين من الاستعراض السابق الخطوط العريضة المرسومة لمراكز البحث العلمي، ومراكيز خدمة المجتمع والتعليم المستمر، التي تعمل جاهدة في سبيل نشر المعرفة، لتحقيق غايات الرعاية الدينية في المجتمع السعودي، من خلال الممارسة المهنية للدعوة الإسلامية، المتضمنة النشر الإعلامي وعقد المؤتمرات والندوات والزيارات لجميع عناصر المجتمع الإسلامي في الداخل والخارج، ومتابعة برامج الرعاية الدينية والاجتماعية الشاملة، من خلال الدراسات الاجتماعية الميدانية.

وبجهود موازية لجهود مراكز البحث وخدمة المجتمع، يبرز الدور الإعلامي بالمجتمع السعودي في المساهمة بعیدان التوعية الإسلامية، لتفعيل الممارسة المهنية للرعاية الدينية، في ضوء العمل المؤسسي لتحقيق الرعاية الاجتماعية الشاملة من خلال وسائل الإعلام التالية.

١) الإذاعة

بدأ البث الفعلي للإذاعة لأول مرة في تاريخ المجتمع السعودي في عام ١٣٦٨هـ من جدة، وتسعى هذه الوسيلة الإعلامية إلى:

- * تعميم الوعي الثقافي.
 - * إشاعة مكارم الأخلاق في النفوس، والترغيب فيها.
 - * بث شرائع الدين الإسلامي في الداخل والخارج.
 - * حمل لواء الدعوة في العالم، من خلال إحداث إذاعات متعددة بلغات مختلفة.
 - * المحافظة على شعور الصداقة بين المملكة ودول العالم.
- ومن منطلق إدراك الإذاعة لمسؤوليتها، فإنها تحاول أن تؤدي دوراً ملمساً وهاماً في خدمة الدعوة الإسلامية، فهي من خلال ست إذاعات تبث البرامج التي تهم

بتتحقق أهداف الرعاية الدينية من خلال تقديم الوعي الديني للشباب المسلم، لتحقسينه بالمعرفة الصحيحة لمباديء دينه وقيمه وتاريخه، وتبصيره بالسلوكيات الاجتماعية السليمة، وتحذيره من العادات السيئة، التي تدمر حياة الشباب الصحية والاجتماعية، وذلك من خلال إستشارة ومقابلة المختصين في مجال الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

(٢) التلفزيون

لقد بدأت أول إشارة بث في كل من محطة جدة والرياض في عام ١٣٨٥هـ، وهذه الوسيلة تشتراك مع الإذاعة في السعي لتحقيق نفس الأهداف في مجال الرعاية الدينية، حيث يقدم التلفزيون برامجها المتنوعة، والتي تمثل البرامج الدينية ما نسبته ٢٥٪ منها (الرياض حضارة، ١٤١٣: ٣٠٥). والتلفزيون السعودي برغم أنه يحرص على تقديم برامج تحمل ثقافة إسلامية للمجتمع، لكنها - أي البرامج الدينية - لا تشغله إلا حيزاً يسيراً جداً من وقت الإرسال التلفزيوني اليومي، والذي يقارب العشرين ساعة يومياً. فلو افترضنا تقديم برامجين أو ثلاثة، فإنها لا تتجاوز في مجموعها الساعتين أو الثالث على أكثر تقدير، وهذا قليل جداً في بلد إسلامي يقطنه المسلمون، ويرتاده الزائرون وتقيم فيه الحاليات المسلمة بنسبة كبيرة. ويستفيد التلفزيون السعودي من الخبراء في ميدان الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، في الإستشارة وإجراء البحوث الوطنية الشاملة، لدراسة الظواهر الاجتماعية المتنوعة، مثل غلاء المھور، والطلاق وغيرها.

(٣) الصحف والمجلات ودور النشر

إن أفراد العالم الإسلامي اليوم عامة، والشباب المسلم خاصة، في أشد الحاجة لمواجهة وسائل الإعلام، التي تتبع التكتيكات الأخلاقية لترويج للرذيلة، وتوجه سوّوها للإسلام والمسلمين. وهذا يحتم وجود إعلام إسلامي، يستخدمه المسلمون

كسلاح مضاد لخدمة دينهم ومواجهة الإعلام المغرض، حيث يهتم بالموضوعات القيمة، والمقالات الإسلامية. وفي المملكة العربية السعودية تعكس الصحف والمجلات ودور النشر حركة إسلامية ثقافية نشطة، حيث تحاول جاهدة أن تورد على صفحاتها بعضًا من الموضوعات الدينية النافعة، كما أن هناك العديد من المجلات الدورية التي تُعنى بمواكبة المناسبات الوطنية، وتقدم الموضوعات الدينية المأذفة، وطرح قضايا إسلامية عامة، وبالرغم من ذلك فهذه المطبوعات لا تزال بحاجة إلى التوسيع في هذا النشاط، وقد يلاحظ على هذه المطبوعات أحياناً بأنها تحصر المعلومات عن الأقليات الإسلامية في حيز صغير جداً من صفحاتها. بينما توالي اهتماماً زائداً باللاحق التي تطرح موضوعات غير حيوية كالرياضية مثلاً والدعائية والإعلان (العيدي، ١٤١٣: ٨٤).

كما أن هذه المطبوعات لا تزال بحاجة إلى الاهتمام الأكثر بالمادة الدينية المتعلقة بالمرأة، إذ أن هذا في حد ذاته يعتبر رعاية أسرية، حيث العناية بالأبناء، خاصة عنصر الشباب الذين تقوم المرأة على صقل تنشئتهم. وفي ذات الوقت، فهو حق لهن على المجتمع، حيث أن وضع المرأة يتطلب تقديم الرعاية الدينية لها، وتكشف التوجيهات النفسية والاجتماعية التي تساعدها على القيام بدورها، وذلك على صفحات المطبوعات المحلية بشكل متوازي، ولا يستطيع أن يقوم بالتحقيقات حول القضايا الاجتماعية التي تخص مختلف عناصر المجتمع إلا المتخصص في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، لأن بعض القضايا تتطلب الدراسات العميقه المتخصصة، وهو أمر لا يدركه إلا المتخصصون في مجال العلوم الإنسانية بعامة، والخدمة الاجتماعية وخاصة.

٤) المركز الإعلامي بعكة المكرمة

يؤدي هذا المركز الإعلامي، التابع لوزارة الإعلام العديد من المهام، لخدمة الدعوة الإسلامية لكل من المواطنين والمقيمين، وبث الوعي الديني والاجتماعي ونشره على مستوى العالم الإسلامي، بل العالم أجمع.

يسعد جلياً والله الحمد أن المملكة العربية السعودية أقامت هذا المركز الإعلامي الكبير بعكة المكرمة ليكن في خدمة الإسلام والمسلمين، فهذا المركز هو تجسيد حي للإعلام الإسلامي، الذي ينشده هذا البلد الإسلامي المعطاء، ومطلوب من رجال الإعلام والمتخصصين في العلوم الإنسانية المشاركة الفعالة لخدمته، ليقوم بالغطية الإعلامية لجميع قضايا المسلمين الاجتماعية، والسياسية، والفكرية على حد سواء (الأحيدب، د.ت: ١٨٢).

خامساً: دور أجهزة الرعاية الدينية في تحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية للرعاية الاجتماعية

سيناقش هذا الدور من خلال المدخل الذاتي والمدخل البيئي للعلوم الإنسانية، إذ أن موقف أجهزة الرعاية الدينية متميز نحو إصلاح الفرد من خلال هذين المدخلين:

أ - على مستوى المدخل الذاتي (النفسي)

يتطلب المدخل النفسي الاحتياط لعدد من القضايا التي تحقق الوقاية والعلاج من العوارض الذاتية.

١) تؤكد أجهزة الرعاية الدينية على حرمة التوجه للسحر والمشعوذين، وتدعى إلى التعامل بأيات القرآن الكريم، قال الله تعالى {فيه شفاء لما في الصدور}. وقال الإمام الرazi: (واعلم أن القرآن شفاء من الأمراض الروحانية، وأيضاً من الأمراض الجسدية) ومن هنا يكون القرآن الكريم وسيلة ناجحة يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لاستشفاء العملاء مما يعانون منه نفسياً وجسدياً، حيث الرقى النافعة

للمحسود، والذين يعانون من مس الشياطين، لكن الأمر يتطلب الإيمان المطلق والتوكل على الله، وطلب الشفاء منه وحده، قال الله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام {وإذا مرضت فهو يشفين}. (غباري، ١٤٠٤: ١٧٦ - ١٧٨).

٢) الحث على اتباع منهج الرسول ﷺ في التعامل، فإذا نشّت الأجيال على هذا المنهج تصبح على مستوى عال من الصحة النفسية (غباري، ١٤٠٤: ١٧٨ - ١٧٩)، ولذلك تعزم أجهزة الرعاية الدينية من خلال أنشطتها الدعوية على التأكيد على أهمية ذلك في جميع المناسبات.

٣) تأكيد لدى أجهزة الرعاية الدينية أنه من خلال دروس العقيدة يتغلغل الإيمان في الأعمق الإنسانية، وينعكس ذلك على سلوك الفرد، لذا فإن على الممارس المهني أن يستعين بالمختصين في العقيدة الإسلامية، لإعطاء العملاء دروساً ترفع من مستوى اليقين لديهم، حيث يرتفع لديهم الاستعداد للتفاعل الإيجابي مع الأخصائي الاجتماعي (غباري، ١٤٠٤: ١٧٩ - ١٨٢).

٤) الاستفادة من دروس الفقه وربطها دائماً بهدفها الأساسي المتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى، وفي ذلك جلاء للنفس وتطيب للضمير وإحساس بالأمن، وذلك في حد ذاته يعد استئنافاً من كثير من العلل النفسية (غباري، ١٤٠٤: ١٨٢ - ١٨٥).

٥) إن طلب الإحساس بالسعادة في الدنيا والآخرة يتطلب العمليات التربوية الآتية: اكتساب العادة الحببية للنفوس (خلق القدوة الحسنة) استخدام أساليب الترغيب والترهيب، وهو ما تسعى أجهزة الرعاية الدينية لتبنيه، وذلك لبناء كيان الإنسان المسلم (القعيبي، ١٩٩٨: ٤٤).

- ٦) تكوين شخصية الفرد وصيانته عقليته، لتصبح قادرة على التمييز بين الحق والباطل في المعتقد، وبين الخطأ والصواب، وما هو ضار ونافع. هذه الإمكانيات تساعده المعالج ليصل مع العميل إلى نجاح متميز وفق الأساليب العلاجية التالية: التببيه - التوضيح - الإقناع - التدعيم - التعميم (غباري، ١٤٠٤: ٢٢٨-٢٣٢). وهي الأساليب المهنية التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون في العمليات العلاجية على مستوى طرق الخدمة الاجتماعية.
- ٧) تفعيل القيم الدينية المتمثلة في: العلاقات الاجتماعية الإيجابية - القيم الاجتماعية الرعوية - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - تطبيق الحدود الشرعية. وهذه القيم تمثل المحاور الأساسية لأجهزة الرعاية الدينية في المجتمع السعودي.
- ٨) رفع الروح المعنوية، وذلك من خلال تكامل العمليات التالية: تقوية الإرادة - إحياء الضمير - مواجهة النفس، ولكل عملية ما يوصلها في ديننا الإسلامي، ولكن المقام لا يتسع لسرد الشواهد من القرآن والسنة (غباري، ١٤٠٤: ٣٢٩-٣٢٤).
- ٩) تقوية العقل بتنمية الجسم، فالعقل السليم في الجسم السليم، ولذلك عني الإسلام برياضة الأجسام من خلال: الرمي - السباحة - العدو - المبارزة - ركوب الخيل -، وقد قرر العلماء أن ممارسة الرياضة تساعده على الراحة، وتهيء العميل لتقدير العلاج والتفاعل مع الأخصائي الاجتماعي (غباري، ١٤٠٤: ٣٢٧-٣٢٤..).
- وقد اهتم كثير من أجهزة الرعاية الدينية بهذا الدور ضمن برامجها الخاصة.

ب - على مستوى المدخل البيئي (الاجتماعي)

يمكن أن يصنف العلاج البيئي الإسلامي الذي يتوافق مع منهج الرعاية الاجتماعية المعاصرة إلى مستويين رئисين (غباري، ١٤٠٤: ٣٤٣-٣٦٤):

١) إصلاح البيئة الخارجية (المجتمع)

ويتعاون في إصلاح المجتمع بعناصره المختلفة كل من المؤسسات التالية:

- * المسجد، من خلال الوعظ والإرشاد وحث الناس على أداء الصلوات جماعة، ولفت انتباه المسلمين إلى بعض الأخطاء السلوكية التي تضر بالفرد والمجتمع.
- * المدرسة، من خلال تربية الأجيال الصاعدة وتقوية معنوياتهم لاستقبال الحياة بما فيها من حلو ومر.

* مؤسسات العمل، من خلال الالتزام بالأخلاقيات النبيلة: الأمانة - الجدية - المساواة - التعاون، التكافل - مراعاة الظروف - تقديم العون والمساعدة.

* سائر الإمكانيات المتاحة في المجتمع، إن الاستفادة من المرافق العامة، والمحسنين من أصحاب رؤوس الأموال، والتقنيات الإعلامية، ومؤسسات النشاط الأهلي، فهو جدير بإصلاح البيئة الاجتماعية العامة. ومن ثم التساند بين جميع القطاعات السابقة، فإن حقيقة التغلب على كثير من الصعاب ستكون ماثلة للعيان، وهي الغاية التي تسعى إليها جميع أجهزة الرعاية الدينية مهما اختلفت أنشطتها وتنوعت أهدافها.

٢) إصلاح البيئة الداخلية (الأسرة)

يفترض في الأسرة المسلمة أن تحافظ على تحقيق شرع الله في كل شئونها، كما يجب عليها أن تسعى دائمًا إلى إقامة البيت المسلم، الذي يسود جميع أفراده الولاء للله، والبراء من أعدائه، ومن هذا المنطلق يعمل الأنصار الاجتماعي على أن تكون الأسرة عنصراً من عناصر تدعيم الخطة العلاجية الموجهة لأي عضو من أفرادها (القعيبي، ١٩٩٨: ٤٦).

من العرض الموجز السابق يتضح أن أجهزة الرعاية الدينية تعتبر من المؤثرات الهامة على المحتوى المجتمعي لممارسة الرعاية الاجتماعية، حيث تأثيرها الواضح على

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية في المجتمع، وتتوافق هذه الأجهزة مع دعاوى تأصيل العلوم الاجتماعية، حيث ظهرتيار ديني لتعليم الخدمة الاجتماعية تحت مسمى أسلمة الخدمة الاجتماعية، وإجراء الكثير من البحوث التي تعتبر إطاراً مرجعياً للممارسة المهنية الدينية. ولعل هذا التوجه يساعد على الوقاية من الانحراف في ممارسات مستوردة، بعيدة عن تعاليم الدين الإسلامي، وتحقيق توطين الرعاية الاجتماعية في البلاد العربية والإسلامية على حد سواء، وما هذه الدراسة إلا محاولة متواضعة في هذا الإطار.

سادساً: التوجيهات العملية لتفعيل الرعاية الدينية من خلال الممارسة المهنية
 بعد أن يسر الله وأuan الباحث على الكتابة في هذا الموضوع: "تفعيل الرعاية الدينية في نطاق الرعاية الاجتماعية رايد جدي للممارسة المهنية كعمل مؤسسي في المجتمع العربي السعودي"، فإنه يطيب له أن يقرر بعض التوجيهات العملية لدعم الممارسة المهنية، لتفعيل الرعاية الدينية من خلال الأجهزة المعنية بالتنوعية، وذلك لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية الشاملة في مجال الإصلاح الاجتماعي.

١) تحمل المسؤولية نحو الرعاية الدينية والإصلاح الاجتماعي

أ - إن مجال الرعاية الدينية مجال رحب، يحتاج إلى طاقة بشرية من العلماء والدعاة المؤهلين لهذا العمل، لذا يجب على الجامعات ومراكيز البحوث الإسلامية أن تبني هذا الأمر من منطلق وظيفتها التربوية ودورها الإسلامي البارز. ذلك لأن تصميم البرامج التعليمية لإعداد الممارسين المهنيين في هذا المجال أمر بالغ الأهمية في هذا العصر، الذي يبدو فيه التسابق المعرفي قد شد مئزره، وربما اشتد الصراع بين هذه المعرف، ولكن البقاء للأصلح إن شاء الله تعالى.

ب - يجب ألا يترك مجال الإصلاح الديني مفتوحاً لأصحاب النوايا الحسنة فقط، أو المستطوعين بدون علم شرعي، لأن ذلك قد يجر آثاراً سلبية تعوق مسيرة الرعاية

الدينية، أو تسيء إلى الدين أكثر مما تحسن إليه، كما أن توظيف الأساليب المهنية النظرية يتلألق من خلال الوعي الديني، ذلك لأن التخصص المهني والتدين مكونان أساسيان للأخصائي الاجتماعي كممارس مهني ناجح.

ج - إتاحة الفرصة للدعاة الذين هم على رأس العمل، لتطوير معلوماتهم وتوسيع مداركهم، وتوفير النجاح لإكمال دراساتهم العليا، ليتسنى لهم الدعوة إلى الله على علم وبصيرة، ويجب أن يمكنوا من دورات تأهيلية للممارسة المهنية في مدارس الخدمة الاجتماعية ومعاهدها.

د - إن توعية الشباب المسلم بالتعاليم الدينية بحاجة إلى التعرف عن كثب على طبيعة خصائص هذه المرحلة، وكيفية التعامل معها، وذلك يقتضي استعاناً الدعاة بمحترفين في الخدمة الاجتماعية، يجمعون بين مؤهلات العمل المهني، ومقومات العمل الديني.

هـ - إن المرأة هي الشق الثاني للمجتمع، والعنابة بها، عناية بالجزء الكبير من المجتمع الذي من خلاله يربى النشء، وتبني الأسر. وللحظ أن المرأة لم تتل نصيبها من الإعداد الديني بشكل كافٍ، مما يقتضي إعطاء المزيد من الاهتمام بها، من حيث رعايتها دينياً واجتماعياً ونفسياً، لأهميتها للأسرة والبناء الاجتماعي بشكل عام، وذلك من خلال إدخال مواد الرعاية الدينية والاجتماعية و مجالها في جميع التخصصات التي تستفيد منها المرأة في تعلمها.

٢) استخدام الامكانيات المتاحة على جميع الأصعدة

أ - يتحتم على جهات الاختصاص في مجال الرعاية الدينية الاستفادة من وسائل الإعلام، في نشر العمل الدعوي، وخاصة الوسائل المسموعة والمرئية.

ب - على الأجهزة الإعلامية تكشف المواد الدينية على قنواها، بما يتناسب مع المكانة الدينية لهذا البلد المسلم، والاهتمام بإبراز الجهود الدعوية، وتسلیط المزيد من

الضوء عليها لعم الفائدة، وبيان أهمية العلوم الاجتماعية في تأهيل الإنسان لأداء دوره الاجتماعي والمهني.

جـ - بقدر ما يملك الداعية من وسائل المعرفة والامكانيات المادية، بقدر ما يكون مؤثراً ومفيدةً. ومن المعلوم بمكان أن المبشرين بال المسيحية يملكون مزيداً من الحواجز والمغريات، مما يجعل لدعوتهم آثاراً كبيرة، فهم يقومون بالعلاج وتقدم الغذاء، وحل المشاكل.. إذن لا بد من النظر في توفير المتسير من الحواجز والمشجعات لتكون عوناً للدعاة في التبليغ والتأثير لنجاح جهودهم الدعوية، كما يتطلب ذلك أيضاً أن يكون الداعية مؤهلاً دينياً، وملماً بفنون الخدمة الاجتماعية وأساليبها المهنية، لضمان نجاح عمله الدعوى، وتمكنه من التعامل مع المواقف المختلفة بحكمة.

د - ضرورة القيام بالبحوث العلمية والدراسات الميدانية، للإحاطة بمتطلبات مجال الرعاية الدينية للشباب، ومعرفة مشكلاتهم، للوصول إلى أفضل الأساليب للتعامل معهم، والتي تتمر عن تطبيقها في تحقيق الغايات المنشودة، وهذا لا يتأتى إلا من خلال الإمام بفنون العلوم الإنسانية وعلى رأسها الخدمة الاجتماعية.

هـ - من المهم افتتاح مزيد من المكاتب التعاونية لتوسيعية الحاليات، بحيث تشمل كل موقع توجد فيه حاليات غير مسلمة، وتوفير الامكانيات الازمة لتلك المكاتب، مع محاولة الاستفادة من الطاقات الإسلامية المادية والمعنوية في الخارج من خلال تبادل المشورة والتعاون المستمر، والاستفادة من البحث الاجتماعي لقياس جدواها، ومعالجة أخطائها، وهو ما يعرف بالتقويم.

و - حبذا لو انطلقت من هذا البلد (مهد النبوة وموطن الرسالة)، قناة إسلامية، تستغل خلالها أهم معطيات العصر من تقنية البث المباشر، في الدعوة إلى الله، لنشر الدين الإسلامي، وتقديمه للعالم أجمع في صورته المشرقة.

- ز - استغلال مجال الانترنت لبيان محسن الإسلام، وصد الدعاوى المضادة له، والاستفادة من جميع العلوم المعاصرة.
- ح - مطلوب أن يخصص صفحة على الأقل في الصحف اليومية والمجلات الدورية للتوعية الإسلامية، والتي تسعى لتحقيق أهداف الرعاية الدينية الشاملة.
- ط - يجب أن تهيأ أجهزة الرعاية الدينية، لتكن مكاناً مناسباً لتحقيق برامج الرعاية الاجتماعية في جهودها الإصلاحية لكافة عناصر المجتمع، وفق مناهجها العلمية وأخلاقياتها المهنية.
- ي - يجب أن يكون للأخصائيين الاجتماعيين دور بارز في ميدان القضاء، حيث الاستعانة بهم في محاكم الأحوال الشخصية، لدراسة وتشخيص المشاكل الاجتماعية قبل بت القاضي فيها، ومحاولة التدخل مهنياً لعلاج هذه المشاكل من خلال أساليب وعمليات الخدمة الاجتماعية.

٣) توسيع العمل الدعوي وتنسيق الجهود

- أ - أن الوفود الهائلة التي ترد إلى المملكة العربية السعودية على نحو لا مثيل له في العالم، واجتماعها في الحرمين والمشاعر، بشكل يجعلها مهيئة نفسياً للتقبل والاستماع على الأقل، وبين مدى أهمية هذا المكان الظاهر في هيئة الناس لقبول الدعوة والتوعية الإسلامية، فيجب استغلال هذا المكان لتوجيه رسالة الإسلام المادفة، ولكن الأمر يتطلب الدراسة المسبقة والمتأنية، من أشخاص متخصصين في مجالات الدعوة وأساليبها، وطريقة البحث الاجتماعي المساعد لعمليتها.
- ب - عادة لا يتجاوز الدعاة عملهم التقليدي وهو الموعظة عقب الصلاة أو في الدوائر الحكومية أو المدارس ونحوها، وبما أن مجال الدعوة واسع، وأن الشباب متواجد في كل مكان وبجاجة إلى دروس دينية مستمرة، فلماذا لا يقوم الدعاة بتقديم دروس في المساجد عقب الصلاة في الأوقات المناسبة، أو تدريس مادة

شرعية كمقرر إجباري في المؤسسات التعليمية على مستوى التعليم العالي، يجني منها الشباب فوائد دينية عظيمة، أي يجب إدخال العلوم الإسلامية في سائر التخصصات الجامعية.

جـ - من المهم تكثيف الرحلات إلى المراكز الدعوية والمؤسسات المختصة في الدعوة، للتعرف على سير العمل فيها وطبيعته، ويؤخذ في هذه الرحلات طلاب المدارس والكلليات ليستفيدوا خيرة جيدة في مجال الرعاية الدينية وممارسة العمل الإسلامي.

د - يتطلب الأمر مزيداً من التنسيق بين الأجهزة الدينية المتخصصة، والتي تعنى بالدعوة والرعاية الدينية، إلى جانب أنشطتها الأخرى، وكذلك الجهود الشعبية. كما يتطلب الأمر أيضاً تضافر الجهود التي تبذلها كل جهة من هذه الجهات، حيث يشجع كل جهاز الآخر ويشد من أزره، ليتحقق بعون الله الشيء الكثير الذي قد يفقد من جراء عدم التنسيق بين هذه الأجهزة.

هـ - من الممكن أن يتحقق التنسيق المطلوب لهذه المساعي، إذا قامت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالإشراف المباشر على تلك الجهود التي تقدم من خلال جهات متعددة، وذلك لضمان أقصى حد للتنسيق بين تلك المؤسسات، وقطع الطريق على أي تضارب أو ازدواجية في الأنشطة التي توجه لصالح الرعاية الدينية.

و - على الناس جميعاً أن يحتسبوا للدعوة الإسلامية، حيث لا يتظرون الثواب إلا من الله فقط ، لأنها رسالة كل مسلم، قال ﷺ: ؟كل منكم على ثغر من الإسلام فأن يؤمن من قبله؟ فالمسئولية إذن مسئولية عامة، لا تسقط عن أي فرد مسلم مهما كانت حاله ، إن كان ذلك بصورة شخصية أو من خلال جهود منظمة أو جماعات متطوعة. المهم أن واجب الدعوة قائم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها،

وهي فرض على كل مسلم ومسلمة، والعلماء والمتعلمين يجب أن يكونوا هم أكثر الناس تحملًا لهذه المسئولية، والقادة وولاة الأمر هم المعنيون بهذا الواجب، ويختلون رأس المهرم نحو هذه المسئولية. ويحتاج القيام بهذه المسئولية إلى المتخصصين في العلوم الإنسانية وعلى رأسها الخدمة الاجتماعية، إلى جانب الاستيعاب لتوجيهات الإسلام وقواعده الثابتة.

ز - لإعداد المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع للقيام بالممارسة المهنية في مجال الرعاية الدينية، يجب إدخال مقررات دينية في هاتين الشعبتين، أو تضمين عناصر المقررات الدراسية أجزاء خاصة بمحظى الرعاية الدينية. تمكّن المتخصص من الربط بين العلوم الإنسانية والتوجيهات الدينية.

المراجع

- أباظين، محمد أحمد، المرأة المسلمة المعاصرة، إعدادها ومسئوليتها عن الدعوة، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ.
- الأحسن، عبدالله، (ترجمة عبدالعزيز الفايز)، منظمة المؤتمر الإسلامي، دراسة مؤسسة سياسية إسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- الأحيدب، عبدالعزيز، حكايات للناس وللزمن، شركة مطابع حنفية، الرياض، (د.ت).
- آل سعود، عبدالعزيز بن سطام، الآثار غير الأكاديمية للمرحلة الجامعية على اتجاهات الطلبة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٤١٧هـ.
- بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧م.

- التركى، عبدالله عبد المحسن، مسئولية الدولة الإسلامية عن الدعوة، ونموذج المملكة العربية السعودية، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- تقرير الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء، لموسم حج عام ١٤١٤هـ.
- التقرير السنوي الثاني لمركز البحوث والدراسات الإسلامية لعام ١٤١٧هـ، الأهداف، الإنجازات، الطموحات.
- الجويسير، إبراهيم مبارك، الشباب وقضايا العصر، الرياض، مكتبة العبيكان، ١٤١٥هـ.
- حسينين، عبدالمنعم، الدعوة إلى الله على بصيرة، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- الحصين، أحمد عبدالعزيز، الإسلام والشباب، الكويت، مطابع السياسة، ١٤١٥هـ.
- الحكمي، ناصر مانع علي آل نبهان، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الشباب جريمة السرقة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٤١٩هـ.
- الخطيب، عمر عودة، الإعلام التنموي، الرياض، دار العلوم، ١٩٨٣م.
- الرافعي، مصطفى صادق، اللغة والدين والعادات مقومات الاستقلال، القاهرة، مجلة الرسالة، (١٤٥)، ١٩٣٦م.
- الرياض حضارة عريقة وتاريخ زاهر، من إصدارات المعهد العربي لإنماء المدن، ١٤١٣هـ.

- السباعي، مصطفى، الاستشراق والمستشرقون، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.
- السبيت، عبدالرحمن وآخرون، الحرس الوطني الأصلة والمسيرة، مطابع الحرس الوطني، ١٤٠٥ هـ.
- السدلان، صالح غانم، الأنشطة الدعوية في المملكة العربية السعودية، دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
- سعد، إسماعيل علي، الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية لطلاب جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩.
- الشعلان، هند عبدالله، فاعلية برامج التدريب المهني المقدمة من الجمعيات الأهلية النسائية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الملك سعود، ١٤١٩/١٤١٨ هـ.
- الشيخ، عمر، وجihad صليبي، دور الجامعة الأردنية في تنمية إتجاهات الحداثة عند طلبتها، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ١٤، (٤)، ١٩٨٧ م.
- الصادي، أحمد فوزي، المبادئ الواسعة للخدمة الاجتماعية بالملكة العربية السعودية، الثقافة الأمنية، سلسلة محاضرات الموسم الثقافي الثاني، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٤٠٨ هـ.
- صالح، محمد عزمي، التأصيل الإسلامي لرعاية الشباب، القاهرة، دار الصحوة، ١٤٠٥ هـ.
- صوت الجامعة، صحفة تصدر عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١، ٢٧ محرم ١٤٠٤ هـ.
- عبد السلام، عبدالحكيم، دور العهد السعودي الثالث في خدمة الإسلام، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٦ هـ.

- عجوبة، مختار إبراهيم، مدى تجاوب المواطنين السعوديين مع قضايا أساسيات الرعاية الاجتماعية - في قطاعات الصحة والتعليم والشئون الاجتماعية - الرياض: مركز البحث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، (د.ت.).
-، القاعدة النظرية للأنشطة التطوعية الخيرية في المملكة....، قطر، مجلة التعاون (٣٤)، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ١٩٩٤م.
- العساف، صالح، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط١، شركة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- العيدى، سليمان محمد، ملامح من الثقافة الإسلامية في الإعلام السعودي، دار الطاير للنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ.
- علوان، عبد الله ناصح، الشباب المسلم في مواجهة التحديات، القاهرة: دار السلام، ١٤١٣هـ.
- علي، محمود عبدالقادر، التوافق النفسي والاجتماعي للشباب الكويتي ومشكلاته، الكويت، رابطة الاجتماعيين، ١٩٧٥م.
- عيسوي، عبدالرحمن محمد، كيف يمكن تعديل اتجاهات الشباب المسلم، الرياض، مجلة الدارة، (٣)، ١٩٨٦م.
- العيسى، جهينة سلطان سيف، التحديث في المجتمع القطري المعاصر، ط١، الكويت، شركة كاظمة، ١٩٧٧م.
- الفامدي، عبد الله عبد الرحمن، طبيعة المسئولية الوطنية كما يدركها الشباب الجامعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٤٢٠هـ.
- غباري، محمد سلامة، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية الإسلامية (خدمة الفرد) الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٤١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- غباش، آمنة، التغير الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، ط ١ ، دي، مكتبة القراءة للجميع، ١٩٩٠ م.
- الغصون، منيرة صالح علي، السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بأساليب التنشئة الوالدية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للبنات بالرياض، ١٩٩٢ م.
- غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥ م.
- فهمي، سيد محمد، مدخل إلى الرعاية الاجتماعية من المنظور الإسلامي، الاسكندرية، المكتب الجامعي للحديث، ١٩٨٨ م.
- الفهيد، عبدالله إبراهيم، التطبيع في الكليات العسكرية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، ١٤١٩ هـ.
- القعيبي، سعد مسفر، بر الوالدين واجب ديني وخدمة وطنية، المؤثر الثاني للتوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية، المحور الثالث، القاهرة: جامعة الأزهر، ٧-١٠ أغسطس ١٩٩٣ م.
- القعيبي، سعد مسفر، الرعاية الاجتماعية للشباب، التوجيه العلمي وتفعيل الممارسة المهنية، دار الندوة العالمية للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤١٨ هـ.
- القعيبي، سعد مسفر، الرعاية الوالدية ومنهج التأصيل الإسلامي للممارسة المهنية، مجلة الخدمة الاجتماعية (٤٢)، ١٩٩٨ م، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.
- لحات عن الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مطابع العبيكان، الرياض، ١٤١٢ هـ.
- متولي، مصطفى محمد، المدرسة والمجتمع، الرياض: دار الخريجي، ١٩٩٥ م.

- مجموع فتاوي ومقالات سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، المجلد الثاني، (د.ت).
- محمد، محمد علي، الطفل والشباب في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧م.
- محتر، عبدالعزيز عبدالله. سياسة الرعاية الاجتماعية في المجتمع السعودي، إصدارات مركز البحوث، جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- مركز البحث والدراسات الإسلامية، عنابة المملكة بالقرآن الكريم، الرياض، ١٤١٨هـ.
- المزروع، ليلى عبدالله السليمان، أساليب التنشئة الاجتماعية عند الأمهات السعوديات، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٩٨٨م.
- المطلق، هناء محمد، اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٨١م.
- الميمان، جميل، بحث: القصاص في الإسلام، مكتبة معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة بمصر العربية، ١٩٧٥م.
- السندوة العالمية للشباب الإسلامي، نشأتها وتطورها، وثائقها الأصلية، مطبع جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، ١٤٠٢هـ.

**The Religious care though the social. Welbair - As a New Branch
for Vocational Practice .
according to the systematic direction and mechanism of social
reform in the Saudi Arabian Society.**

Saad Bin Musfir AL-Goaib.

Social work Associate Professor - King Saud University.

Abstract. It is clear to state that, through this study, the Kingdom has adopted approved religious care policy as a holly slogan in its most ranges of life and sectors. And this point can be noticed clearly in some specialized foundation like.

- The Islamic Endowments, Dawa, Mousgues and Guidance Affairs Ministry.
- The General Directorate of Scientific Research and Judgement.
- Directorate of Moral Guidance and other cooperative offices for guidance and preaching of minorities.
Or we can notice that in some Islamic organizations and foundation localized in the Kingdom, live the Islamic congress organization, Information center in Holly Mecca , and World Assembly of Muslim youth.

We thank Allah that, all Governmental Departments are playing their roles according to the systematic direction and mechanism of social reform which considered as anew branch of practice for all graduates of sociology and social Work.

The researcher in this study is toying to touch the role of religious care the self - entrance and environmental one. And then recording some recommendations implies the practical activity religious care and to enable the social reform.

I hope that it will be secured by executives and regarded as one of perspectives of whole social Welfair.

The importance of this critical study of the existing religious care, is that the increasing day by day needs of it.

Because without method like the mentioned study, we can't recognize the standard of religious cane in scientific way. Because may be we not find our ability able to achieve our gools. And it is expected for the ability of the person to be limited in order to act, accord to unseen factors and circumstances.

So, for all characteristics of mentioned study, the all students and researchers of human study and social Work fields, find it attractive and practicable. Because science through its movement making all matters in integral framework. So we can reach the practical and living examples which are perhaps regarded as theories in its scientific consistency.

الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية

حمدان أحد الغامدي

أستاذ مشارك ، كلية المعلمين ، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر؛ وأجاز في ١٤٢٣/١/٢هـ)

ملخص. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة من وجهة نظرهم ، ومعرفة أثر كل من الجنسية ، المؤهل العلمي ، الرتبة الأكاديمية ، القسم الدراسيي ، الخبرة في مجال التعليم الجامعي ، حصول التدرب على تدريب سابق أم لا فيما يتعلق بتحديثهم لأهمية احتياجاتهم التدريبية . ولتحقيق ذلك تم استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس (ن : ٦١٧) وقد تم جمع بيانات الدراسة باستخدام استبانة من إعداد الباحث اشتملت على (٦٥) عبارة كل منها يمثل مهارة تدريبية لعلمي المرحلة الجامعية تغطي جميع الاحتياجات التدريبية التي يعتقد الباحث أنها الأفضل بالنسبة لهم ، وقد تم حساب ثبات وصدق الأداة بالطرق المناسبة.

وقد تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، ومعامل الارتباط ، واختبار "ت" ، وتحليل البيانات ، واختبار "شييفيه" لتحليل معلومات الدراسة ، وبينت نتائج الدراسة أن جميع المهارات التدريبية الواردة باستبانة الدراسة اعتبرت احتياجات تدريبية مهمة لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين حيث تراوحت متواسطاتها بين (٣,٨٦) و (٢,٧٤) ، ورُتّبت مجالات الدراسة ومدى أهميتها تنازلياً لدى أفراد عينة الدراسة على النحو التالي: (أهداف التعليم الجامعي وفلسفته، فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها ، طرائق التدريس في التعليم الجامعي ، خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين ، تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي ، تقويم نتائج التعليم الجامعي).

وتشير نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة غير المتساوية الأعداد ، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى أهمية الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالكليات باختلاف الجنسية أو حصول عضو هيئة التدريس على تدريب تربوي سابق أم لا.

كما تشير نتائج تحليل البيانات (شييفيه) للمقارنات البعدية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات النظر باختلاف المؤهل العلمي، الرتبة الأكاديمية، القسم الدراسيي ، الخبرة العملية في التدريس الجامعي.

كما اتضح من الدراسة أن برنامج التدريب التربوي المفضل لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالملكة يجب أن يعقد داخل كليات المعلمين ، وأن تكون مدة البرنامج (متوسطة المدى) أسبوعين أو ثلاثة ، وأن يتم عقد برنامج التدريب في بداية العام الدراسي ، أما توقيت تقديم البرنامج فيكون أثناء الخدمة ، وأن يقوم بالتدريب أساتذة زائرون يستخدمون الورش التدريبية والحلقات الدراسية ، وأن تقوم على تنظيمه الجامعات داخل المملكة ، أما ما يتعلق بالحوافز ، فإن معظم أعضاء هيئة التدريس يفضلون الحوافز المادية والمعنوية ، أما التقويم المناسب لديهم لبرامج التدريب فلهم يفضلون التقويم التراكمي . وأخيراً قدم الباحث مجموعة من التوصيات للاستفادة من الاحتياجات التدريبية المترتبة في هذه الدراسة في بناء برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس من أجل تنمية قدراتهم المهنية بناءً على احتياجاتهم التدريبية .

المقدمة

حتى مع الاهتمام المتزايد بالتعليم الجامعي المعاصر على المستويات العالمية والإقليمية وال محلية، وحتى مع الجهد الذي تبذل من أجل تطويره أكاديمياً، مما زال الاهتمام بتطوير الأداء العلمي والمهني لمعلم الجامعة دون المستوى المطلوب، ولا يرقى إلى الطموحات ولا يواكب النمو المتزايد للمعارف العلمية وتطبيقاتها، وتطور العلم وأدواته ، وكذا تطور أساليب الاتصال وأساليب نقل المعلومات وتخزينها، التي انعكست آثارها على نظرة المجتمع لمؤسسات التعليم الجامعي ووظائفها، وعلى نظرته لعضو هيئة التدريس ودوره في العملية التعليمية . لذا اهتمت أنظمة التعليم في العالم بتدريب المعلم أثناء الخدمة ليواكب التطور الحاصل بما فيه من متغيرات، كما اهتمت مؤسسات التعليم الجامعي بتدريب عضو هيئة التدريس أثناء الخدمة لتنمية معارفه وصقل مهاراته ، من أجل إعادة تشكيل أفراد المجتمع وتوجيه قيمه وتكيف اتجاهاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية مع متطلبات التطور وتحديات العصر .

ويعد عضو هيئة التدريس الجامعي العنصر الأساس والجوهرى في العملية التعليمية لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي ، ويعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقديم مؤسسته وتطويرها وحمل أعباء

رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه . وفي ضوء ذلك يجب الاهتمام بالأستاذ الجامعي من حيث الإعداد العلمي والمهني واستمرار تطويره ليواكب المستجدات العلمية في حقل تخصصه ، وفي الجوانب التربوية وتكنولوجيا التعليم وقضايا القياس والمناهج [١ ، ص ٢٨٩].

إن مفهوم التدريب أثناء الخدمة مر بعدة تطورات خلال الخمسة العقود الماضية. فبعد أن كان يُنظر إليه على أنه نشاط يتطلب تدريس المتدربين بعض المواد، أصبح نشاطاً يهدف إلى تزويد الفرد بالمعرفة والمهارات والاتجاهات التي تؤهله لمواصلة عمل معين . وقد ذكر كلٌّ من أودلفيلت وجونسون (EdelFelt and Johnson, 1975) أن التدريب التربوي أثناء الخدمة هو مصطلح عام يشمل ثلاثة جوانب هي: تطوير مهنة التدريس ، والتعليم المستمر ، والتطوير المهني . [٢ ، ص ٥٠] ، إلا أن ستيفنسون (Stevenson, 1987) يعد التدريب أثناء الخدمة مصطلحاً قائماً بذاته ، ويرى أن هناك أربعة مصطلحات مختلفة ذات علاقة بتدريب المعلم هي : التعليم المستمر للمعلم ، والتدريب أثناء الخدمة ، والتطوير المهني ، وتطوير هيئة التدريس، كما ذكر أن تلك المصطلحات عادة تستخدم بالتبادل في كلٍّ من المؤسسات التعليمية والدراسات العلمية. [٣ ، ص ٣٣٤].

ولقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماماً متزايداً بالتدريب أثناء الخدمة، حيث أضحى تدريب المهنيين من أطباء ومهندسين وأساتذة جامعات أمراً حيوياً، بل إن بعض الدول جعلته إلزامياً . وقد حظي تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات - خاصة الجدد منهم - بمزيد من الاهتمام في شتى النظم التربوية ، لتزويدهم بفلسفه التعليم وأهدافه في بلدانهم، وبكيفية التعامل مع الطلاب وأصول وضع مخططات المقررات التي يدرسونها والتحضير لها وتنفيذها، وكتابة الامتحانات وتدقيقها وأسلوب المناقشة الصحفية وتوجيه الطلاب نحو مصادر المعرفة،

واستخدام التقنيات الحديثة في مجال التدريس ، ونظرًا لعدم تزويد أعضاء هيئة التدريس الذين يلتحقون بالتدريس الجامعي بالمهارات السابقة من خلال برامج الإعداد قبل الخدمة التعليمية بمؤسسات إعداد الأستاذ الجامعي التي تركز بشكل مطلق على الجانب العلمي مع إهمال الجانب المهني، فإن الكثير منهم غالباً ما يلجأ إلى أسلوب المحاولة والخطأ في الوصول إلى الأسلوب الأفضل في تقديم محاضر لهم والتعامل مع طلابهم. [٤ ، ص ٧٢].

إن احتياجات أعضاء هيئة التدريس إلى التدريب التربوي أثناء الخدمة وما يتصل به من نشاطات ومارسات أصبح من المهام والوظائف الشائعة لمؤسسات التعليم الجامعي المعاصرة لأسباب عديدة من أبرزها : أن التدريس علم له أصوله وقواعد ويتطلب اكتساب مهارات خاصة لمارسته من خلال برنامج منظم متوافر فيه عناصر برنامج التدريب الجيد، كما أن القدرة على البحث العلمي لا تعني بالضرورة القدرة على التدريس [٥ ، ص ٧٤].

إن رفع الكفاية التدريسية للمعلم الجامعي باستخدام برنامج تدريب فعال يسهم في رفع كفاءة التعليم الجامعي وينمي مهارات المتعلمين ، كما أن الارتفاع بمستوى التدريس الجامعي يؤدي إلى الرفع من مستوى هذا التعليم عن طريق مواجهة مشكلة الأعداد الكبيرة ، وتوفير خدمة تعليمية مناسبة وتعزيز الجوانب الإنسانية في التدريس وتطوير العلاقة بين المعلم وطلابه ، والارتفاع بمستوى مخرجات التعليم الجامعي ، وتعد كفاءة التدريس الجامعي أحد مكونات منظومة الجودة الشاملة التي يتم في ضوئها تقويم التعليم الجامعي ، ويضمن قدرته على مواجهة تحديات المستقبل المتمثلة في الثورة التكنولوجية والمعلوماتية والمعرفية [٦ ، ص ١٩].

وخلال الثلاثين عاماً التي مضت ، وضمن خطط الدول التنموية اعتمدت مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية خططاً طموحة لتوفير أعضاء

هيئة تدريس مؤهلين قادرين على تحمل أعباء العمل الجامعي عن طريق الابتعاث الخارجي والداخلي، فارتفع عدد أعضاء هيئة التدريس في جامعات وكليات المملكة من (٥٧٣) عضواً عام ١٤٠٥هـ إلى (١٥٥٠) أعضاء عام ١٤٢٠ / ١٤٢١هـ. شكل العاملون منهم في كليات المعلمين بالمملكة (١٩١٧) عضواً.

[٧، ص ٨٢].

إن كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية - وهي تدخل مع غيرها من مؤسسات التعليم الجامعي إلى القرن الحادي والعشرين - مطالبة بالاهتمام بتدريب وتنمية أعضاء هيئة التدريس إذا ما أرادت تحسين نوعية التعليم المقدم منهم فيها ، وبعضهم يدرّسون طلابهم دون أن تكون لديهم أي خلفية عن طرق التدريس ولا عن استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة ، بل ولا عن الأساليب النفسية القائمة على العلم والتي ينبغي للإلمام بها قبل القيام بعملية التدريس.

إن تدريب أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين أثناء الخدمة يعد من الأولويات التي يجب الاهتمام بها خاصة، وأن هذه الكليات تقوم بمراجعة دورية لخططها الدراسية وبرامجها التربوية بهدف تطويرها وتعديلها، والقصور في تدريسيهم تربوياً لا يخدم قضية التطوير، وقد يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية لهذه الكليات، وضعف مستوى مخرجاتها، وعدم تلبية احتياجات الميدان التربوي في مجال التدريس والإدارة والإشراف. ولذا فإن الحاجة إلى التدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات أثناء الخدمة أمر جوهري، حيث إن هذه الكليات تُعد كليات مهنية مسلكية، فالمهمة الرئيسية لعضو هيئة التدريس فيها هي إتقان المهارات التعليمية لكونه ليس فقط باحثاً علمياً بل لكونه مرشدًا ومربياً لكي يستطيع التأثير على اتجاهات طلابه - الذين سيتخرجون كي يعملوا معلمين - تأثيراً إيجابياً نحو مهنة التدريس، وبناء على ما تقدم يُعد تدريب أعضاء هيئة

التدريس بكليات المعلمين أثناء الخدمة ومن في حكمهم أمراً ضرورياً لمساعدتهم على تحسين أدائهم ومهاراتهم التدريسية من خلال برامج تدريبية مُخطط لها، فاستمرار تدريبيهم أمر جوهري وأساسي في مجتمع سريع التغير.

إن تحديد الاحتياجات التدريبية المهنية يُعد ضرورة لأي عملية تدريبية، ولعل النموذج المناسب لتقدير الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي هو نموذج "التشاركيّة" (Collegiality) الذي يشارك فيه أعضاء هيئة التدريس مع الإداريين لتحديد احتياجاتهم الفعلية للتدريب. [٨، ص ص ٢١٥-٢٤٢]. كما أن تلك الاحتياجات التدريبية مثل الأساس في نجاح العملية التدريبية فيما إذا تم التعريف عليها بدقة ، وهذا ما تناول الدراسة الحالية الإجابة عليه في الصفحات التالية.

مشكلة الدراسة

إن كليات المعلمين حالياً تعتمد في تعين أعضاء هيئة التدريس فيها على من يحصلون على درجاتهم العلمية من داخل المملكة وخارجها سواء من البلدان العربية أو الأجنبية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، وبالتالي فإن هذه الكليات يفد إليها سنوياً أعضاء بخلفيات أكاديمية متباينة وبقدرات متفاوتة على التدريس. ولما كانت الغالبية منهم لم تتح لهم فرص التدرب الكافي على أصول التدريس الجامعي، لكونهم لم يُعدوا لها قبل الخدمة من خلال برامج الدراسات العليا التي قُتِم بإعداد الباحث ولا تقتُم بإعداد الأستاذ الجامعي ، فإنهم بلا شك في حاجة ماسة إلى مزيد من التدريب على طائق التدريس أثناء الخدمة في التعليم الجامعي، وكيفية التعامل مع الطلاب، وأسلوب المناقشة الصفيّة، وكيفية وضع الخطط الدراسية، وإعداد المحاضرات وتنفيذها ، وكتابة الامتحانات ، وتقويمها، مع الالمام بتكنولوجيا التعليم، ومع أن التدريب على هذه الأمور يجب أن يأخذ طابع

الاستمرار، إلا أن الخطوة الأولى هي العمل على أن تكون برامج التدريب، المقترنة لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين مبنية على احتياجاتهم الفعلية للتدريب وأن تكون ملائمة من حيث التخطيط والتصميم والتنفيذ لرغباتهم ، وهذا فيإن الأمر يتطلب تقصيًّا دقيقًا لاحتياجات أعضاء التدريس التدريبية التربوية التي يرون أنهم بحاجة إليها.

وحيث إن التدريب التربوي الجيد والفعال يقوم على تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية للمتدربين، فتحديد الاحتياجات يُعد الخطوة الأولى نحو تخطيط أي برنامج تدريبي ناجح وتحقيق أهدافه ، سواء كان ذلك البرنامج لإعداد عضو هيئة التدريس قبل الخدمة أو استمراً له أثناء الخدمة، لذا لا بد أن يتم تحديدها بطريقة علمية دقيقة لأن تحديد الاحتياجات التدريبية المهنية ضرورة أساسية لأى عملية تدريب ناجحة وداعمة من دعائمها ، ولا بد أن تكون عملية تحديد الاحتياجات التدريبية مستمرة لكي توأكب التطورات المستمرة في أدوار أعضاء هيئة التدريس نتيجة للتغيرات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة وما يرتبط بها من تغيرات تربوية واجتماعية وفي ضوء ما تقدم فإن مشكلة الدراسة ترتكز على التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، ومن ثم التنظيم المناسب لبرامج التدريب التربوي لمواجهة هذه الاحتياجات.

أهداف الدراسة

هدف الدراسة إلى التعرف على:

- ١- الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم.

٢- درجة الاختلاف في تقدير الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم باختلاف متغيرات الدراسة.

٣- التنظيم المناسب لبرنامج التدريب المقترن لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة

س١: ما الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس أثناء الخدمة في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم في الحالات الآتية؟

أ— أهداف التعليم الجامعي وفلسفته.

ب— فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها.

ج— طرائق التدريس في التعليم الجامعي.

د— خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين.

ه— تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي.

و— تقويم نتائج التعليم الجامعي.

س٢: هل تختلف درجة تقدير الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، باختلاف متغيرات الدراسة التالية: (الجنسية، المؤهل العلمي، الرتبة الأكاديمية، الخبرة العملية في التعليم الجامعي، القسم الدراسي، الدورات التدريبية التربوية)؟

س٣: ما التنظيم المناسب لبرنامج التدريب التربوي المقترن لأعضاء هيئة التدريس أثناء الخدمة في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة

لعل أهمية هذه الدراسة تظهر في ضوء توجهات التعليم الجامعي المعاصر في تحديد العملية التعليمية وتطويرها، خاصة وأنها تتعلق بأهم عناصرها وهم أعضاء هيئة التدريس الذين يجب أن يمثل انتقاهم وتدریسهم قبل الخدمة وتطوير أدائهم أثناء الخدمة الخطوة الأولى لتحقيق النهضة العلمية والتكنولوجية في المجتمع، من خلال البحث العلمي، ونشر المعرفة ونقل التكنولوجيا ، بالإضافة إلى الإسهام في تنفيذ خطط التنمية بإعدادهم الكوادر المؤهلة في مختلف التخصصات ، وهذا لن يتحقق إلا من خلال برامج تدريبية تربوية للارتقاء بمعارفهم ومهاراتهم وتنمية خصائصهم الشخصية ، وتعتبر هذه الدراسة استجابة ملحة لرغبة صانعي القرار في كليات المعلمين حول تدريب أعضاء هيئة التدريس فيها لتحسين وتطوير ممارساتهم التربوية وفق خطة محددة ، فضعف كفاءة التأهيل التربوي المهني لهم قد تكون له آثار سلبية على سعة هذه الكليات ، ويضعف الجهد الذي تبذل لتحسين نوعية التعليم فيها و يجعلها أقل استجابة لحاجات المجتمع و تطلعاته.

وعليه فإن الدراسة تسعى لمعرفة الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس أثناء الخدمة في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية وترتيب أهميتها من وجهة نظرهم، ثم تسعى إلى اقتراح التنظيم المناسب لبرنامج تدريب يليي تلك الاحتياجات، ومن ثم ترسیخ وتعزيز إيمان واتمامه أعضاء هيئة التدريس في هذه الكليات لمهمتهم، وذلك عن طريق شعورهم بفائدة ما يقدم لهم من تدريب لتنمية شخصياتهم المهنية ومتطلبات الارتقاء بمستوى مهاراتهم التدريبية، مما يساعد على الارتقاء بمستوى مخرجات هذه الكليات استجابة لاحتياجاتهم الذاتية والاحتياجات سوق العمل.

حدود الدراسة

جميع كليات المعلمين التابعة لوزارة المعارف ، وعدها سبع عشرة كلية موزعة على أنحاء المملكة العربية السعودية ، وكذا جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين فيها من مختلف الرتب الأكاديمية: أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، محاضر، مدرس معيد، سعوديين وغير سعوديين.

مصطلحات الدراسة

١ - عضو هيئة التدريس : يقصد به كل من يعمل بالتدريس والبحث العلمي من الأساتذة والأساتذة المشاركين ، والأساتذة المساعدين والمحاضرين والمعيدين ومدرسي اللغات .

٢ - التدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس : هو عملية هدف إلى إكساب مهارات وتغيير موقف وسلوك أعضاء هيئة التدريس كي يصبحوا أكثر كفاءة وفاعلية في مقابلة حاجات الطلاب وحالاتهم هم أنفسهم ، وحالات المؤسسة التعليمية . [٤٦ ، ص ٩]

٣ - الاحتياجات التربوية التربوية

يُقصد بها في هذه الدراسة الفرق بين الأداء الموجود لدى عضو هيئة التدريس وما ينبغي أن يكون مزوداً به من مهارات مهنية في مجال: أهداف التعليم الجامعي وفلسفته، نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها ، طرائق التدريس في التعليم الجامعي، خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين ، تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي، تقويم نتائج التعليم الجامعي.

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، على المستوى العالمي والعربي والمحلّي.

فعلي المستوى العالمي تعتبر الجامعات البريطانية من أوائل الجامعات التي اهتمت بالتدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس. ففي عام ١٩٦٤م أصدرت هيئة المنح الجامعية (u.g.c) تقريراً عن طرق التدريس بالجامعات عندما لاحظت الهيئة أن عدداً قليلاً من أعضاء هيئة التدريس تلقوا تدريباً على التدريس وهم في الغالب من المبتدئين، وقد بدأ الاهتمام بتدريب الأستاذ الجامعي في بريطانيا وكانت البداية متواضعة ومدة التدريب كانت يوماً واحداً في الغالب وفي عام ١٩٦٥م بدأ الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية حيث بدأ برنامج جامعة كاليفورنيا للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس وظلت هذه المحاولات محدودة [١٠ ، ص ٢١٧ ، ص ٢٣٩].

وفي استراليا أنشئت وحدة البحوث والاستشارات التربوية عام ١٩٦٩م في جامعة مؤنashi (ملبورن) لتقدم خدمات سمعية وبصرية للتدرис الجامعي ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في حل المشكلات التربوية ويتم القيام بهذه الأنشطة من خلال ورش العمل والندوات العلمية بالإضافة إلى الاستشارات الفردية. [١١ ، ص ٢٧].

وفي نيوزيلندا: أُسست جامعة كانيري عام ١٩٧٠م ووحدة البحث والدراسات بهدف مساعدة قليلي الخبرة أو قليلي المهارة من أعضاء هيئة التدريس للرفع من مستوى أدائهم في مجال التدرис والتقويم واستخدام الوسائل التعليمية ، والتعامل مع الطلاب ، عن طريق الالتحاق بعض الدورات التدريبية القصيرة أو ورش العمل أو الندوات العلمية. [١٢ ، ص ٥٥] وقد زاد الاهتمام بموضوع التدريب التربوي في الجامعات البريطانية، ومع ذلك فإن إحدى الدراسات المنشورة

عام ١٩٧٤ م بينت أن ١٣٪ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات البريطانية تلقوا تدريباً على التدريس الجامعي ، وفي عام ١٩٧٥ م أشار تقرير الهيئة الأسترالية للتعلم العالي إلى أن وظيفة التدريس في الكليات تعد في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وعلى كافة أعضاء هيئة التدريس أن يحصلوا على تدريب كافٍ في طرق التدريس وخاصة المبتدئين، أما أعضاء هيئة التدريس القدامى فمن الضروري اشتراكهم في دورات تنشيطية في طرق التدريس لمواكبة الأساليب الحديثة في مجال التعليم العالي [١٢، ص ٩٢].

وفي دراسة مسحية قام بها سترنا (Centra, 1978) هدفت إلى التعرف على احتياجات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات الأمريكية للتطوير المهني والعلمي ومدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس فيها . وقد شملت عينة الدراسة ١٤٠٠ مؤسسة تعليمية ، وقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر البرامج التدريبية يقوم بها أعضاء هيئة التدريس أنفسهم من ذوي الخبرة ، كما بينت نتائج الدراسة أن التدريب على مهارات التدريس هو أحد المجالات الأساسية التي ركزت عليها المؤسسات لتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس من حيث تنظيم المادة العلمية وطرق تقديمها واستخدام تكنولوجيا التعليم . [١٣ ، ص ص ١٨٨-٢٠١]

وأشارت دراسة كونراد (Konrad, 1983) إلى أن ٦٠٪ من الجامعات الكندية أعدت برامج تدريبية لمعظم أعضاء هيئة التدريس فيها، واستخدمت أساليب تدريبية متنوعة منها : الورش (Workshops) التدريس المصغر (Micro Teaching) . [١٤ ، ص ١٣ - ٢٥]

وقام "بروان وأتكتر" (Brown And Atkins, 1986) بدراسة بعنوان "تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البريطانية" هدفت الدراسة إلى إجراء مسح شامل لعمليات تدريب أعضاء التدريس في ٦٧ جامعة وكلية في بريطانيا، وقد طبق

الباحثان استبانة لجمع المعلومات من رؤساء ومديري الجامعات والكليات. وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي: معظم برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس تركز على المهارات التدريسية أما مواضيع التدريب فهي تقنيات التدريس، مساعدته الطلاب على التعلم، واستخدام الحاسوب في التعليم وإجراء الامتحانات، والتدريس في مجموعات صغيرة، وإدارة الفصل، واستخدام أسلوب المحاضرة [١٥، ص ٢٩ – ٤١].

ولمعرفة أثر تدريب أعضاء هيئة التدريس على التعليم الجامعي قام "أبل ومكيشي" (Eble And McKeachi, 1986) بدراسة بعنوان "تحسين التعليم الجامعي من خلال تطوير أعضاء هيئة التدريس" وقد هدفت الدراسة إلى إعداد مشروع تدريب أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الأمريكية بغرض تحسين التدريس الجامعي، وقد تبنت المشروع مؤسسة بوش (Bush) عام ١٩٨٠م ويكون المشروع من ثلاثة أجزاء، طبيعة التطوير المهني، وأهداف التطوير، وبرامج التطوير، وقد قام الباحثان بتحليل أنشطة عدد من مؤسسات التعليم العالي بغرض بناء استبانة للتعرف على خصائص البرامج التدريبية المطبقة، وقد أظهرت الدراسة أهم شروط نجاح تلك البرامج وهي: تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس في تخطيط البرامج وتنفيذها، وإثارة حماس أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في برامج التدريب، وتوفير التدريب اللازم لتنمية مهارات جديدة [١٦، ص ٣١٦ – ٣١٨].

ولتقديم استراتيجيات جديدة يتم بوجهها تدريب المعلمين الجامعيين قام "كاتز وهنري" (Katz and Henry, 1988) بدراسة بعنوان "تحويل الأساتذة الجامعيين إلى معلمين" هدفت إلى تقليل تصور جديد يتم بوجهه تدريب المعلمين الجامعيين في مختلف حقول المعرفة وتزويدهم بالمهارات المهنية التي تساعده في تشكيل بيئه يمكن

تحسين تعلم الطالب فيها . وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: لا بد أن يكون لدى أعضاء هيئة التدريس الإرادة التي تقودهم إلى بعض طرائق التدريس خلافاً لما ألفوه، جوهر التدريب هو إعادة النظر باستمرار في الإجراءات المطبقة في التدريس، التدريب بحاجة إلى استعداد وطاقة، توافر الخبرة الازمة في الجامعات والكليات يحول دون تطوير أعضاء هيئة التدريس في مجال الخطط والبرامج وطرق التدريس [١٧، ص ١٦٢ - ١٦٤].

أما عن نوعية البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس فتستعرض "أناس" (Annis, 1989)، في تقرير عن البرامج التي يقدمها مركز التدريس والتعلم بجامعة "بول" (Ball university)، هدف تحسين عملية التدريس والتعلم بالجامعة، ويقدم المركز برامج فريدة تؤدي إلى نشر المعرفة وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على استخدام نتائج هذه الأنشطة في تحسين تدريسهم للطلاب، ومن هذه البرامج: عرض دوري لموضوعات ذات اهتمام واسع لأعضاء هيئة التدريس مثل الاختبارات والتقويم، تصميم البرامج والمقررات، صياغة الأهداف، فن الحاضرة ، توزيع نشرة كل فصل دراسي على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تشمل معلومات حول الأنشطة والمواد الممتدة والمتوقع توفرها عن تحسين عمليات التدريس والتعلم. برنامج تحسين التدريس يقوم به خبراء في فن التدريس يقدمون خبرتهم ومشورتهم لزملائهم الآخرين وخاصة الجدد منهم بصورة رسمية وغير رسمية. تنظيم جلسات علمية تعقد لمدة يوم كل أسبوع وتدور حول مسائل التدريب. [١٨، ص ٥٥ - ٧١].

وهناك عدد من الجامعات الأمريكية يطبق فكرة برنامج التدريب التربوي "مشاركة الزملاء (Collegial partnership)"، وحول هذه الفكرة كانت الورقة المقدمة من (Moir and Stobbe, 1995) وتقوم فكرته على مزاملة عضو هيئة التدريس الجديد في

الجامعة أو الكلية مع عضو هيئة تدريس صاحب خبرة (Mentor)، حيث يصبح العضو الكبير صاحب الخبرة هو الزميل الكبير ويصبح العضو المستجد هو الزميل الصغير صاحب الخبرة الأقل، حيث يقوم الأول بتقديم الدعم المعنوي والمهني اللازم، وهذا النموذج ساعد على تدريب أعضاء هيئة التدريس الجدد ونقل الخبرة إليهم من أصحابها الحقيقيين، ويساهم في رفع مستوى المؤسسة العلمي والتربوي. [١٩، ص ٨٣ - ٩١].

ومن الدراسات التي تناولت الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ، الدراسة التي قام بها "هول" (Holl, 1996) ، بعنوان "التدريب التربوي في التعليم العالي الإسكتلندي" هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومدى تقبلهم لفكرة التدريب، وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات على مقابلة المسؤولين عن التعليم العالي في (١١) مؤسسة تعليمية، وعلى إجراء مسح شامل للاحتجاجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس الجدد في مؤسستين من مؤسسات التعليم العالي، وقد بينت نتائج الدراسة: أن معظم مؤسسات التعليم العالي في اسكتلندا لديها استراتيجيات لتدريب أعضاء هيئة التدريس وتطوير أدائهم بطرق عديدة وأساليب متنوعة، كما بينت الدراسة قبول أعضاء هيئة التدريس لفكرة التدريب ورضاهم عنها. [٢٠، ص ٥٦].

ولمعرفة كيفية تطوير أعضاء هيئة التدريس وفق احتياجاتهم التدريبية، قام الباحثان "ديكي وديفيس" (Dickey and Davis , 1998) بدراسة بجامعة شرق كنتاكي (EKU) هدفت إلى تطوير برنامج التدريب في جامعة استرون كنتاكي وفقاً لاحتياجات أعضاء هيئة التدريس، وقد قام الباحثان بتطوير استبانة لمعرفة مواضيع وأساليب برنامج التدريب، وقد اشتملت الاستبانة على أسئلة تساعد أعضاء هيئة التدريس في تحديد مواضيع التدريب التي هم بحاجة إليها، كما تم الاستفادة من

نتائج تقويم أعضاء هيئة التدريس وترقياتهم للتعرف على دور الجامعة في تلبية احتياجاتهم التدريبية، وقد أظهرت الدراسة ما يلي: أعضاء هيئة التدريس لديهم رغبة في التدريب في المواضيع التالية: الأنشطة المهنية، وأساليب التعليم، والتقويم، أما طرق التدريس التي يفضلونها لتنفيذ البرنامج فهي: ورش التدريب، والحلقات الدراسية، والمحاضرات، وقد أظهرت الدراسة كذلك ضرورة وجود تعاون بين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس لتنظيم وتنفيذ برامج التدريب المهنية [٢١، ص ١٤٣ - ١٥].

وعن مدى تقبل أعضاء هيئة التدريس لفكرة التدريب فقد نشر كل من "روزمرى "وليان" (Rosemarys and Lynn, 1999) مقالاً بعنوان التطوير المهني لعضو هيئة التدريس بين القبول والرفض " وقد بين كاتبها المقال أن تطوير عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي يأخذ عدة صور منها: جهود أعضاء هيئة التدريس الذاتية أو من خلال برامج تدريبية مهنية منظمة تشرف عليها الجامعات والمنظمات المهنية المتخصصة، ويوضح المقال أن نجاح برنامج التدريب المهني لأعضاء هيئة التدريس وفكرة التدريب تتوقف على القدرة على المزاوجة بين المهارات التدريسية والبحث العلمي، كما أوضح المقال أن قبول أعضاء هيئة التدريس لفكرة التدريب يتوقف على: نوع العلاقة بين الأفراد، الخواص النفسية والفكرية للمتدرب، الالتزامات والاعتبارات الشخصية للمتدرب، البناء التنظيمي لمؤسسات التعليم العالي، وفي الختام عرض المقال مثالاً لتطوير عضو هيئة تدريس [٢٢، ص ص ٢٥١ - ٢٢١].

وللاستفادة من أعضاء هيئة التدريس القدامى في تدريب زملائهم المبتدئين نشرت الكاتبة "باجي بتزس" (Peggya and Pittas, 2000) ورقة عمل بعنوان "برنامج لتطوير أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم" وقد تم تقديمها في ندوة علمية في

كلية لينشي في ولاية فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومدة البرنامج (٤) أيام يتولى أعضاء هيئة التدريس القدامى من ذوى الخبرة تدريب بقية زملائهم، وتدور فاعلية البرنامج حول الممارسات التدريسية بناء على رغبة المتدربين، وقد استخدم المدربون الطرق التالية لتنفيذ البرنامج: الحاضرات، واجبات كتابية، حلقات نقاش، طرق بناء المناهج، كما تطرق المقال إلى تقويم البرنامج المقدم في ضوء أهداف البرنامج وأهداف الكلية التي تؤكد على المحافظة على حيوية أداء أعضاء هيئة التدريس والتأكد من استمرار نوهم المهني [٢٣، ص ٩٧ - ١٠٩].

ولمعرفة مدى أثر التدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس على التعليم الجامعي، قام "كرس روست" (Chris, Rust 2000) بدراسة بعنوان "أثر التدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس على التعليم الجامعي" ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بمقارنة بين مجموعتين من أعضاء هيئة التدريس الأولى حصلت على دورة تدريبية في تعليم مهارات التدريس، والثانية لم تحصل على تدريب، وبتقسيم أداء المجموعتين يبيّن الدراسة: أن تأثير البرنامج بالنسبة للمجموعة الأولى كان إيجابياً، كما أن درجة تأثير البرنامج التربوي تختلف من متدرب إلى آخر [٢٤، ص ٢٥ - ٢٦].

وفي العالم العربي ما زال الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس وتطورهم مهنياً دون التطبعات، بالرغم من الاهتمام المتزايد بهذا الجانب من جوانب التدريب، وحاجة أعضاء هيئة التدريس إلى تطوير مهاراتهم التدريسية لمساعدة الطلاب في عملية التعليم وتحقيق نوهم المهني، وانسجاماً مع الاتجاهات العالمية المعاصرة بضرورة الاهتمام بالتدريب والتنمية المهنية لأعضاء التدريس فقد بدأت جهود التدريب التربوي في مصر عندما صدر القانون رقم (٩) عام ١٩٧٢ بشأن إعادة تنظيم الجامعات المصرية وقد اشترطت المادة ١٩٦٠ تدريب المعيدين والمدرسين

المساعدين على التدريس واعتبر ذلك شرطاً للتعيين على وظيفة عضو هيئة التدريس، وقد بادرت جامعة القاهرة إلى إنشاء مركز لإعداد عضو هيئة التدريس وهو الأول من نوعه في العالم العربي عام ١٩٧٤ م وتكون مهمته توفير الفرص التدريبية للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعية ، كما أن المؤتمر الأول لوزراء التعليم العالي في الوطن العربي المنعقد في الجزائر عام ١٩٧٦ م كان بداية الاهتمام بالنمو المهني لأساتذة الجامعات، وقد أوصى أن تشمل برامج تأهيل وتدريب أعضاء هيئة التدريس على دراسات نظرية وتطبيقية في مجالات التعليم العالي ، وخصائص المتعلم في المستوى الجامعي، وأهداف التعليم الجامعي وفلسفته، وقواعد التدريس وطرقه وتقنياته، ومبادئ التقويم ، والقياس ، وتطبيقاتها في التدريس الجامعي [٢٥، ص ص ٤٧ – ٤٨].

وفي الجامعات العراقية ظهر الاهتمام واضحًا بالجانب المهني لأعضاء هيئة التدريس، وقد تم توفير برامج تدريبية متنوعة منها دورات تدريبية لعلمي الجامعة هدف تزويدهم بالمعلومات والمعارف التربوية والنفسية في المواضيع التالية: طرق التدريس، الوسائل التعليمية، المناهج، التقويم والقياس، نظريات التعليم، وعقدت أول دورة تدريبية عام ١٩٧٧ م. [٦٣، ص ٢٦].

وفي الجامعات الأردنية هناك تجربة جامعة اليرموك لتهيئة أعضاء هيئة التدريس الحدد في جامعة اليرموك، ويؤكد سلامه طناش ومير الغرايبة أن كل جامعة وكلية في الأردن تقوم بإقامة وحدة مسؤولة عن التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس فيها، ففي الجامعة الأردنية تم في عام ١٩٨١ إنشاء برامج لتنمية القوى البشرية لأعضاء هيئة التدريس، وفي عام ١٩٨٣ أُنشئ مركز التقنيات التعليمية، وتناولت برامج التدريب التي تقدمها كليات الجامعة خمسة مجالات هي: التخطيط وطرق التدريس

والاختبارات، والنمو المهني وأخلاقيات مهنة التدريس، وتم تطوير هذه البرامج في ضوء نتائج التقويم والتغذية الراجعة. [٢٧، ص ٢٧].

أما الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج التي عقدت عام ١٩٨٢م، حول أهمية التعليم العالي ومسئولياته في تنمية دول الخليج العربية، فقد أوضحت الندوة أهمية دور عضو هيئة التدريس في بناء الإنسان حيث يعتبر غاية التنمية وأداتها، ولكي يؤدي التعليم الجامعي دوره المطلوب فإن الاهتمام بعضو هيئة التدريس بعد حصوله على المؤهل العلمي عامل رئيسي في تحقيق أهداف التعليم العالي التي ينشدها المجتمع [٢٨، ص ٢٨]. [٢٢٣]

كما عقدت ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية عام ١٩٨٣م بجامعة الملك سعود في الرياض، وقد أوصت الندوة بضرورة تطوير عضو هيئة التدريس بعدها طرق منها: ضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس في القسم الواحد لعقد لقاءات دورية لتبادل الخبرات في مجال التدريس، وأن تضم كل جامعة مركزاً أو برنامجاً لتوفير التأهيل التربوي اللازم لعضو هيئة التدريس [٢٩].

ولمعرفة أهمية التدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي قام (الأحمد، ١٩٩٠م) بدراسة، هدفت إلى تدريب الأستاذ الجامعي بهدف مواجهة التحديات التي تواجه حركة المجتمع. وقد استعرض الباحث أهمية الإعداد التربوي لعضو هيئة التدريس، وضرورته التدريب المستمر وفلسفته وأشكاله ، والتدريب في الإطار الجامعي، ثم استعرض الباحث جهود الجامعات العربية في مجال التدريب، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: التطور الهائل الذي طرأ على التعليم الجامعي في الوطن العربي يحتج أن يرافقه تحديد في طرائق التعلم والتعليم، لابد من توافر الكفاءات الإدارية والتربوية التي يمكن الاعتماد عليها في تخطيط وتنفيذ وتقويم

برامج التدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس [٣٠، ص ٦٥]
[٧٠].

ومن أجل تلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس التدريبية التربوية قام الباحثان (سليمان وفتحية، ١٩٩٣م) بدراسة هدفت إلى استقراء الحاجات التدريبية لعلمي الجامعة وترتيب الأولويات من وجهة نظر المتدربين، وتلبية تلك الاحتياجات في حدود الوقت والإمكانات المتاحة، كما هدفت إلى ترسیخ وتعزيز إيمان واتساع شباب معلمى الجامعة لمهنتهم وقد بینت نتائج الدراسة ما يلى: هناك درجة عالية من الاتفاق بين أفراد عينة الدراسة على الأهداف التي ينبغي أن يُخطط في ضوئها برنامج تدريب معلمى الجامعة على مهام دورهم التعليمي وما تتضمنه من مهارات التدريس وفنونه، كما أظهرت الدراسة اتفاقاً شبه تام بين أفراد العينة على موضوعات التدريب المقترحة و المناسبتها لتحقيق الأهداف السابقة كما أنها تمثل الحاجات التدريبية لمعلمى الجامعة، وأخيراً قدم الباحثان عدداً من التوصيات التي يريان أن الأخذ بها يجعل معلم الجامعة أكثر كفاءة وفاعلية في أداء المهام والأدوار المطلوبة منه [٣١، ص ص ٢٨٢ - ٢٨٧].

وفي دراسة للعربي (١٩٩٤) حول عضو هيئة التدريس بجامعات دول الخليج العربية وتأهيله وتنقيمه، بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج، وضع الباحث تصوراً مقترحاً لأوضاع هيئة التدريس، وقد بینت الدراسة حاجة معظم أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات - مواطنين وغير مواطنين على اختلاف رتبهم الأكاديمية - إلى تنمية وتطوير كفایاتهم التدريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء وحدة أو مركز لتطوير التعليم الجامعي في كل جامعة. [٣٢، ص ٢٢٣ - ٢٣٤].

ولمعرفة مدى حاجة عضو هيئة التدريس إلى التدريب أثناء الخدمة قام الباحث [الأغبرى، ١٩٩٤] بدراسة هدفت إلى دراسة مهمة عضو هيئة التدريس في جامعة صناعة كمعلم والمشكلات التي تواجهه ، ومدى حاجته إلى التأهيل التربوي أثناء الخدمة، وقد بينت نتائج الدراسة أهمية الإعداد التربوي لعضو هيئة التدريس، وأن عضو هيئة التدريس بجامعة صناعة يفتقر إلى الإعداد التربوي وأنه بحاجة إليه، وبما أن التدريس علم وفن، فإن من الضروري للأستاذ الجامعي الاطلاع على العلوم التربوية والإلمام بالمناهج وطرق التدريس وعلم النفس، وأسس التقويم التربوي، والاختبارات، وأهداف التعلم الجامعي وفلسفته وغير ذلك من النظريات التربوية الحديثة التي يجب أن يتزود بها الأستاذ الجامعي. [٣٣، ص ١٢٣ - ١٢٤].

وعن أهداف الدورات التدريبية لعضو هيئة التدريس قام (أبو حطب عام ١٩٩٤) بدراسة مقدمة إلى ورشة العمل التي أقيمت في جامعة سيدني محمد تحت عنوان تجارب الجامعات العربية في مجال تطوير هيئات التدريس جاءت كما يلي: إعطاء المتدرب خلفية عن فلسفة التعليم الجامعي، التعريف بالأسس التربوية لعملية التعليم، وضع المناهج وأساليب التدريس، والتقويم في الجامعة ، التدريب على مهارات التدريس، وضع المناهج، وضع الامتحانات، إماء الوعي بدور الجامعة في المجتمع، والتعريف بمشاكل التعليم الجامعي في مؤسساته المختلفة تمهدًّا لاقتراح الحلول المناسبة، التعاون بين أعضاء هيئة التدريس الجدد في مؤسسات التعليم العالي من أجل تكوين رأي عام واع وموضوعي يوجه نشاط مؤسسات التعليم العالي [٣٤، ص ١ - ٨].

وقد بدأت منظمة اليونسكو منذ منتصف الثمانينيات من القرن العشرين الاهتمام بموضوع تدريب وتنمية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية ، وقد تمثل هذا الاهتمام بإنشاء الشبكة العربية للتطور المهني لأعضاء هيئة التدريس

بجامعات العربية ومقرها الرئيسي كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية عام ١٩٩١م، و تعمل هذه الشبكة على: تنظيم ورش عمل متخصصة في مجال التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس الجامعي، القيام بالدراسات التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية في الجامعات العربية، إنتاج المواد التعليمية الالزامية لتحسين عمليات التدريس الجامعي ، السعي لإنشاء مركز إقليمي عربي للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية عام ١٩٩٤م بجامعة الأردنية ، تداعيات نظام الفصول على تطوير وتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية عام ١٩٩٤م بجامعة الإسكندرية، التقويم في الجامعات العربية لكل من الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، المناخ الدراسي عام ١٩٩٥م بجامعة دمشق [٣٥، ص ص ١٢٣ - ١٢٤].

وانطلاقاً من الأهداف التي يسعى مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى تحقيقها في مجال التعليم العالي، عقدت ندوة تأهيل وتقويم عضو هيئة التدريس بجامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج عام ١٩٩٢م، وقد تضمن التقرير الختامي عدداً من التوصيات منها: إنشاء وحدات للتطوير التعليمي والأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعات الخليج العربي، التأكيد على أهمية التدريس وإعطائه الوزن الكافي في عمليات تقويم الأستاذ الجامعي، الاهتمام بأن يتضمن برنامج تأهيل أعضاء هيئة التدريس الجدد في الجامعات التدريب في مجالات العلوم التربوية والنفسية [٣٦، ص ص ١ - ٥].

وفي المملكة العربية السعودية تعتبر جامعة الملك عبد العزيز من أوائل الجامعات التي أقامت مركزاً لتطوير التعليم الجامعي عام ١٩٨٧م بعد موافقة مجلس الجامعة الأعلى على ذلك، ويتولى المركز تقديم الخدمات الالزامية لمساعدة أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والمعلمين فيما له علاقة بتطوير معارفهم التربوية وتدريبهم

على مهارات وأساليب التدريس الحديثة، وقد قدم المركز منذ إنشائه عدداً كبيراً من الدورات وورش العمل بواسطة خبراء محللين وأجانب. [٣٧، ص ٥]

كما أجرى (زكري، وغنايم، ١٩٩١م) دراسة بعنوان "تأهيل التربوي للمدرس الجامعي"، هدف التعرف على مدى حاجة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل إلى التأهيل التربوي، وقد تناولت الدراسة أهمية التأهيل التربوي لعضو هيئة التدريس ومبرراته وفلسفته وأهدافه وأساليبه، وقد بينت نتائج الدراسة: اتفاق أفراد العينة على أهمية التأهيل التربوي للمدرس الجامعي، كما قدمت الدراسة عدداً من التوصيات التي من شأنها رفع مستوى التأهيل التربوي للمدرس الجامعي [٣٨، ص ٣٨].

[١٠٢]

كما قام [الحارثي، ١٩٩٢م] بدراسة بعنوان "تطوير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية" الاحتياجات والمقاصد، وقد هدفت الدراسة إلى استقراء الدراسات النظرية والنماذج التطبيقية حول تطوير أعضاء هيئة التدريس بغية بناء إطار واضح المعالم يمكن الاستعانة به في تطوير أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي، وقد بينت الدراسة أن عناصر تطوير أعضاء هيئة التدريس هي: تطوير التخصص، تطوير أساليب التدريس، تطوير المناهج، تطوير العمل الإداري. [٣٩، ص ١ - ١٩].

وحول تطوير أعضاء هيئة التدريس قام [الثبيتي، ١٩٩٣م] بدراسة بعنوان "برنامج مقترن لتطوير كفاءة عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية" هدفت إلى تنمية الوعي لدى القائمين على الجامعات السعودية بأهمية التطوير والتفكير فيه، والقاء الضوء على الجهود المبذولة في هذا المجال ووضع تصور مقترن لبرنامج تطوير عضو هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وقد اتضح من مناقشة الدراسات السابقة أهمية تطوير عضو هيئة التدريس بعد حصوله على المؤهل، لأهمية دوره تجاه المجتمع،

وقد اقترحت الدراسة تصوراً لبرنامج تدريبي تقدمه الجامعات السعودية لأعضاء هيئة التدريس ويتضمن برنامج التطوير المقترن الجوانب المهنية والعلمية والإدارية والشخصية. [٤٠، ص ص ٣١ - ٤٩].

ولمعرفة واقع الكفاءات التربوية لدى أعضاء هيئة التدريس قام (عميرة وآخرون، ١٩٩٤م) بدراسة بعنوان "تنمية بعض الكفايات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، بهدف تقديم تصور ميداني عن بعض برامج تنمية كفاياتهم التربوية، وقد توصلت الدراسة إلى تحليل الأنشطة والكفايات التربوية اللازمة للقيام بهذه الأنشطة ودراسة واقع هذه الكفايات لدى أعضاء هيئة التدريس، وتحديد الاحتياجات التدريبية لفئات منهم، وأخيراً قدمت الدراسة بعض المقترنات لبرامج تدريبية لتلبية هذه الاحتياجات [٤١، ص ص ١ - ٢٧].

وفي تصور مقترن من إدارة الدراسات والتطوير الجامعي في جامعة الملك سعود عام ١٩٩٦م، إنشاء مركز للتطوير المهني للارتقاء بالعناصر البشرية في الجامعة أكاديمياً وإدارياً تكون مهامه : تنمية الكفايات المهنية لأعضاء هيئة التدريس مثل: الكفايات التدريبية، كفايات التوجيه والإرشاد الطلابي، كفايات ريادة الأنشطة الطلابية، كفايات المشاركة في الجهود التي تبذلها الجامعة لخدمة البيئة والمجتمع [٤٢، ص ص ١ - ٩].

وحول التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس قام [حداد، ١٩٩٦م] بدراسة بعنوان "التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، دراسة مقارنة بين السعودية ومصر وإنجلترا" أورد الباحث تجربة الجامعات السعودية في هذا المجال فقد تأسس مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٩٨٧م ويهدف إلى تقديم الخدمات اللازمة لمساعدة أعضاء هيئة التدريس في كل ما يتصل بتطوير معارفهم التربوية وتدریيهم على مهارات وأساليب التدريس الحديثة، كما نظمت

جامعة الملك فيصل ابتدأً من عام ١٩٩٥م، دورة للتأهيل التربوي لعضو هيئة التدريس، حيث تقوم لجنة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بتقليل تصور عن البرنامج لعميد الكلية، وبعد الموافقة عليه يقوم مركز خدمة المجتمع بتنفيذ الدورات للتنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس الجامعي [٤٣، ص ص ٢٥ - ٣٤].

ولتحديد احتياجات معلمي الجامعة للتدريب قام (موسى ، ١٩٩٨م) بدراسة بعنوان "تحديد الاحتياجات التدريبية المهنية غير التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة أم القرى" وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: غياب أهمية الإعداد المهني لدى معظم أفراد عينة الدراسة، الكفايات التعليمية التي تم تحديد مدى أهميتها ومدى الحاجة للتدريب عليها من قبل أفراد عينة الدراسة بثابة أهداف لأي برنامج تدريسي يسعى إلى تطوير قدرات الأستاذ الجامعي المهنية ، البدء في تنفيذ برنامج تدريسي بجامعة أم القرى يأخذ في الاعتبار الاحتياجات التدريبية المحددة في هذه الدراسة. [٤٤، ص ص ١١٩ - ١٠٣٠].

أما ندوة تطوير المعلم الجامعي التي عقدت في مركز الدراسات الجامعية للبنات، جامعة الملك سعود، الرياض عام ١٩٩٩م فقد أوصت بما يلي: إنشاء مركز لتطوير الأستاذ الجامعي بكليات البنات والجامعات في المملكة، إصدار مجلة تُعنى بشؤون تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس على استخدام تطبيقات الحاسوب الآلي المهنية مثل الإنترن特 والبريد الإلكتروني، برامج التحليل الإحصائي والبرامج التعليمية وقواعد المعلومات، تخصيص فترة تدريبية للمعدين والمحاضرين المبتدئين عند بدء العمل، احاطة معلمي الجامعة بالتجديفات التربوية في المناهج وطرق التدريس والإدارة التربوية والتقويم، وتشجيع التجارب الناجحة في الإصلاح التربوي عن طريق التدريب لنسووي التعليم، عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على أساليب التعامل مع الطلبة الجامعيين [٤٥، ص ص ١٦٦ - ١٦٧].

وفي دراسة مسحية للباحثة فوزية البكر (٢٠٠١م)، بعنوان "النمو العلمي والمهني لعضو هيئة التدريس" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع النمو العلمي والمهني لعضوات هيئة التدريس في بعض الجامعات وكليات البنات بالرياض، وقد بينت نتائج الدراسة: ضعف مجالات النمو العلمي المتاحة لعضوات هيئة التدريس ، كما بينت نتائج الدراسة كذلك ضعف النمو المهني، حيث لم تتعذر التهيئة المهنية لعضوات هيئة التدريس عند التحاقيقهن بالمهنة بعض المعلومات حول توصيف المقررات التي سوف يطلب منهاهن تدريسيها، والواجبات المتوقعة منهاهن. وقد عبرت عينة الدراسة عن حاجتها للتدريب في مجالات: استخدام الأجهزة العلمية ، معرفة أساليب الاستشارات العلمية، التدرب على مهارات الإشراف العلمي، والتدرُّب على استخدام وسائل التقويم المختلفة بنسبة (٣٪)، (٣٧٪)، (٥١٪)، (٤٠٪) على التوالي. [٤٦، ص ١٤].

ويتبَّع من استعراض الدراسات السابقة الاهتمام الرسمي لمختلف دول العالم بالتَّدريب التَّربوي المستمر أثناء الخدمة للعاملين في حقل التربية عامَّة وأعضاء هيئة التَّدريس في مؤسسات التعليم العالِي خاصة من منطلق التعليم مدى الحياة ، وعدم كفاية الإعداد قبل الخدمة لمواكبة التَّطوير العلمي والتَّكنولوجي ولمواجهة متطلبات التطوير التَّربوي الشامل وضرورة إرتباط هذا التَّدريب باحتياجات المتدربين وأولوياتها لديهم ، وهذا الاهتمام العالمي يتطلب الاستفادة منه في تقويم وتطوير النمو المهني للمعلم الجامعي السعودي وتدرِّيبه أثناء الخدمة، وبناء على ما سبقت الإشارة إليه بشأن الخطة التطويرية الشاملة لكليات المعلمين في المملكة، ونظراً لما لاحظه الباحث بحكم عمله كرئيس للجنة تطوير أعضاء هيئة التدريس في كلية المعلمين بالرياض ومن خلال لقاءاته بأعضاء هيئة التدريس تبين له حاجتهم الكبيرة إلى كثير من المهارات التَّربوية (التَّدريسيَّة) ورغبتهم في التعرف على المزيد من

معطيات الانفجار المعرفي والثورة التكنولوجية ، ولأن عضو هيئة التدريس أصبح يقوم بأعباء كثيرة، وأدوار متعددة، وبالرغم مما كشفت عنه هذه الدراسات من أهمية التدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس إلا أن هناك بعض الملاحظات التي ينبغي الإشارة إليها وهي :

- ١ - حتى مع الاهتمام المتزايد من قبل مؤسسات التعليم العالي في دول العالم المختلفة بضرورة عقد دورات تدريبية تربوية لأعضاء هيئة التدريس إلا أن فئة غير قليلة منهم يرون أن التدريس الجامعي يجب ألا يتقييد بأساليب معينة.
- ٢ - يجب ألا تقتصر الدورات التدريبية على أعضاء هيئة التدريس الحدد، بل يجب أن تشمل على دورات مستمرة لأعضاء هيئة التدريس القдامي لتجديد معلوماتهم وتنمية مهاراتهم.
- ٣ - معظم برامج التنمية المهنية والتدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي اهتمت بالاحتياجات التدريبية إلا أن هناك قصوراً من القائمين على التدريب في فهم ضرورة التدريب وطبيعته المستمرة.
- ٤ - يوجد اتفاق بين بعض الدراسات السابقة حول التخصص العلمي والتعمق فيه وأنه لا يكفي كي يكون دليلاً على كفاءة عضو هيئة التدريس الجامعي.
- ٥ - معظم الدراسات أكدت على حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى تطوير طرائق التدريس والتدريب على التقنيات الحديثة ، وأهملت الحاجة إلى العلوم التربوية.
- ٦ - معظم الدراسات أبرزت الحاجة إلى إنشاء مراكز للتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات والكليات، ولكنها لم تقدم اقتراحات عملية بهذا الخصوص. كما يتضح أن معظم الدراسات استخدمت طرقاً مختلفة لتحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم الجامعي، وقليل منهاأخذ رأي أعضاء هيئة التدريس أنفسهم بصورة عملية و مباشرة لمعرفة احتياجاتهم التدريبية،

لذا هدفت هذه الدراسة إلى تحديد احتياجات أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم وبحث الفروق بين متطلبات الدرجات على كل جانب من جوانب الاحتياجات التدريبية في ضوء بعض التغيرات ، وذلك من أجل مساعدة القائمين على هذه الكليات في اتخاذ الخطوات اللازمة لتطوير أعضاء هيئة التدريس فيها.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج العلمي الذي يتلاءم مع طبيعة هذه الدراسة ، حيث إنها تستهدف تحديد الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالملكة أثناء الخدمة، فقد استخدم الباحث أسلوب المسح باستخدام استبانة كأداة لجمع البيانات ، والباحث لن يكتفي بالوصف فقط ولكن سوف يحلل المعلومات التي تحصل عليها وذلك للتوصيل إلى استنتاجات تبني عليها توصيات لتطوير العمل في مجال تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالملكة العربية السعودية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس المقيدين بقواعد إدارة أعضاء هيئة التدريس في وكالة كليات المعلمين بوزارة المعارف في الفصل الأول لعام ١٤٢١ / ١٤٢٢هـ والذين يعملون بمجموع الأقسام العلمية الأحد عشر وعدهم (١٩١٧) ، السعوديون منهم (١٠٥٠) بنسبة (٤٢٪)، أما غير السعوديين فهم (٩١٢) عضواً ، بنسبة (٤٧٪).

عينة الدراسة

عينة الدراسة هي نفس مجتمع الدراسة، فتم توزيع الاستبيانة على جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين وعددهم - كما ورد أعلاه - في مجتمع الدراسة (١٩١٧) وقد عاد من الاستبيانات الموزعة (٦١٧) استبيان، أي ما يعادل (٣٢٪) من المجتمع الأصلي للدراسة. وفيما يلي وصف عينة الدراسة.

جدول رقم (١). وصف عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس) حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة
الجنسية	سعودي	١٦٣	٢٦,٤
	غير سعودي	٤٤٣	٧١,٤
	لم يحدد	١١	١,٨
المؤهل	دكتوراه	٤٠٩	٦٦,٣
	ماجستير	١٠٣	١٦,٧
	بكالوريوس	٧٨	١٢,٦
	آخرى	١٧	٢,٨
	لم يحدد	١٠	١,٦
المرتبة الأكاديمية	أستاذ	١٧	٢,٨
	أستاذ مشارك	٥١	٨,٣
	أستاذ مساعد	٣٤٥	٥٥,٩
	حاضر	١٠٣	١٦,٧
	معيد	٦٨	٪ ١١
	مدرس	٢٦	٤,٢
	لم يحدد	٧	١,١

تابع جدول رقم (١).

٢٣	١٤٢	علوم	
١١,٢	٦٩	تربيه وعلم نفس	
٧,٦	٤٧	مناهج وطرق تدريس	
٩,٦	٥٩	لغة عربية	
١٨,٢	١١٢	ال التربية البدنية	القسم الدراسي
٤,٧	٢٩	التربية الفنية	
١١,٨	٧٣	دراسات إسلامية	
٥,٧	٣٥	الوسائل التعليمية	
٥,٢	٣٢	الاجتماعيات	
٢,١	١٣	حاسب آلي	
١	٦	لغة إنجليزية	
٣,٢	٢٠	أقل من سنتين	
٩,٤	٥٨	٢ — إلى أقل من ٤	
١٠,٧	٦٦	٤ — أقل من ٦	
٧٥,٤	٤٦٥	٦ سنوات فأكثر	
١,٣	٨	لم يحدد	
٢٨,٨	١٧٨	نعم	الالتحاق بدورة تدريبية
٧١,٢	٤٣٩	لا	
%١٠٠	٦١٧	المجموع	

أداة الدراسة

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بصورة مباشرة وغير مباشرة ، كما تم استطلاع آراء مجموعة من أعضاء هيئة التدريس للتعرف على الاحتياجات التدريبية التربوية الازمة لهم، كما استفاد الباحث من خبرته الأكاديمية والإدارية في ميدان التعليم الجامعي فهو يشغل رئيس لجنة تطوير أعضاء هيئة التدريس في الكلية، وفي ضوء الإطار النظري للدراسة قام الباحث

بتصميم استبانة لجمع المعلومات تحتوي على قسمين ، تضمن القسم الأول بيانات أولية من أفراد الدراسة (متغيرات الدراسة) ويتعلق القسم الثاني بتحديد الاحتياجات التدريبية وترتيبها حسب أولوياتها كما يراها أفراد الدراسة، وقد تم تحديد مجالات الحاجة في هذه الدراسة كما يلي (أهداف التعليم الجامعي وفلسفته) وتغطيها الفقرات ١ – ١٢، فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها وتغطيها الفقرات ١٣ – ٢٣ (طرائق التدريب في التعليم الجامعي) وتغطيتها الفقرات ٣٦ – ٢٤، (خصائص الأستاذ والطالب الجامعي وتغطيتها الفقرات ٣٧ – ٤٦، (تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي) وتغطيتها الفقرات ٤٧ – ٥٦، (نقويم نتائج التعليم الجامعي) وتغطيتها الفقرات ٥٧ – ٦٥، وتمت الإجابة على الفقرات في القسم الثاني بأحد الاختيارات التالية كبيرة جداً وتأخذ (٥) درجات، كبيرة وتأخذ (٤) درجات، متوسطة وتأخذ (٣) درجات، قليلة وتأخذ (٢) درجات، قليلة جداً وتأخذ (١) درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة وثابتها

أولاً: صدق الأداة

تم التأكيد من صدق الأداة بالطرق التالية

١ – **الصدق المنطقي:** أعتمد الباحث على الصدق المنطقي حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في مجال التعليم الجامعي ، وذلك للتأكد من أن كل مجال من مجالات الاستبانة يرتبط بالعبارات التي وضع لها، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغة عبارات أخرى مما ساعد على زيادة تمثيل المجال الذي يقيسه، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ٦٥ عبارة (حاجة تدريبية) وبهذا يمكن القول: إن هذه الاستبانة صادقة منطقياً.

٢ - صدق الاتساق الداخلي (internal consistency): للتأكد من مدى تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمجال تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الأداة والدرجة الكلية للأداة كما هو موجود في الجدول رقم (٢) وذلك على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) أفراد من أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (٢). معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمجال في محاور الاستبانة (ن = ٣٠).

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٤	٠,٠١	٤٧	٠,٧٥	٠,٠١	٢٤	٠,٨٥	٠,٠١	٤٨	٠,٠١
٢	٠,٨٢	٠,٠١	٢٥	٠,٨٦	٠,٠١	٢٥	٠,٨٦	٠,٠١	٤٩	٠,٨٤
٣	٠,٧٨	٠,٠١	٢٦	٠,٨٠	٠,٠١	٢٦	٠,٨٠	٠,٠١	٥٠	٠,٨٧
٤	٠,٧٧	٠,٠١	٢٧	٠,٨٧	٠,٠١	٢٧	٠,٨٧	٠,٠١	٥١	٠,٨٧
٥	٠,٦٦	٠,٠١	٢٨	٠,٨٧	٠,٠١	٢٨	٠,٨٧	٠,٠١	٥٢	٠,٨٨
٦	٠,٧٩	٠,٠١	٢٩	٠,٩١	٠,٠١	٢٩	٠,٩١	٠,٠١	٥٣	٠,٨٩
٧	٠,٨٢	٠,٠١	٣٠	٠,٨٤	٠,٠١	٣٠	٠,٨٤	٠,٠١	٥٤	٠,٧٧
٨	٠,٨٤	٠,٠١	٣١	٠,٨٩	٠,٠١	٣١	٠,٨٩	٠,٠١	٥٥	٠,٨٦
٩	٠,٨٠	٠,٠١	٣٢	٠,٨٧	٠,٠١	٣٢	٠,٨٧	٠,٠١	٥٦	٠,٨٤
١٠	٠,٧٤	٠,٠١	٣٣	٠,٨٤	٠,٠١	٣٣	٠,٨٤	٠,٠١	٥٧	٠,٨٣
١١	٠,٧٩	٠,٠١	٣٤	٠,٨٦	٠,٠١	٣٤	٠,٨٦	٠,٠١	٥٨	٠,٨٧
١٢	٠,٨٥	٠,٠١	٣٥	٠,٨٩	٠,٠١	٣٥	٠,٨٩	٠,٠١	٥٩	٠,٩٣
١٣	٠,٧٦	٠,٠١	٣٦	٠,٨٧	٠,٠١	٣٦	٠,٨٧	٠,٠١	٦٠	٠,٨٦
١٤	٠,٨٩	٠,٠١	٣٧	٠,٨٥	٠,٠١	٣٧	٠,٨٥	٠,٠١	٦١	٠,٩٢
١٥	٠,٨٦	٠,٠١	٣٨	٠,٩٠	٠,٠١	٣٨	٠,٩٠	٠,٠١	٦٢	٠,٩١
١٦	٠,٨٨	٠,٠١	٣٩	٠,٨٩	٠,٠١	٣٩	٠,٨٩	٠,٠١	٦٣	٠,٩٠
١٧	٠,٩٠	٠,٠١	٤٠	٠,٩١	٠,٠١	٤٠	٠,٩١	٠,٠١	٦٤	٠,٨٣
١٨	٠,٨٨	٠,٠١	٤١	٠,٨٨	٠,٠١	٤١	٠,٨٨	٠,٠١	٦٥	٠,٨٤
١٩	٠,٨٩	٠,٠١	٤٢	٠,٨٨	٠,٠١	٤٢	٠,٨٨	٠,٠١	٦٦	٠,٨٣
٢٠	٠,٩٠	٠,٠١	٤٣	٠,٨٣	٠,٠١	٤٣	٠,٨٣	٠,٠١	٦٧	٠,٩١
٢١	٠,٨١	٠,٠١	٤٤	٠,٩٩	٠,٠١	٤٤	٠,٩٩	٠,٠١	٦٨	٠,٩٠

تابع جدول رقم (٢).

٢٢	٠,٨١	٠,٠١	٤٥	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٠١
٢٣	٠,٨٠	٠,٠١	٤٦	٠,٨١	٠,٠١	٠,٠١

يُوضح من الجدول السابق أن نتائج حساب معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه كانت دالة وعالية:

ثانياً: ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة عن طريق استخدام الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لكل محور فرعي وللمقياس ككل . وقد بلغت قيم معامل الفا كما هو موضح في الجدول رقم (٣) ، للمجال الأول (أهداف التعليم الجامعي وفلسفته)، ، ٠,٩٨ للمجال الثاني (قسم نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها)، ، ٠,٩٨ للمجال الثالث (طرائق التدريس في التعليم الجامعي)، ، ٠,٩٧ للمجال الرابع (خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين)، ، ٠,٩٦ للمجال الخامس (تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي)، ، ٠,٩٧ للمجال السادس (تقدير نتائج التعليم الجامعي).

جدول رقم (٣). معاملات ثبات الفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

محاور الاستبانة	م
أهداف التعليم الجامعي وفلسفته	١
فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها	٢
طرائق التدريس في التعليم الجامعي	٣
خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين	٤
تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي	٥
تقدير نتائج التعليم الجامعي	٦
محاور الاستبانة مجتمعة	٠,٩٩

تحليل النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما أهم الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم في كل مجال من المجالات الآتية: أهداف التعليم الجامعي وفلسفته، فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها، طرائق التدريس في التعليم الجامعي، خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين ، تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي، تقوم نتائج التعليم الجامعي ؟

للاجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات ، النسب المئوية، والمتosteات الحسابية وذلك لتحليل المعلومات لكل عبارة من عبارات المجالات الستة. ومن ثم اعتبر الباحث في تحليله لاستبيانه أفراد عينة الدراسة أنه إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح ما بين (٣,٥ إلى ٥) فإن الحاجة التدريبية تعتبر كبيرة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح ما بين (٢,٥ إلى ٣,٤٩) فإن الحاجة التدريبية تعتبر متوسطة، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تساوي أو تقل عن (٢,٤٩)، فإن الحاجة التدريبية تعتبر قليلة.

وتووضح الجداول ذات الأرقام ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، نتائج الدراسة، ومنها تظهر الاحتياجات التدريبية التربوية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالملكة ، مرتبة ترتيباً تناظرياً وفقاً لدرجة تقدير الحاجة التدريبية من وجهة نظرهم.

جدول رقم (٤). توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الجانب الأول (أهداف التعليم الجامعي وفلسفته).

النوع الحسابي	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً	العبارات	ترتيب العبارة
٣,٨٦	٣٢	٤٣	١١١	٢١٠	٢٠٧	برامج وخطط كليات التكرار	١
٥,٣	٧,١	١٨,٤	٣٤,٨	٣٤,٣	٣٤,٣	المعلمين المستقبلية	
٣,٦٥	٥٠	٥٧	١١٧	٢٠٠	١٧٣	جوانب التطوير في التكرار	٢
٨,٤	٩,٥	١٩,٦	٣٣,٢	٢٩	٢٩	التعليم الجامعي	

تابع جدول رقم (٤).

	الإجراءات الفنية							
	النسبة	النكرار	١٦٣	١٨٠	١٤١	٦٨	٤١	٣,٦
٣	٥٧,٥	٣٠,٤	٢٣,٨	١١,٥	٦,٩	٤١	٦٨	٣,٦
	لتنظيم وتحيط لخطط الكلية الأكاديمية في البرامج							
٤	٢٨,٥	٢٨,٢	٢٢,٣	١١,٥	٩,٥	٦٩	٥٧	٣,٥٥
	للتعليم الجامعي ومعالجتها							
٥	٢٣,٦	٣٠	٢٢,٢	١٢	١٢,٢	٧٣	٧٤	٣,٤١
	تعزيز التعاون بين الكلية والمجتمع							
٦	٢٦	٢٥,٧	٢١,٥	١٤,٤	١٢,٥	٨٥	٧٤	٣,٣٨
	اللوائح المنظمة للعمل في الكلية							
٧	٢٣,٤	٢٣,٤	٢١,٢	١٢,٣	١٤,٣	٧٣	٨٥	٣,٣٥
	شروط الترقية الأكاديمية وإجراءاتها ومعاييرها							
٨	٢٤,٥	٢٧,٧	٢٠	١٣,٢	١٤,٥	٧٩	٨٧	٣,٣٥
	أهداف التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية							
٩	١٨,٨	٣٠,٧	٢٤	١٥,٤	١١,١	٩١	٦٦	٣,٣١
	فلسفة التدريب التربوي ونظرياته							
١٠	٢٤,٢	٢٦,٦	١٥٨	١١٦	١٢٠	٧٩	٨٧	٣,٣١
	طبيعة العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس وإدارة الكلية							
١١	٢٣,٩	٢٤,٤	١٩	١٤,٩	١٧,٩	٨٩	١٠٧	٣,٢٢
	أهداف كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية							
١٢	١٩	٢٨	٢٢,٣	١٤,٤	١٦,٣	٨٦	٩٧	٣,١٩
	طبيعة التعليم الجامعي في فلسطين							

يتضح من الجدول رقم (٤) أن هناك نسبة عالية للاحتياجات التدريبية التربوية بين أفراد عينة الدارسة على عبارات الاستبانة في هذا المجال ويمكن بيان ذلك فيما يلي.

١ — حظيت الاحتياجات التدريبية التربوية الممثلة في الفقرات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ (حسب ترتيبها في الجدول رقم ٤) على أهمية بدرجة كبيرة حيث بلغت متوسطاتها (٣,٨٦)، (٣,٦٥)، (٣,٦)، (٣,٥٥) على التوالي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

٢ — حظيت الاحتياجات التدريبية التربوية الممثلة في ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠، (٣,٤١)، (٣,٣٨)، (٣,٣٥)، (٣,٣٥)، (٣,٣١)، (٣,٢٩)، (٣,٢٢)، (٣,١٩) على التوالي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

يفسر الباحث وجود حاجة كبيرة للتدريب التربوي من قبل أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالملكة في المجال الأول (أهداف التعليم الجامعي وفلسفته) بأن ذلك يعود إلى أن أعضاء هيئة التدريس بحاجة إلى فهم أهداف التعليم الجامعي السعودي لما له من أهمية في أداء عملهم التعليمي والتربوي حيث تمثل الأهداف الدور الذي من المفروض أن يؤديه أعضاء هيئة التدريس تجاه كليات المعلمين خاصة والمجتمع على وجه العموم ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من عبد الموجود (١٩٨٢م)، ودراسة العريض (١٩٩٤م)، ودراسة الأغبري (١٩٩٤م).

جدول رقم (٥). توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الجانب الثاني (فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها).

ترتيب العبارات	العبارات	النكرار	كثيرة جداً	كثيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	المتوسط الحساني
الإمام بالنظريات العلمية وتطبيقاتها في مجال إعداد		١٤٣	١٥٨	١٢٣	٧٣	٨٩	٣,٣٣	
البرامج الأكاديمية الجامعية		٢٤,٤	٢٧	٢١	١٢,٥	١٥,٢		

تابع جدول رقم (٥).

							معرفة الأساليب الفنية التكرار
٢	لتطوير البرامج الدراسية وتحديثها	١٥,١	١٣,٩	٢٤,٤	٢٨,٤	١٨,٢	النسبة
٣	تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب نحو التعليم	٣,١١	١٠,٨	١٠,٣	١١,٧	١٥,٤	النسبة
٤	إثارة دافعية الطلاب نحو التعليم	٢,٩٩	١٥,١	٩,٨	٨,٢	١٢,٦	النسبة
٥	وضع خطة للمقررات التي أقوم بتدريسها	٢,٩٨	١٩,٠	٧,٤	٦,٠	٩,٤	النسبة
٦	الإمام بأساليب إدارة المحاضرات في التعليم الجامعي	٢,٩١	١٥,٠	١٠,٧	١٠,٠	١١,٩	النسبة
٧	الاستاذ الجامعي في تنفيذ العملية التعليمية	٢,٨٧	١٦,١	١٠,٢	٨,٩	١٢,٩	النسبة
٨	ممارسة أفضل الوسائل لإدارة وقت المحاضرات	٢,٨٧	١٦,٥	١٠,١	٨,٥	١٢,٣	النسبة
٩	وضع خطة للمقررات التي أقوم بتدريسها	٢,٨١	١٨,١	١٠,٦	٧,٣	١٠,٥	النسبة
١٠	اختيار المراجع المناسبة للمقررات التي أدرتها	٢,٧٨	١٨,٩	٨,٨	٨,٩	٩,١	النسبة
١١	الإمام بمبادئ أخلاقيات مهنة التعليم الجامعي	٢,٧٤	٢٠,٧	٧,٩	٨,٢	١٠,١	النسبة

يتضح من الجدول (٥) أن هناك نسبة متوسطة للاحتياجات التدريبية التربوية بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبيانة في هذا المجال حيث انحصرت متوسطاتها بين (٣,٣٣) و (٢,٧٤) حيث حظيت الاحتياجات التدريبية التربوية بأهمية متوسطة والعبارات الممثلة لها هي: ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، وبلغت متوسطاتها (٣,٣٣) ، (٣,٢١) ، (٣,١١) ، (٢,٩٩)

(٢,٩٨)، (٢,٩١)، (٢,٨٧)، (٢,٨١)، (٢,٧٨)، (٢,٧٤). على التوالي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود نسبة عالية أو قليلة للاحتياجات التدريبية التربوية بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة في هذا المجال ويفسر الباحث ذلك بوجود رغبة متوسطة لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين في فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها، تدل على أن معظمهم تخرج من مؤسسات كان الإعداد التربوي فيها يحتل مكانة بارزة بين جوانب الإعداد الأخرى. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من Rosemarys and Lynn (١٩٩٩م)، ودراسة Chirs ، Rust (٢٠٠٠م)، ودراسة الأغبري (١٩٩٤م).

جدول رقم (٦). توزيع استجابة أفراد العينة على عبارات الجانب الثالث (طائق التدريس في التعليم الجامعي).

ترتيب العبرة	العبارات	كثيرة جداً	كبيرة جداً	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	المتوسط الحساسي
١	استخدام طرائق التكرار	١٣٧	١٥٣	١٢٥	٧٦	١٠٨	٣,٢٥
١	جديدة في أساليب التدريس	٢٢,٩	٢٥,٥	٢٠,٩	١٢,٧	١٨	
٢	ممارسة طرائق تعليم	١٤٢	١٣٤	١٠٩	٩٥	١١٤	٣,١٥
٢	الابداع في التعليم الجامعي	٢٣,٩	٢٢,٦	١٨,٤	١٦	١٩,٢	
٣	اكتساب مهارات	١٤٠	١١٣	١٢٩	٨٩	١١٤	٣,٠٨
٣	الدراسية وتحليل المحتوى	٢٣,٩	١٩,٣	٢٢,١	١٥,٢	١٩,٥	
٤	اكتساب مهارات	١٤٠	١٠٠	١٤٤	٧٧	١١٧	٣,٠٥
٤	التدريس بأسلوب التعليم المصغر	٢٤,٢	١٧,٣	٢٤,٩	١٣,٣	٢٠,٢	

تابع جدول رقم (٦)

٥	نقل المهارات العملية للتعليم السذكي إلى الطالب الجامعي		٣,٠٣	١٣٠	٩٤	١٢١	١٢٨	١٢١	النكرار
		٢١,٩	١٥,٨	٢٠,٤	٢١,٥	٢٠,٤	٢٠,٤	للنسبة	
٦	اكتساب مهارات توظيف سيكولوجية التعليم في التدريس		٣,٠٢	١١٨	١٠٢	١٢٧	١٣١	١٠٩	النكرار
		٢٠,١	١٧,٤	٢١,٦	٢٢,٣	١٨,٦	١٨,٦	للنسبة	
٧	استخدام طرق جذب اهتمام الطلاب أثناء الموقف التعليمي		٣,٠١	١٣٩	١٠٨	٩٣	١١٤	١٤٠	النكرار
		٢٣,٤	١٨,٢	١٥,٧	١٩,٢	٢٣,٦	٢٣,٦	للنسبة	
٨	معرفة طرائق التدريس ال المناسبة لمرحلة الجامعة		٣	١٤١	٩٥	٨٩	١١١	١٣٣	النكرار
		٢٤,٨	١٦,٧	١٥,٦	١٩,٥	٢٣,٤	٢٣,٤	للنسبة	
٩	ممارسة الأساليب الفعالة لتشجيع الطلاب		٣	١٣٤	١٠٢	١١١	١٣١	١١٩	النكرار
		٢٢,٤	١٧,١	١٨,٦	٢١,٩	١٩,٩	١٩,٩	للنسبة	
١٠	اكتساب المهارات اللازمية لخطيط المواقف التعليمية والتعلمية بطريقة صحيحة		٢,٩٩	١٣٣	١٠٨	٩٧	١٣٣	١١٧	النكرار
		٢٢,٦	١٨,٤	١٦,٥	٢٢,٦	١٩,٩	١٩,٩	للنسبة	
١١	اكتساب مهارات التدريس الفردية والجماعية		٢,٩٥	١٤٣	٩٠	١٠٨	١٣٥	١٠٦	النكرار
		٢٤,٦	١٥,٥	١٨,٦	٢٢,٢	١٨,٢	١٨,٢	للنسبة	
١٢	اكتساب مهارات الاتصال الفعالة بين الأستاذ والطلاب		٢,٩٣	١٤٥	١٠٤	١٠٧	١٢٦	١٤٤	النكرار
		٢٤,٣	١٧,٤	١٨	٢١,١	١٩,١	١٩,١	للنسبة	
١٣	صياغة الأهداف التعليمية بصورة سلوكيّة		٢,٨٧	١٤٩	٩٤	١٣٥	١١٣	١٠٠	النكرار
		٢٥,٢	١٥,٩	٢٢,٨	١٩,١	١٦,٩	١٦,٩	للنسبة	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن هناك نسبة متوسطة للاحتجاجات التدريبية التربوية بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبيان في هذا المجال، حيث انحصرت متوسطاتها بين (٣,٢٥) و (٢,٩٣) حيث حظيت الاحتياجات التدريبية التربوية بأهمية متوسطة والعبارات الممثلة لها هي : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، وبلغت متوسطاتها (٣,٢٥ ، ٣,١٥ ، ٣,٠٨ ، ٣,٠٥ ، ٣,٠٣ ، ٢,٩٣ ، ٢,٩٥ ، ٢,٩٩ ، ٣ ، ٣,٠١ ، ٣,٠٢ ، ٣,٠٣) ، على التوالي من وجهاً نظر أفراد عينة الدراسة.

كما يتضح من الجدول السابق عدم وجود نسبة عالية أو قليلة للاحتياجات التدريبية التربوية بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستيارة في هذا المجال، ويفسر الباحث ذلك بوجود حاجة متوسطة لتزويد بعض أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالتدريب على طائق التدريس في التعليم الجامعي لكون البعض منهم لم يتلق تدريباً عليها قبل ممارسة التدريس أو لقدم الطرق الموجودة لدى البعض الآخر أو رغبتهم في تعلم طرق حديثة ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من Dickey and Atkins (١٩٨٦م) ، ودراسة Holl (١٩٩٦م) ، ودراسة Brown and Atkins (١٩٩٨م) ، ودراسة الأحمد (١٩٩٠م) ، ودراسة الحارثي (١٩٩٢م)، وDavis (١٩٩٨م) ، ودراسات تطوير المعلم الجامعي (١٩٩٩م).

جدول رقم (٧): توزيع استجابة أفراد العينة على عبارات الجانب الرابع (خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين).

ترتيب العبارات	العبارات				كثيرة جداً	كثيرة جدّاً	متوسطة	قليلة جدّاً	قليلة	المتوسط الحسائي
١	تحديد المشكلات	١٢٣	١٦٨	١١٩	٩٠	٩٧	٣,٢٢	جداً	قليلة جداً	جداً
	الحالة التي يعاني منها طلاب التعليم الجامعي	٢٠,٦	٢٨,١	١٩,٩	١٥,١	١٦,٢	١٦,٢	النسبة	١	

تابع جدول رقم (٧).

يتضح من الجدول رقم (٧) أن هناك نسبة متوسطة للاحتجاجات التدريبية التربوية بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبيان في هذا المجال خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين .

ويمكن بيان ذلك فيما يلي: حظيت الاحتياجات التدريبية التربوية المتمثلة في الفقرات ١ - ١٠ (حسب ترتيبها في الجدول رقم ٧) بأهمية بدرجة متوسطة حيث بلغت متوسطاتها (٣,٢٢)، (٣,٢٠)، (٣,١٦)، (٣,١١)، (٣,١٠)، (٣,٠٢)، (٣,٠١)، (٣,٠٢)، (٢,٩٨)، (٢,٩٥)، ويفسر الباحث وجود حاجة متوسطة للتدريب من قبل أفراد عينة الدراسة في المجال (خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين) بأن ذلك يعود إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس لديهم خبرة عملية كبيرة ساعدتهم على معرفة خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من Rosemarys and Katz and Henry (١٩٨٨م)، ودراسة Lynn (١٩٩٩م)، ودراسة عبد الموجود (١٩٨٢م)، ودراسة الشبيبي (١٩٩٣م)، ودراسة عميرة وآخرين (١٩٩٤م)، ودراسة موسى (١٩٩٨م).

جدول رقم (٨). توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الجانب الخامس (تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي).

ترتيب العبرة	العبارات	كثيرة جداً	كثيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	المتوسط الحساسي
١	استخدام شبكة المعلومات (الإنترنت) في التدريس	٢٤٠	١٦٨	٧٨	٤٤	٦٠	٣,٨٢
٢	استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته في التعليم الجامعي	٤٠,٧	٢٨,٥	١٣,٢	٧,٥	١٠,٢	٣,٧٤
٣	تصميم برامج تعليمية توظف التقنيات الحديثة توظيفاً مثراً	٣٣	٣٢,١	١٧,٣	٧,٥	١٠	٣,٧١
٤	استخدام الحاسوب الإلكتروني في التعليم الجامعي	٣٧	٢٦,٦	١٦,٥	٨,٨	١١,١	٣,٧٠

تابع جدول رقم (٨).

٥	كيفية توظيف اسلوب التكرار						
	التعليم المبرمج في التدريس الجامعي						
٦	كيفية تخزين الوسائل التعليمية وتنظيمها حتى يسهل الوصول إليها						
	٣,٤٧ ٧٧ ٦٠ ١٢٠ ١٦٦ ١٦٢ التكرار نسبة						
٧	تعرف إجراءات التعليم المبرمج وطبقاته						
	٣,٢٨ ٨٧ ٧٧ ١٣٠ ١٥٩ ١٢٧ التكرار نسبة						
٨	كيفية قراءة الرسوم والصور وإنستاج المعلومات منها						
	٣,٢٦ ٩٩ ٨٣ ١١٢ ١٤٤ ١٤٣ التكرار نسبة						
٩	الإمام بقواعد استخدام الوسائل التعليمية بكافة أنواعها						
	٣,٢٠ ١٠١ ٨٤ ١٢٥ ١٤٦ ١٢٧ التكرار نسبة						
١٠	استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في التدريس						
	٣,٠٩ ١٢٨ ٩٤ ١٠١ ١١٩ ١٤٣ التكرار نسبة						
	٢١,٩ ١٦,١ ١٦,١ ١٧,٣ ٢٠,٣ ٢٤,٤ التكرار نسبة						

يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك نسبة كبيرة ومتوسطة للاحتياجات التربوية بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة في هذا المجال ويمكن

بيان ذلك فيما يلي:

حظيت الاحتياجات التربوية التربوية الممثلة في الفقرات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، حسب ترتيبها في الجدول رقم ٨ بأهمية بدرجة كبيرة ، حيث بلغت متوسطاتها (٣,٨٢)، (٣,٧٤)، (٣,٧١)، (٣,٧٠)، (٣,٥٦) على التوالي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

حظيت الاحتياجات التدريبية التربوية الممثلة في الفقرات ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ (حسب ترتيبها في الجدول رقم ٨) بأهمية بدرجة متوسطة ، حيث بلغت متوسطاتها، (٣,٤٧)، (٣,٢٨)، (٣,٢٦)، (٣,٢٠)، (٣,٠٩) على التوالي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة ب مدى حاجة أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين للتدريب على تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي وأن التدريب المهني وخاصة في مجال طرق التدريس واستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس لم يحظ باهتمام كبير من قبل برامج إعداد عضو هيئة التدريس قبل الخدمة ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة Brown and Atkin (١٩٨٦م) ، ودراسة حداد (١٩٩٦م) ، ووصيات ندوة تطوير المعلم الجامعي (١٩٩٩م) ، ودراسة Eble and McKeachi (١٩٩٩م).

جدول رقم (٩). توزيع استجابات أفراد العينة على عبارات الجانب السادس (تقديم نتائج التعليم الجامعي).

ترتيب العبرة	العبارات	كثيرة جداً	كثيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً	المتوسط الحسابي
١	إعداد أدوات التقويم التكرار	١٠٢	١٢٩	١٣٤	٩٤	١٢٠	٣
	النسبة	١٧,٦	٢٢,٣	٢٣,١	١٦,٢	٢٠,٧	
٢	استخدام الاستفادة التكرار	١١٠	١١٢	١٣٢	٩٠	١٢٦	٢,٩٨
	النسبة	١٩,٣	١٩,٦	٢٣,٢	١٥,٨	٢٢,١	
٣	الراجحة في استراتيجية التدريس التكرار	١١٤	١١٦	١١٢	١٠٣	١٣٩	٢,٩٣
	النسبة	١٩,٥	١٩,٩	١٩,٢	١٧,٦	٢٣,٨	
٤	تقديم التحصيل التكرار	٩٥	١٢٢	١٣٨	١٠٣	١٢٦	٢,٩٣
	النسبة	١٦,٣	٢٠,٩	٢٣,٦	١٧,٦	٢١,٦	
	التعليم الجامعي						

تابع جدول رقم (٩).

٧	صياغة التقارير الخاصة بتقديم طلاب المرحلة الجامعية							تطبيقات المفاهيم التربوية ال الحديثة في مجال الإلادة من الواجبات الإضافية للطالب الجامعي
٨	تحليل نتائج الامتحانات وتقديم التوصيات التربوية بناءً على ذلك							الامتحانات وتقديم التوصيات التربوية بناءً على ذلك
٩	صياغة الأسئلة الموضوعية والمقالية في التعليم الجامعي							صياغة الأسئلة الموضوعية والمقالية في التعليم الجامعي
١٠	الإمام بأساليب التقويم الشامل للطالب الجامعي							الإمام بأساليب التقويم الشامل للطالب الجامعي
١١	تطبيقات المفاهيم التربوية ال الحديثة في مجال الإلادة من الواجبات الإضافية للطالب الجامعي							تطبيقات المفاهيم التربوية ال الحديثة في مجال الإلادة من الواجبات الإضافية للطالب الجامعي

يتصدر من الجدول رقم (٩) أن هناك نسبة متوسطة للاحتجاجات التدريبية التربوية بين أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة في هذا المجال ويمكن بيان ذلك فيما يلي:

١ — حظيت الاحتياجات التدريبية التربوية الممثلة بفقرات المجال السادس ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، حسب ترتيبها في الجدول بأهمية بدرجة متوسطة، حيث بلغت متوسطاتها ، (٣)، (٢,٩٨)، (٢,٩٣)، (٢,٩٤)، (٢,٩٢)، (٢,٩٠)، (٢,٨٦)، (٢,٨٤).

٢ — لا توجد احتياجات تدريبية بدرجة كبيرة وقليلة ، ويفسر الباحث ذلك بأن معظم أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين لديهم دراية بأساليب وأدوات قياس

وتقدير نتائج التعليم الجامعي تم اكتسابها إما بالدراسة أو الممارسة العملية ، وبالتالي فإن الحاجة التدريبية على عبارات هذا المجال جاءت متوسطة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من Dikey and Davis (١٩٩٨م)، ودراسة (٢٠٠٠م) ، Peggya , Pittas ودراسة حياوي (١٩٨٧م)، ودراسة الأحمد (١٩٩٠م)، ودراسة الأغبري (١٩٩٤م)، ودراسة أبو حطب (٢٠٠٠م)، ونوصيات ندوة تطوير المعلم الجامعي (١٩٩٩م).

السؤال الثاني: هل تختلف درجة تقدير الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية باختلاف متغيرات الدراسة التالية : (الجنسية ، المؤهل العلمي، المرتبة الأكاديمية ، الخبرة العملية، القسم الدراسي ، الدورات التدريبية)؟

فيما يتعلّق بالجانب الأول من السؤال الثاني : هل تختلف درجة تقدير الاحتياجات التدريبية باختلاف جنسية أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة ؟

لإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار دلالة الفروق بين المتواسطات (ت) لمعرفة مستوى دلالة الفروق إن وجدت بين السعوديين وغير السعوديين في محاور الاستبانة.

جدول رقم (١٠). دلالة الفروق في جوانب الدراسة باختلاف الجنسية (Saudi, Non-Saudi).

		قيمة ت	المتوسط	العدد	الجنس	محاور الدراسة
الدلالة	القيمة	الإنحراف المعياري	الحساني			
٠,٠١	٢,٥٤	١٠,٩٤	٤٢,١٣	١٦٣	Saudi	
					غير سعودي	أهداف التعليم الجامعي وفلسفته

تابع جدول رقم (١٠).

٠,٠١	٥,١٧	١٢,٤٤	٣٦,٢٤	١٦٢	سعودي	فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي
			٢٩,٩٩	٤٣٨	غير سعودي	
		١٤,٨٤				
٠,٠١	٦,٤٣	١٤,٩٤	٤٤,٨٢	١٦٢	سعودي	طراائق التدريس في التعليم الجامعي
		٣٥,٦٤		٤٣٧	غير سعودي	
		١٦,٩٦				
٠,٠١	٦,٠٩	١٠,٦٤	٣٤,٧٤	١٦٢	سعودي	خصائص الأستاذ والطالب الجامعين
		٢٨,٤٢		٤٣٧	غير سعودي	
		١٢,٨٣				
٠,٠١	٤,١٩	٩,٩٩	٣٦,٩٦	١٦٢	سعودي	تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي
		٣٢,٨٩		٤٣٧	غير سعودي	
		١١,٨٣				
٠,٠١	٥,٣٤	٩,٩٥	٢٩,٣٤	١٦١	سعودي	نظام نتائج التعليم الجامعي
		٤٢٦		٤٢٦	غير سعودي	
		١٢				

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١٠) ، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير احتياجات التدريب لدى السعوديين ومتوسط درجات تقدير الاحتياج التدريبي لدى غير السعوديين ، وهذه الفروق لصالح السعوديين . ومعنى ذلك أن السعوديين بحاجة إلى تدريب أكثر من زملائهم غير السعوديين ويفسر الباحث ذلك بأن غير السعوديين ربما حصلوا على تدريب سابق في المؤسسات التعليمية التي كانوا يعملون بها لوجود مراكز لتدريب أعضاء هيئة التدريس ، في حين أن كليات المعلمين في المملكة لا يوجد بها مثل هذه المراكز وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من Rosemarys and Lynn (١٩٩٩م) ، ودراسة العريض (١٩٩٤م) ، ودراسة زكري وغنم (١٩٩١م) .

وفيما يتعلّق بالجانب الثاني من السؤال الثاني : هل تختلف درجة تقدير الاحتياجات التدرّيسية باختلاف المؤهل العلمي لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين في المملكة ؟

لإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الآحادي للتعرّف على الفروق إن وُجِدت بين المستويات المختلفة في المؤهل العلمي في استبيانة أفراد العينة في مجالات الاستبيان .

جدول رقم (١١). دلالة الفروق في مجالات الدراسة باختلاف المؤهل العلمي

محاور الدراسة	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة	القيمة
أهداف التعليم الجامعي	بين المجموعات	٣	٤٨١,٥٦	١٤٤٤,٦٨	٠,٠٥	٣	
وفلسفة	داخل المجموعات	٦٠٠	٩٦١٩٦,١١	١٦٠,٣٢			
فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي	بين المجموعات	٣	٤١٥٢,٦٥	١٣٨٤,٢١	٠,٠١	٦,٧	
الجامعي	داخل المجموعات	٥٩٧	١٢٢٥٩١,٥١	٢٠٤,٥			
طريق التدريس في التعليم الجامعي	بين المجموعات	٣	٦١٧١,٧٨	٢٠٥٧,٢٦	٠,٠١	٧,٣٥	
الجامعيين	داخل المجموعات	٥٩٥	١٦٦٣٥٧,٩٩	٢٧٩,٥٩			
خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين	بين المجموعات	٣	٢٠٠٣,٨٩	٦٦٧,٩٦	٠,٠١	٤,٢٧	
تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي	داخل المجموعات	٥٩٦	٩٣٠٥٩,٧٧	١٥٦,١٤			
تقديم نتائج التعليم الجامعي	بين المجموعات	٣	١٨٩١,١٤	٦٣٠,٣٨	٠,٠١	٤,٨	
داخل المجموعات	٥٩٠	٧٧٢٩٨,٤٤	١٣١,٠١				
وقد تبيّن من نتائج التحليل الموضحة بجدول رقم (١١) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، (٠,٠١) في مدى تقدير احتياجاتهم التدرّيسية	بين المجموعات	٣	٢٨٣٠,١٢	٩٤٣,٣٧	٠,٠١	٧,٠٥	
داخل المجموعات	٥٨٥	٧٨٢٦٠,٧٣	١٣٣,٧٧				

تبعاً لاختلاف مؤهلاتهم العلمية . وقد تم استخدام اختبار (شيفيه) لتحديد الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في أهداف التعليم الجامعي وفلسفته في كليات المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية . إلا أن اختبار شيفيه لم يكشف عن فروق دالة بين أي مجموعتين . كما تم استخدام اختبار (شيفيه) لتحديد الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي .

جدول رقم (١٢). نتيجة اختبار شيفيه بشأن الفروق في مجال فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي

المجموعة	المتوسط	١	٤	٢	٣
دكتوراه	٢٩,٩٢				١
أخرى	٣٢,٦٤				٤
ماجستير	٣٣,٥١				٢
بكالوريوس	٣٧,٤٤	*			٣

يوضح جدول رقم (١٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى تقدير الاحتياجات التدريبية بين أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه ، وبين من يحمل منهم البكالوريوس لصالح حملة البكالوريوس وفسر الباحث ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس من حملة البكالوريوس أكثر حاجة للتدريب لفهم نظريات التربية والتعليم الجامعي من الفئة الأولى لعدم إدراجها في برنامج البكالوريوس وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حياوي (١٧) ودراسة الأغبri (٢٣) .

جدول رقم (١٣). نتيجة اختبار شيفيه بشأن الفروق في طرائق التدريس في التعليم الجامعي باختلاف

المؤهل العلمي

المجموعة	المتوسط	١	٤	٢	٣
دكتوراه	٣٥,٨٦				١
أخرى	٤٢,٨٨				٤
ماجستير	٤١,١٤	*			٢
بكالوريوس	٤٤,١١	*			٣

يوضح جدول رقم ١٣ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى تقدير الاحتياجات التدريبية بين أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه وحملة الماجستير لصالح الفئة الثانية ، وبين الدكتوراه ، وبين البكالوريوس لصالح الفئة الثالثة ، وفسر الباحث ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس من حملة البكالوريوس والماجستير بحاجة إلى التدريب على طرائق التدريس في التعليم الجامعي لعدم وجود مثل هذا التدريب في برامج البكالوريوس أو الماجستير وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سودان (٧) ومع دراسة ترييس روست (١٥) .

جدول رقم (١٤). نتيجة اختبار شيفيه بشأن الفروق في مجال خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين

المجموعه	المتوسط	١	٢	٤	٣
دكتوراه	٢٨,٧٨				
آخرى	٣١,٧٨				
ماجستير	٣٣,٢٣				
بكالوريوس	٣٣,٣٩	*			

يتضح من جدول رقم (١٤) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى تقدير الاحتياجات التدريبية بين أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه وبين حملة البكالوريوس لصالح الفئة الثانية ، ويفسر الباحث ذلك بإن المدرسين من حملة البكالوريوس والذين يعملون في كليات المعلمين بحاجة إلى الإمام بخصائص التعليم الجامعي باعتبارهم أعضاء هيئة تدريس يعملون في مؤسسة جامعية ، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العريض (٢٢) .

جدول رقم (١٥). نتيجة اختبار شيفيه بشأن الفروق في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي

المجموعه	المتوسط	١	٢	٣	٤
دكتوراه	٣٢,٧٥				
ماجستير	٣٥,٤٣				
بكالوريوس	٣٧,٤٢	*			
آخرى	٣٧,٤٣				

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى تقدير الاحتياجات التدريبية بين أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه والبكالوريوس لصالح حملة البكالوريوس ، ويفسر الباحث ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس من حملة البكالوريوس أكثر حاجة للتدريب على تطبيق تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي ، حيث إنهم لم يتلقوا تدريباً على ذلك في دراستهم الجامعية ذلك أن الدراسة الجامعية لا تهتم كثيراً بالمواد ذات الطبيعة المهنية ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من Katz and Henry (١٩٨٦م) ، ودراسة Brown and Atkins (١٩٨٦م) ، ودراسة (١٩٨٨م).

جدول رقم (١٦).نتيجة اختبار شيفيه بشأن الفروق في مجال تقويم نتائج التعليم الجامعي

المجموع	المتوسط	١	٢	٣	٤
دكتوراه	٣٢,٧٥				١
ماجستير	٣٥,٤٣				٢
بكالوريوس	٣٧,٤٢	*			٣
أخرى	٣٧,٤٣				٤

يتضح من الجدول ١٦ أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى تقدير الاحتياجات التدريبية بين أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه والبكالوريوس لصالح البكالوريوس ، ويفسر الباحث ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس من حملة البكالوريوس أكثر حاجة للتدريب على تقويم نتائج التعليم الجامعي ، حيث إن الدراسة الجامعية لا تركز على مواد القياس والتقويم في برامجها . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من Dickey and Davis (١٩٩٨م)، ودراسة الأغبري (١٩٩٤م)، ودراسة أبي حطب (١٩٩٤م).

وفيما يتعلق بالجانب الثالث من السؤال الثاني : هل تختلف درجة تقدير الاحتياجات التدريبية باختلاف المرتبة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين في المملكة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الآحادي للتعرف على الفروق إن وُجدت في مجالات الدراسة باختلاف المرتبة الأكاديمية .

جدول رقم (١٧). تحليل التباين للكشف عن الفروق في مجالات الاستبانة باختلاف المرتبة الأكاديمية

مجالات الدراسة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	الدالة
						القيمة
أهداف التعليم الجامعي	بين المجموعات	٥	١٩١٢,٢٣	٣٨٢,٤٤	٢,٣٩	٠,٠٥
وفلسفة	داخل المجموعات	٦٠١	٩٥٨١٤,٧٤	١٥٩,٤٢		
فهم نظريات التربية	بين المجموعات	٥	٤٥٣٦,١٤	٩٠٧,٢٢	٤,٤١	٠,٠١
والتعليم الجامعي	داخل المجموعات	٥٩٨	١٢٢٧٧٠,٨٩	٢٠٥,٣٠٢		
طائق التدريس في التعليم	بين المجموعات	٥	٥٤٠٧,٨٨	١٠٨١,٥٧	٣,٨٤	٠,٠١
الجامعي	داخل المجموعات	٥٩٦	١٦٧٥٤٦,١	٢٨١,١١		
خصائص الأستاذ والطالب	بين المجموعات	٥	٢١٧٨,٦١	٤٣٥,٧٢	٢,٧٩	٠,٠٩
الجامعيين	داخل المجموعات	٥٩٦	٩٣٠٧٥,٠٦	١٥٦,١٦		
تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي	بين المجموعات	٥	١٧٤٤,٨	٣٤٨,٩٦	٢,٦٥	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٥٩١	٧٧٨١٨,٤٧	١٣١,٦٧		
بيان نتائج التعليم الجامعي	بين المجموعات	٥	٢٥٦١,٨٥	٥١٢,٣٧	٣,٨١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٨٥	٧٨٥٠٦,٣٩	١٣٤,١٩		

تبين نتائج التحليل الموضحة في الجدول رقم (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) و(٠,٠١) و(٠,٠٥) و(٠,٠٥) و(٠,٠١) و(٠,٠١). في مدى تقديرهم للاحتياجات التدريبية في : أهداف التعليم الجامعي وفلسفته ، فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي ، طائق التدريس في التعليم الجامعي ، خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين ، تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي ، تقويم نتائج

التعليم الجامعي ، وقد تم استخدام اختبار (شيفيه) لتحديد الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالملكة في جوانب الدراسة وفقاً لمراقبتهم الأكاديمية ، ولكن لم يكشف اختبار(شيفيه) عن وجود فروق دالة بين أي مجموعتين.

وفيما يتعلق بالجانب الرابع من السؤال الثاني : هل تختلف درجة تقدير الاحتياجات التدريبية باختلاف القسم الدراسي الذي يعمل به عضو هيئة التدريس في كليات المعلمين بالملكة ؟

لإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الآحادي للتعرف على الفروق وإن وُجِدت في مجالات الدراسة باختلاف القسم الدراسي .

جدول رقم (١٨). تحليل التباين للكشف عن الفروق في مجالات الاستبانة باختلاف القسم الدراسي

قيمة F		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	مجالات الدراسة
الدلالة	القيمة					
٠,٠٥	١,٩٠	٣٠١,٧٧	٣٠١٧,٧٠	١٠	بين المجموعات	أهداف التعليم الجامعي
		١٥٨,٧٧	٩٥٧٤٠,٢٤	٦٠٣	داخل المجموعات	وفلسنته
غير دالة	١٦٤	٣٤٤,١٧	٣٤٤١,٧٤	١٠	بين المجموعات	فهم نظريات التربية والتعليم
		٢٠٩,١٣	١٢٥٤٨٢,١	٦٠٠	داخل المجموعات	الجامعي
غير دالة	١,٠٥	٣٠٣,١٧	٣٠٣١,٧٠	١٠	بين المجموعات	طرائق التدريس في التعليم
		٢٨٨,٠١	١٧٢٢٣٤,٩	٥٩٨	داخل المجموعات	الجامعي
غير دالة	١,٤٩	٢٣٤,٥٩	٢٣٤٥,٩٧	١٠	بين المجموعات	خصائص الأستاذ والطالب
		١٥٧,٣٩	٩٤١٢١,٣٧	٥٩٨	داخل المجموعات	الجامعيين
غير دالة	٠,٧٩	٨٣,٧١	٨٣٧,١٥	١٠	بين المجموعات	تكنولوجييا التعليم في
		١٣٣,٨٥	٧٩٢٤١,١٨	٥٩٢	داخل المجموعات	التدريس الجامعي
غير دالة	٠,٠١	٣٠٩,٧٤	٣٠٩٧,٤٣	١٠	بين المجموعات	تقديم نتائج التعليم الجامعي
		٧٩٠١٢,٥٤	٥٨٦	٥٨٦	داخل المجموعات	

تبين من نتائج التحليل الموضعية في الجدول رقم (١٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأقسام الدراسية في الكليات في مجالات : فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي، طرائق التدريس في التعليم الجامعي ، خصائص الأستاذ و الطالب الجامعيين ، تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي ، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) ، و (٠٠١) . بين أفراد العينة في مدى وعيهم لأهداف التعليم الجامعي وفلسفته ، ومدى وعيهم بنتائج التعليم الجامعي ، وقد تم استخدام اختبار (شيفييه) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد العينة في مدى تقديرهم لاحتياجات التدريبية ولم يستطع اختبار (شيفييه) إظهار الفروق بين متوسطات مدى تقدير أفراد العينة لاحتياجاتهم التدريبية.

وفيما يتعلق بالجانب الخامس من السؤال الثاني : هل تختلف درجة تقدير الاحتياجات التدريبية باختلاف الخبرة العملية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة ؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الآحادي للتعرف على الفروق في مجالات الدراسة باختلاف الخبرة العملية .

جدول رقم (١٩) . تحليل التباين للكشف عن الفروق في مجالات الاستبانة باختلاف الخبرة العملية

قيمة F		متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	محاور الدراسة
الدلالة	القيمة					
أهداف التعليم الجامعي وفلسفته	٢,١٥	٣٤١,١٨	١٠٢٣,٥٥	٣	بين المجموعات	أهداف التعليم
		١٥٨,٦٣	٩٥٥٠١,١٨	٦٠٢	داخل المجموعات	الجامعي وفلسفته
فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي	١,٧٤	٣٦٧,٨٠	١١٠٣,٤٢	٣	بين المجموعات	فهم نظريات التربية
		٢١٠,٧١	١٢٦٢٢٠,٢٢	٥٩٩	داخل المجموعات	والتعليم الجامعي
طرائق التدريس في التعليم الجامعي	٢,٦١	٧٤٧,٨١	٢٢٤٣,٤٥	٣	بين المجموعات	طرائق التدريس في
	٠,٥٥	٢٨٦,٢٧	١٧٠٩٠٥,٠١	٥٩٧	داخل المجموعات	التعليم الجامعي

تابع جدول رقم (١٩)

				حصائص الأستاذ	بين المجموعات
٢,٤٦	غير دالة	٣٨٧,٦١	١١٦٢,٨٣	٣	
		١٥٧,٥٤	٩٤٠٥٤,٨٠	٥٩٧	داخل المجموعات
٢,٢٤	غير دالة	٢٩٥,٧٤	٨٨٧,٢٣	٣	تقنولوجيا التعليم في
		١٣٢,٠١	٧٨١٥٤,١٥	٥٩٢	التدريس الجامعي
١,٨٠	غير دالة	٢٤٨,٩٥	٧٤٦,٨٥	٣	تقديم نتائج التعليم
		١٣٧,٥٨	٨٠٦٢٢,٦١	٥٨٦	الجامعي

تبين من نتائج التحليل الموضحة في الجدول رقم (١٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخبرات العملية لأعضاء هيئة التدريس في الكليات في مجالات الدراسة ما عدا المجال الثالث حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٠٥) بين أفراد عينة الدراسة في الحاجة إلى التدريب على طرائق التدريس في التعليم الجامعي ، وقد تم استخدام اختبار (شيفييه) لتحديد الفروق بين استجابات أفراد العينة في هذا المجال ، ولم يظهر اختبار (شيفييه) أي فروق بين متوسطات مدى تقدير أفراد العينة لاحتياجاتهم التدريبية .

و فيما يتعلق بالجانب السادس : هل تختلف درجة تقدير الاحتياجات التدريبية باختلاف حصول عضو هيئة التدريس في كليات المعلمين على تدريب سابق أم لا؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار دلالة الفروق المتوسطات (ت) لمعرفة مستوى دلالة الفروق إن وُجدت بين أعضاء هيئة التدريس الذين سبق أن تدربيوا وبين من لم يتدرّب في مجالات الاستبانة .

جدول رقم (٢٠). يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات الذين التحقوا بدورات تدريبية ومتوسط درجات الذين لم يلتحقوا بدورات تدريبية

مجالات الدراسة	مصدر التبيان	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الدلالية
أهداف التعليم	التحقوا بدورات	١٧٨	٤١,٤٠	١٢,٢٣	١,٧٤	غير دالة
الجامعي وفلسفته	لم يلتحقوا بدورات	٤٣٦	٣٩,٤٤	١٢,٨٤		
فهم نظريات التربية	التحقوا بدورات	١٧٦	٣١,٧٦	١٤,٥٥	٠,١٩	غير دالة
والتعليم الجامعي	لم يلتحقوا بدورات	٤٣٥	٣١,٥١	١٤,٥٤		
طريق التدريس في التعليم الجامعي	التحقوا بدورات	١٧٣	٣٧,٣٦	١٦,٧٨	٠,٦٠	غير دالة
خصائص الأستاذ والطالب الجامعيين	لم يلتحقوا بدورات	٤٣٦	٣٨,٢٨	١٧,٠٦		
تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي	التحقوا بدورات	١٧٥	٢٩,٣٢	١٢,٩٣	٠,٨٨	غير دالة
تقدير نتائج التعليم الجامعي	لم يلتحقوا بدورات	٤٣٤	٣٠,٣١	١٢,٤٦		
الجامعي	التحقوا بدورات	٤٣٠	٣٤,٠٤	١١,٣٠	٠,٤٤	غير دالة

بالرجوع إلى الجدول رقم (٢٠) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئة التي حصلت على تدريب ومتوسط درجات الذين لم يحصلوا على تدريب ، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس الجدد لم يتلقوا تدريباً قبل بدء عملهم في كليات المعلمين لعدم وجود وحدات تقدم مثل هذا التدريب ، كما أن أعضاء هيئة التدريس القدامى بحاجة إلى تدريب لتجديد خبراتهم التربوية السابقة في مجال ممارسة المهنة وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من Peggya , Pittas (٢٠٠٠م) ، ودراسة أبي خطيب (٢٠٠٠م)، ودراسة مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٩٩٦م) .

السؤال الثالث : ما التنظيم المناسب لبرنامج التدريب التربوي المقترن لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ؟

جدول رقم (٢١). تنظيم برنامج التدريب المقترن لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية

متغيرات البرنامج	النكرار	النسبة
— مكان البرنامج :	٦٩	١١,٢
— داخل القسم		
— داخل الكلية	٣٢٦	٥٢,٨
— خارج الكلية	١٩٨	٣٢,١
— لم يعين	٢٤	٣,٩
— مدة البرنامج :		
— قصيرة المدى (أسبوع)	١٦١	٢٦,١
— متوسطة المدى (أسبوعان أو ثلاثة)	٣٤٥	٥٥,٩
— طويلة المدى (فصل دراسي أو أكثر)	٩١	١٤,٧
— لم يعين	٢٠	٣,٢
— زمن عقد البرنامج :		
— بداية العام الدراسي	٣٨٢	٦١,٩
— خلال إجازة نصف العام	١٣٤	٢١,٧
— أثناء إجازة نهاية العام	٧٢	١١,٧
— لم يعين	٢٩	٤,٧
— وقت تقديم البرنامج :		
— قبل بداية الخدمة	١١٧	١٩
— أثناء الخدمة	٤١٧	٦٧,٦
— أخرى	٣٣	٥,٣
— لم يعين	٥٠	٨,١

تابع جدول رقم (٢١).

٣٩,٤	٢٤٣	— القائمون بالتدريب : —
٢٠,٩	١٢٩	— أساتذة زائرون
٢١,٤	١٣٢	— قدامى الزملاء المتميزون في الأقسام
٥,٠٠	٣١	العلمية
١٣,٣	٨٢	— الزملاء في الأقسام التربوية
١٧,٢	١٠٦	— طرق أخرى
٤٧,٦	٢٩٤	— لم يعين
١٨,٨	١١٦	طريقة التدريس : —
٢,٤	١٥	— المحاضرات
١٣,٩	٨٦	— الورش التدريبية على التدريس المصغر
٥٠,٤	٣١١	— الحلقات الدراسية
١٥,٩	٩٨	— طرق أخرى
٢٣,٧	١٤٦	— لم يعين
٢,٦	١٦	الجهة المنظمة : —
٧,٥	٤٦	— مراكز تأهيل أعضاء هيئة التدريس
٨,١	٥٠	— الجامعات داخل المملكة .
١٣,٨	٨٥	— وكالة كليات المعلمين بوزارة المعارف
٧٤,٢	٤٥٨	— أقسام الإعداد التربوي في كليات المعلمين
٣,٩	٢٤	— جهات أخرى
٢٠,٩	١٢٩	— لم يعين
٢١,٤	١٣٢	حوافز التدريب : —
١٣,٨	٨٥	— حوافز مادية
٧٤,٢	٤٥٨	— حوافز معنوية
٣,٩	٢٤	— حوافز مادية ومعنوية
٢٠,٩	١٢٩	— لم يعين

تابع جدول رقم (٢١) .

— أسلوب تقويم البرنامج : —		
٣٩,٥	٢٤٤	— القويم التكربني
٤٨,٦	٣٠٠	— القويم التراكمي
٤,٤	٢٧	— أسلوب أخرى
٧,٥	٤٦	— لم يعن
%١٠٠	٦١٧	المجموع

يوضح الجدول رقم ٢١ استجابات أعضاء هيئة التدريس نحو التنظيم المناسب لبرنامج التدريب التربوي المقترح الذين يعتقدون أنه الأفضل بالنسبة لهم ، ويشمل التنظيم الجوانب التالية : مكان البرنامج ، ومدى البرنامج ، وזמן عقد البرنامج ، وقت تقسيم البرنامج، القائمون بالتدريب ، طريقة التدريب ، والجهة المنظمة ، وحوافر التدريب ، وأساليب تقويم البرنامج وسوف تتم مناقشة استجابات أعضاء هيئة التدريس في كل جانب على حدة .

١- مكان البرنامج

إن أكثر من نصف عينة الدراسة (٥٢,٨٪) يفضلون أن يعقد برنامج التدريب أثناء الخدمة داخل كليات المعلمين ، بينما تمثل نسبة (٣٢,١٪) إلى عقده خارج الكلية ، ولم يقترح عقد برنامج التدريب داخل الأقسام سوى نسبة (١١,٢٪) من العينة.

٢- مدة البرنامج

يتضح من الجدول رقم (٢١) ، أن نسبة (٥٦٪) من أعضاء هيئة التدريس يميلون إلى أن تكون مدة البرنامج التدريبية متوسطة المدى (أسبوعين أو ثلاثة) ، ويعيل (٢٦,١٪) منهم إلى دورة قصيرة المدى (أسبوع) ، فيما فضل (١٤,٧٪) الدورة طويلة المدى (فصل دراسي أو أكثر).

٣- زمن عقد البرنامج

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن نسبة (٦٢٪) من أعضاء هيئة التدريس في عينة الدراسة يفضلون عقد برنامج التدريب أثناء الخدمة بداية العام الدراسي ، بينما يرى (٢١,٧٪) منهم عقده خلال إجازة نصف العام ، ويميل (١١,٧٪) منهم إلى عقده أثناء إجازة نهاية العام.

٤- وقت تقديم البرنامج

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن نسبة (٦٧,٦٪) من أعضاء هيئة التدريس في عينة الدراسة يفضلون توقيت تقديم برنامج التدريب أثناء الخدمة ، بينما يرى (١٩٪) ، منهم تقديمه قبل بداية الخدمة ، ويميل (٥,٣٪) إلى تقديمه في أوقات أخرى .

٥- القائمون بالتدريب

يتضح من الجدول (٢١) أن نسبة (٣٩,٤٪) من أعضاء هيئة التدريس في عينة الدراسة يفضلون أن يقوم بالتدريب في برامج التدريب أساتذة زائرون ، كما وجد أن (٢١,٤٪) منهم يفضلون أن يقوم بالتدريب زملاؤهم في الأقسام التربوية ، ويميل نسبة (٢١٪) منهم إلى أن يقوم بالتدريب في البرامج التدريبية قدامى الزملاء في الأقسام العلمية فيما يفضل (٥٪) منهم ان يقوم بالتدريب في البرامج التدريبية آخرون .

٦- طريقة التدريس

يظهر من الجدول (٢١) أن نسبة (٤٧,٦٪) من المدرسين في عينة الدراسة يفضلون أن تكون طريقة التدريس في برنامج التدريس أثناء الخدمة لأعضاء هيئة التدريس هي الورش التدريبية ، في حين يفضل (١٩٪) منهم طريقة الحلقات

الدراسية ، فيما يفضل (١٧,٢٪) منهم طريقة المحاضرات ، و (٢,٤٪) طرق أخرى .

٧- الجهة المنظمة

يظهر من الجدول (٢١) أن نسبة (٤,٥٪) من أعضاء هيئة التدريس يفضلون أن تقوم مراكز تأهيل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات داخل المملكة بتنظيم برامج التدريب أثناء الخدمة ، أما نسبة (٢٣,٧٪) منهم فيفضلون أن تقوم أقسام الإعداد التربوية في كليات المعلمين بتنظيمها ، بينما يفضل (٦,١٪) منهم أن تقوم وكالة كليات المعلمين بوزارة المعارف بتنظيم برامج التدريب ، أما نسبة (٢,٦٪) من أفراد العينة ففضل أن يقوم بالتنظيم جهات أخرى خلاف ما ذكر .

٨- حواجز التدريب

يظهر الجدول (٢١) أن نسبة (٧٤,٢٪) ، من أعضاء هيئة التدريس يفضلون الحواجز المادية والمعنوية للمشاركة في برامج التدريب أثناء الخدمة ، بينما يفضل (١٣,٨٪) منهم الحواجز المعنوية ، أما (١,٨٪) من أفراد العينة ففضل الحواجز المادية.

أساليب تقويم برامج التدريب

يظهر الجدول رقم (٢١) أن نسبة (٤٨,٦٪) من أعضاء هيئة التدريس يفضلون التقويم التراكمي في نهاية البرنامج التدريسي بينما يفضل (٣٩,٥٪) منهم التقويم التكتوكي. أما (٤,٤٪) من أفراد عينة الدراسة فيفضلون أساليب أخرى للتقويم في نهاية البرنامج التدريسي.

الخاتمة

أصبح تنظيم دورات تأهيلية تدريبية لأعضاء التدريس في مؤسسات التعليم العالي تقليداً جامعياً تميزت به معظم مؤسسات التعليم العالي في عديد من بلدان

العالم ، حيث إن تطوير عضو هيئة التدريس يقود إلى تطوير مؤسسات التعليم العالي ، مما يؤدي إلى المساهمة في تطوير المجتمع ، وفي المملكة العربية السعودية الجهود مستمرة لترسيخ هذا التقليد وتعزيزه على جامعات وكليات المملكة ، ودعمًا لهذه الجهود تأتي هذه الدراسة التي هدفت إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين ، ومن خلال تحليل بيانات هذه الدراسة يمكن تلخيص أهم النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي

- ١ - إن جميع المهارات التدريبية الواردة بإستبانة الدراسة أعتبرت احتياجات تدريبية مهمة لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية ، ورتبت مجالات الدراسة ومدى أهميتها تنازليًّا لدى أفراد عينة الدراسة على النحو التالي: أهداف التعليم الجامعي ، فهم نظريات التربية والتعليم الجامعي وتطبيقاتها ، طرائق التدريس في التعليم الجامعي ، خصائص الأستاذ والطالب الجامعين ، تكنولوجيا التعليم في التدريس الجامعي ، تقويم نتائج التعليم الجامعي.
- ٢ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات العينة على متغيرات الدراسة التالية هي : المؤهل العلمي ، الرتبة الأكademie ، القسم الدراسي ، الخبرة العملية في التدريس الجامعي ، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرين من متغيرات الدراسة هما : الجنسية ، أو حصول عضو هيئة التدريس على تدريب تربوي سابق أم لا .
- ٣ - تصميم برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين في ضوء الاحتياجات التدريبية التربوية الواردة في هذه الدراسة وفقًا لمجالاتها المختلفة ، بحيث تُعطى الأولوية للمجالات التي رأى أعضاء هيئة التدريس أنهم بحاجة أكبر إلى التدريب عليها ، على أن يكون تصميم البرنامج وفق التنظيم الذي توصلت إليه الدراسة الحالية .

وبناء على ما قدمته الدراسة من نتائج وفي ظل خطة التطوير الشاملة التي تشهدها كليات المعلمين واستشرافاً لرؤية كليات معلمين متقدمة وقدرة على إعداد وتدريب معلمين مؤهلين قادرين على تطبيق ما تعلموه على يد معلميهم من مفاهيم تربوية وطرائق تدريس متعددة واستخدام أمثل للتقنيات الحديثة ، فإن الباحث يقدم التوصيات التالية

- ١ — إنشاء إدارة للدراسات والتطوير الجامعي في وكالة كليات المعلمين بوزارة المعارف للتخطيط والإشراف على برامج التدريب لأعضاء هيئة التدريس بناء على احتياجاتهم التدريبية
- ٢ — إنشاء وحدة تطوير أعضاء هيئة التدريس في كل كلية من كليات المعلمين بالملكة لتابعة تدريب وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس بالكليات في مجال التأهيل التربوي والتطوير المهني مع الأخذ في الاعتبار تجرب الجامعات العربية والعالمية .
- ٣ — تطوير تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بحيث يشمل جميع الفعاليات التي تمارس داخل الكليات وخاصة ما يتعلق منها بالنشاط التدريسي مما يدفع أعضاء هيئة التدريس إلى الإقبال على البرامج التدريبية .
- ٤ — التعاون في مجال تنفيذ دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين مع مراكز تطوير التعليم الجامعي في الجامعات السعودية والعربية والأجنبية من خلال عقد الاتفاقيات وتبادل الزيارات لتبادل الخبرات وتطويرها .
- ٥ — الربط بين التدريب والترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين بإضافة نقاط خاصة بالدورات التدريبية التي حضرها عضو هيئة التدريس .
- ٦ — تسهيل اشتراك أعضاء هيئة التدريس في كليات المعلمين في الجمعيات العلمية، وحضور المؤتمرات ، والندوات ، واللقاءات العلمية المتخصصة ودعم البحث وأوراق العمل المقدمة من أعضاء هيئة التدريس .

٧ - الاهتمام بالتدريب التربوي لأعضاء هيئة التدريس غير السعوديين عند التعاقد معهم للعمل في كليات المعلمين أو تحديد عقودهم سواء كان ذلك في مرحلة إعداد عضو هيئة التدريس أو ضمن برنامج الدراسات العليا أو بعد حصوله على الدكتوراه.

٨ - تقوم ببرامج إعداد الأستاذ الجامعي بالجامعات السعودية للتأكد من تغطيتها الجانب التربوي والتدريب المهني لأعضاء هيئة التدريس الجدد وعدم تركيزها على التخصص العلمي والبحث العلمي فقط .

المراجع

[١] النعيمي ، طه تايه ، (الإعداد المهني والفنى لأعضاء هيئة التدريس والإداريين) وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومدبri الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج ، جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، ١٩٨٥ م .

Edelfelt, R.A. and M.Johnson. "Rethinking in-service Education National [٢]
Education Association, Washington, D.C. 1975.

Stevenson, R.B. "Staff Development For Effective Secondary Schools: [٣]
A Synthesis of Research". Teaching and Teachers Education. Vol.3. No.3. 1987.

[٤] عدس ، عبد الرحمن "ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية " ، المنعقدة بجامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٣ م .

[٥] عبد الموسود ، محمد عزت " التعليم العالي وإعداد هيئة التدريس " بحث منشور في المجلة العربية للتربية ، المجلد (٢) ، العدد (٢) ، ١٩٨٢ م .

[٦] عبد المقصود ، محمد السعيد ، " مراكز تدريب المعلمين أثناء الخدمة وهياكلها التنظيمية بالبلاد الغربية " دراسة جدوى وإمكانية تطوير برامج وأساليب التدريب

أثناء الخدمة بالبلاد العربية ، إدارة التربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ، ١٩٧٧ م.

[٧] وزارة المعارف، مركز الحاسوب والمعلومات، إدارة المعلومات الإحصائية، تقرير إحصائي موجز عن تعليم البنين بالمملكة العربية السعودية ، ٢٠٠١/٢٠٠٠ .

Webb, G. "Form appraisal interview to stoff development discussion." [٨]

practice, training and theory", Journal of Tertiary Educational Administration, Vol.16, No.2, 1994.

Francis, J., "How to get there from here? , in Journal of Higher Education, [٩] No46, 1975.

[١٠] حسان ، محمد حسان ، "نظرة جديدة لبرامج تنمية هيئة التدريس " ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد الرابع ، ١٩٨٦ م.

Peters, H. and Lonsdale, A. "Post-experience Higher Education in the [١١] Field of University Teaching at the Western Australian Institute of Technology, UNESCO, Paris, 1975.

John, Jones, "Teaching Development in New Zealand Higher Education, [١٢] in Higher Education Stoff development" Direction for the Twenty-First Century, UNESCO, 1994.

Centra J.A. "Types of Faculty Development programs, Journal of Higher [١٣] Education, Vol 40, No 2, 1978.

Konrad, A. "Faculty Development Practices in Canadian Universities", [١٤] The Canadian Journal of Higher Education, Vol.III, No2, 1983.

Brown, G. and Atkins, M., "Acadmic Stoff Training in British univerties" [١٥] Results of national survey, Studies in Higher Education. Vol.1, 1986 .

Eble, K. and Mckeachi, W. "Improving under Graduate Education through [١٦] faculty Development and Analysis of Effective Progrms and practices, San Francisco, London, Jossey-Boss, 1986.

Katz, J. and Henry, I., "Turning professors into Teachers - A new [١٧] Approach to Faculty Development and student Learning", New York, London, Macmillan, 1988.

Annis, L. F. "A Center For Teaching and Learning". Report of [١٨] American, Association of State College and University, (AASC), 1987.

Moir, E., and Stobbe, C., "Professional Growth for New Teachers: [١٩] Support and Assessment Through Collegial Partnership". Teacher Education Quarterly, Vol.22, No.4, 1995.

Holl, J. "Learning to Teach in Scottish Higher Education". Scottish Council [٢٠] for Research in Education, United Kingdom, Scotland, 1996.

Dickey, J. and Davis, R., "Faculty Development and Instructional Computing". Society for information technology, Teacher Education internat- [٢١] ional conference 9th, Washington. D.C. 1998.

Rosemarys, C., and Lynn. F., "A Professional Development for Faculty; [٢٢] A Conceptual Frame Work of Barriers and supports". Innovative Higher Education, Vol.23, No.4, 1999.

Peggya, Pittas, "Model Program from the Perspective of [٢٣] Faculty Development", Innovative Higher Education, Vol.25, No.2, 2000.

Chris, Rust, "Do Initial Training Courses Have on impact on [٢٤] University Teaching", Innovation in Education and Training international, Vol.37, No.3, 2000.

[٢٥] عبد الموجود، محمد عزت، " التعليم العالي وإعداد هيئة التدريس الجامعي "، دراسات تربوية ، المجلد الثالث ، الجزء ١١ ، مارس ، ١٩٨٨ م .

[٢٦] حياوي ، موفق علي ، " دراسة مقارنة لإعداد وتدريب الأستاذ الجامعي "، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٢٢ ، ١٩٨٧ م .

[٢٧] سلامة طناش ، منير غراییه ، "تجربة الجامعات الأردنية في مجال التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس " ، ورشة عمل بجامعة العلوم والتكنولوجيا في مجال التطوير

المهني لأعضاء الهيئات التدريسية ، عمان ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٤ م .

[٢٨] مرسى ، محمد عبد العليم ، " التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي " ، دراسة تحليلية تربوية لأعمال الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومدیري الجامعات الخليجية ، ١٩٨٥ م ،

[٢٩] اتحاد الجامعات العربية ، " ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية " ، المنعقدة بجامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٣ م .

[٣٠] الأحمد ، خالد ، " التدريب التربوي لهيئة التدريس الجامعي " ، التربية ، مجلة محكمة تصدر عن الجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد ٩٢ ، السنة العاشرة ، ١٩٩٠ م .

[٣١] فتحية حسني ، وسعيد أحمد سليمان ، " برنامج تدريسي مقترن لإعداد معلم الجامعة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإسكندرية ، العدد (١) ، المجلد (٦)، ١٩٩٣ م .

[٣٢] العريض ، خليل إبراهيم ، " عضو هيئة التدريس بجامعات دول الخليج العربية ، تأهيله وتقويمه " ، مكتب التربية لدول الخليج العربية ، الرياض ، ١٩٩٤ م .

[٣٣] الأغبري ، بدر سعيد ، " التأهيل التربوي لعضو هيئة التدريس بجامعة صنعاء " ، دراسات تربوية ، المجلد (٩) ، الجزء (٦٥) ، ١٩٩٤ م .

[٣٤] أبو حطب ، فؤاد ، " تجربة جامعة عين شمس في مجال التطوير والتدريب لأعضاء الهيئات التدريسية " ، ورشة عمل تجارب الجامعات العربية في مجال التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية ، عمان ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٩٤ م .

- [٣٥] أبو حطب ، فؤاد عبد اللطيف ، "اتجاهات ونماذج حديثة في الإعداد التربوي لعضو هيئة التدريس الجامعي (بحارب عربية وعالمية) ، ندوة الجامعة وتحديات المستقبل ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة برامج التربية ، جامعة سيدى محمد ، فاس ، المملكة المغربية ، ٢٠٠٠ م.
- [٣٦] مكتب التربية العربي لدول الخليج ، "التقرير الختامي والتوصيات الصادرة عن ندوة تأهيل وتقديم عضو هيئة التدريس بجامعات الدول الأعضاء" ، الرياض ، ١٩٩٦ م.
- [٣٧] جامعة الملك عبد العزيز ، مركز النشر العلمي ، مركز تطوير التعليم الجامعي بين الماضي والحاضر ، جدة ، ١٩٩٥ .
- [٣٨] ذكرى ، عمر ومهني غنائم ، "التأهيل التربوي للمدرس الجامعي" ، دراسة ميدانية بجامعة الملك فيصل ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٢٦ ، ١٩٩١ م.
- [٣٩] الحارثي ، على حسين ، "تطوير أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ، الاحتياجات والمقاصد" ، نحو بناء نموذج تطبيقي ، بحث مقدم إلى اللقاء السنوي الرابع ، التعليم العالي بين الواقع والتطبيقات ، جامعة الملك سعود ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، ١٩٩٢ م.
- [٤٠] الشبيبي ، عوض بن مستور ، "برنامج مقترن لتطوير كفاءة عضو هيئة التدريس في الجامعات السعودية" ، مجلة جامعة أم القرى ، العدد ٧ ، ١٩٩٣ م.
- [٤١] عميرة ، إبراهيم يسوني وآخرون ، "تنمية بعض الكفايات التربوية بجامعة الملك سعود" ، بحث غير منشور ، لجنة التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس ، الرياض ، ١٩٩٤ م.
- [٤٢] جامعة الملك سعود ، "مقترن إنشاء مركز لتطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس والإداريين بجامعة الملك سعود" ، إدارة الدراسات والتطوير الجامعي ،

اللجنة الاستشارية الدائمة للتطوير الجامعي ولجنة التطوير الأكاديمي والإداري ،
١٩٩٦ م.

[٤٣] حداد ، محمد بشير ، " التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة " ،
دراسة مقارنة بين المملكة العربية السعودية ، ومصر ، وإنجلترا ، رسالة دكتوراه غير
منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ،
١٩٩٦ م.

[٤٤] موسى ، عبد الحكيم موسى ، " تحديد الحاجات التدريبية لأعضاء هيئة
التدريس بكليات الجامعة غير التربوية من وجهة نظرهم " ، الرياض ، ندوة التعليم
العالي في المملكة العربية السعودية ، رؤى مستقبلية ، وزارة التعليم العالي ، الجزء
الرابع ، ١٩٩٨ م.

[٤٥] جامعة الملك سعود ، مركز الدراسات الجامعية للبنات ، " توصيات ندوة
تطوير المعلم الجامعي " ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية
والإنسانية ، المجلد (١٢) ، العدد (٢) ، ١٩٩٩ م.

[٤٦] البكر ، فوزية بنت بكر ، " النمو العلمي والمهني للمعلم الجامعي ، الواقع
والمعوقات ، دراسة مسحية لعضوات هيئة التدريس في بعض جامعات وكليات
البنات بالرياض " ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٨١) ، السنة (٢٢) ، ٢٠٠١ م.

Educational Training Needs For The Teacher Colleges Faculties in Kingdom of Saudi Arabia

Hamdan, Ahmed, Al-Ghamdi

*Associate Professor, Department of Psychology and Education
Teachers College, Riyadh, Saudi Arabia*

Abstract: The purpose of this study is to assess the educational training needs of faculties in the Teacher Colleges in Saudi Arabia, and to determine if these training needs differ according to nationality, academic degree, administrative experience, academic rank, study department, and whether the trainee has got any previous training or not.

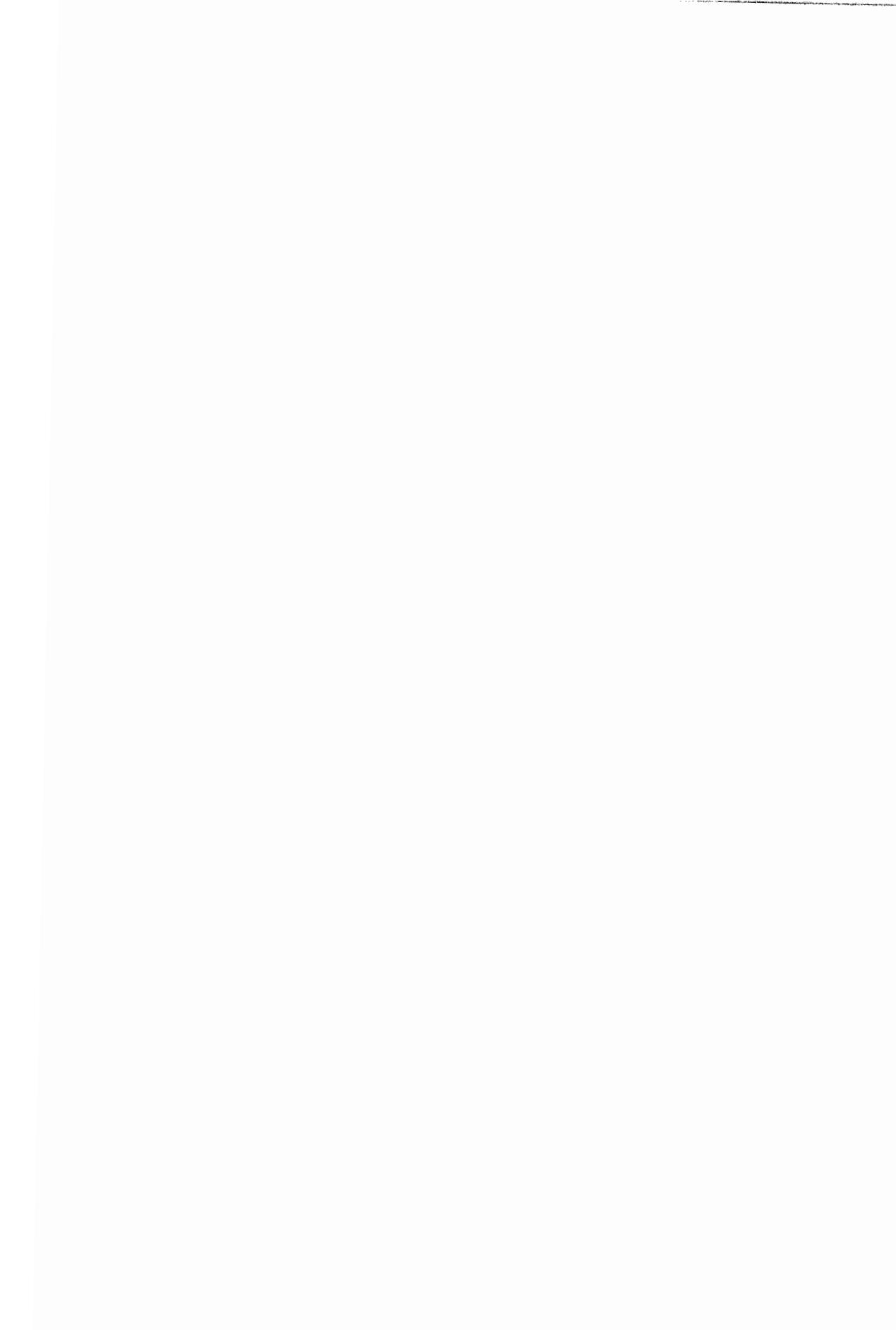
A questionnaire was administered to a representative sample of 617 faculties. Proper ways of calculating the validity and reliability of the questionnaire were used. Proper ways of statistical analysis, are used to deal with the data of the study.

The results of this study indicate that all skills included in this instrument are considered important training needs from the faculties view point. The mean). Range was between (3.86) and (2.74).

Analysis of variance and Scheffe test revealed significant statistical differences in faculties' view with regard to the academic degree, study department, administrative experience.

Results concerning the nationality and whether the trainee has got any previous training or not indicate that there were no statistically significant differences in training needs. The results also show that Teachers Colleges are the most accepted organizing educational training program in faculties views. Faculties are found to prefer medium duration programs which are held in the premises and under the auspices of the Teachers Colleges. These are to be held at the beginning of the school years. Visiting professors may supervise workshops and seminars under the auspices of the universities inside the kingdom. Financial as well as psychological incentives are seen to be necessary. Cumulative evaluation is also seen as appropriate means of performance evaluation.

In the light of these results, the researcher gave some recommendations for the suggested training requirements for college faculties in an attempt to develop their professional capabilities.



Education and Psychology

**Scientific
Refereed
Series**



Published by
SAUDI EDUCATIONAL AND
PSYCHOLOGICAL ASSOCIATION

